الفجر
جريدة يومية سياسية


٥٠ اغورة


١٢ صفحة

القدس — الاثنين — ١٠ تشرين أول ١٩٨٨م — ٢٨ صفر ١٤٠٩ هـ — العدد ٤٨٧٦ — السنة السابعة عشرة

AL – FAJR DAILY – JERUSALEM – MONDAY – 10 OCTOBER 1988 – NO. 4876

اضراب شامل في الارض المحتلة

استشهاد مواطنين في رفح ومقتل ثالث في قطاع

حملة اسرائيلية واسعة ضد ٣٥ قرية في الضفة الغربية

تل ابيب — استشهد مواطنان واصيب العشرات في الاراضي المحتلة امس في الوقت الذي عم فيه الاضراب الشامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادي عشر، فيما قامت القوات العسكرية الاسرائيلية بحملة مداهمات واسعة شملت ٣٥ قرية في الضفة.

فقد ذكر راديو اسرائيل ان مواطنا من قطاع غزة قتل اثر اطلاق احد الجنود الاسرائيليين النار باتجاهه في نقطة العبور برفح في اعقاب قيامه بطعن الجندي الاسرائيلي مما ادى الى اصابته بجروح في رقبته.

واضاف الراديو ان القتيل كان من بين ركاب حافلة سياح كانت متجهة من مصر عند محطة الحدود الاخيرة في رفح الى القطاع حيث قام جندي من حرس الحدود بالصعود الى الحافلة للتفتيش.

وقال ناطق اسرائيلي ان مواطنا من رفح كان على متن الحافلة طعن الجندي بسكين كان بحوزته مما ادى الى اصابته بجروح قام اثرها باطلاق النار مما ادى الى مقتله واصيب مواطن اخر يدعى ابراهيم حمدان ٣٣عاما من حي تل السلطان برفح بعيار ناري في البطن.

البقية ص ١٢

وفد فلسطيني برئاسة القدومي يتوجه الى موسكو

المباحثات الفلسطينية - السوفياتية تتناول التحرك السياسي الفلسطيني المقبل ودورة المجلس الوطني

تونس — أ.ف.ب — ذكر مصدر فلسطيني مطلع ان وفدا فلسطينيا من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وبرئاسة الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة توجه امس الى موسكو في زيارة عمل للاتحاد السوفياتي.

وقال نفس المصدر ان الوفد الفلسطيني يضم الى جانب القدومي الاخ محمود عباس — ابو مازن — وعبد الله الحوراني، وياسر عبد ربه.

واضاف ان محادثات الوفد مع المسؤولين السوفيات ستتناول التحرك السياسي لمنظمة التحرير.

كما ستتناول المشاورات القائمة بين الفلسطينيين من اجل الدعوة لعقد الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني المخصصة لتحديد خيارات منظمة التحرير فيما يتعلق بمصير الضفة والقطاع، في ضوء قرار الاردن فك الارتباط مع الضفة من الناحيتين القانونية والادارية

واستنادا الى مصدر فلسطيني مطلع فان الاتحاد السوفياتي نصح الفلسطينيين بـ "عدم الاستعجال" وان يعطوا الافضلية الى اعداد برنامج سياسي يتضمن الاعتراف باسرائيل.

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قد ذكرت امس ان الاخ ياسر عرفات سيتوجه خلال الساعات القليلة القادمة الى موسكو على راس وفد فلسطيني رفيع في زيارة عمل للاتحاد السوفياتي لم تحدد مدتها.

وقالت ان عرفات سيبحث خلال هذه الزيارة مع المسؤولين السوفيات آخر تطورات القضية

البقية ص ١٢

كلمة الفجر

نعتذر

في اطار سياستها ومواقفها المعروفة ..

اسرائيل تعلن معارضتها لأي قرار دولي بشأن اشراف الأمم المتحدة على الأرض المحتلة

تل ابيب — جددت اسرائيل سياستها ومواقفها المعارضة والمعروفة بشأن الارض المحتلة وذلك عندما اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل تعارض بشدة اي قرار قد تتخذه الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن تخويل المنظمة الدولية صلاحية المراقبة في الارض المحتلة.

واضاف في معرض رده على سؤال لراديو اسرائيل حول امكانية اتخاذ مثل هذا القرار ان اسرائيل لن تسمح بتنفيذ مثل هذا القرار في حالة اتخاذه.

من جانب اخر عقبت مصادر في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية على الانباء الاخيرة حول نية منظمة التحرير الفلسطينية الاعلان عن حكومة فلسطينية بقولها ان هذا الامر لا يغير شيئا بالنسبة لاسرائيل، وان اسرائيل لا تهتم بذلك، لانها تستبعد حدوث تغير في المنظمة.

وردا على سؤال لمراسلة راديو اسرائيل للشؤون السياسية عن الاقتراح الذي تنوي المنظمة عرضه على الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن منح الامم المتحدة صلاحية مراقبة في المناطق؟ اكدت هذه المصادر انه يمكن الحصول في الامم المتحدة على اغلبية اتوماتيكية لاي مشروع قرار ضد اسرائيل، وانه لا داعي لاسرائيل القيام باستعدادات خاصة لذلك!

ويذكر ان منظمة التحرير تسعى لاتخاذ قرار من الامم المتحدة بهذا الشأن.

اجازة قصرية اسرائيلية بدون راتب لجهاز التربية والتعليم في الضفة

تل ابيب — قال راديو اسرائيل أن "الادارة المدنية" الاسرائيلية في الضفة الغربية قررت امس منح كافة العاملين في جهاز التربية والتعليم اجازة بدون راتب اعتبارا من السادس من الشهر الحالي.

واضاف الراديو أن سلطات "الادارة المدنية" الاسرائيلية ستدفع منحة لكافة العاملين تقدر بنصف راتب شهري يتم صرفها في نهاية هذا الشهر.

ويعني هذا القرار الاسرائيلي استمرار اغلاق المدارس في الضفة الغربية وعدم فتحها.

بن جديد يلقي خطابا اليوم

استمرار المظاهرات في الجزائر

والخضيري يؤكد تصميم الحكومة على اعادة الهدوء

الجزائر — ا.ف.ب — اذاعت وكالة الانباء الجزائرية بيانا لرئاسة الجمهورية يعلن ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيتحدث الى الامة مساء اليوم وسيكون هذا الحديث الاول للرئيس الجزائري وهو ايضا الامين العام لجبهة التحرير الوطني — الحزب الوحيد — والقائد الاعلى للقوات المسلحة منذ بداية الاضطرابات التي تعصف بالجزائر منذ خمسة ايام.

وكانت المظاهرات التي اجتاحت مناطق مختلفة من الجزائر قد استمرت وسط انباء تتحدث عن سقوط ١٧٠ شخصا وجرح مئات اخرين في سائر انحاء البلاد، وذلك على الرغم من حالة الطوارئ وقرار حظر التجول الساريين منذ الخميس الماضي.

وقد اكد وزير الداخلية الجزائري الهادي الخضيري ان الاضطرابات امتدت الى وهران، ومستغانم وتهارت — غرب البلاد — والى عنابة — شرق البلاد.

واكد مجددا في تصريح تبثه التلفزيون الجزائري ان الحكومة الجزائرية مصممة على استعمال جميع الوسائل لاعادة الهدوء.

واسف الخضيري الذي كان يتحدث ببطء وبصوت متأثر لكون تظاهرات الجزائر اوقعت ضحايا ووجه نداء دعا فيه الى التقيد بالنظام واحترام القانون وقال ان "المتظاهرين اساؤوا الى الجزائر وبما يدعو الى المزيد من الاسف الى رمز الثورة" ايضا.

واضاف "ان اي شخص يريد الشر للجزائر استغل هذه المناسبة" ثم طلب من جميع المواطنين رجالا ونساء احترام القانون والاملاك العامة والجزائر.

لجنة حقوق الانسان العربي تدعو الى ايقاف الممارسات الاسرائيلية

تونس — دعت اللجنة العربية لحقوق الانسان العربي المجتمع الدولي الى العمل على ايقاف ممارسات السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

كما توجهت في ختام اعمالها التي استمرت ستة ايام بنداء عاجل الى كل القوى المحبة للسلام في العالم للتدخل لتامين ممارسة الشعب الفلسطيني لابسط حقوقه في الحياة الحرة الكريمة وتقرير مصيره بنفسه.

كما نددت اللجنة بشدة بالحملة لتشويه صورة العراق، وناشدت الرأي العام الدولي

البقية ص ١٢

ابو عمار:

الدورة القادمة للمجلس الوطني ستكون دورة القرار التاريخي الفلسطيني

تونس — أ.ف.ب. — اكد الاخ ياسر عرفات اهمية الدورة الطارئة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني واشاد بالوحدة الوطنية الفلسطينية، واشار الى التغييرات الايجابية في المواقف الدولية من القضية الفلسطينية والناجمة عن احداث الارض المحتلة. وذلك في رسالة وجهها امس للشعب الفلسطيني.

وقال عرفات في رسالته ان الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني ستكون دورة القرار التاريخي ودورة اعادة كتابة تاريخ المنطقة.

واضاف ان المجلس الوطني الفلسطيني سيدرس ايضا خلال هذه الدورة انسب الخطوات لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

واوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية وحدة يستحيل اختراقها او التأثير عليها وهي الضمانة لمواصلة المسيرة الوطنية.

وبالنسبة للتحرك الدولي اعتبر عرفات لقاء ستراسبورغ —

البقية ص ١٢

جنرال اسرائيلي يحذر اسرائيل من استمرار احتلالها للاراضي المحتلة

بون — الوكالات — دعا جنرال الاحتياط في الجيش الاسرائيلي يهودا غنيا في مقابلة مع مجلة "دير شبيغل" الالمانية الغربية امس الى حل سياسي لانهاء النزاع بين العرب واسرائيل وقال "ان السلام هو خير ضمان للامن" فيما حذر من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وقال الجنرال غنيا وهو مؤسس مجلس السلام والامن — الذي يضم اكثر من مائة من كبار ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي في المقابلة — ان الخروج الى الرأي العام والدعوة الى الانسحاب من معظم الاراضي العربية المحتلة كانت نتيجة لتقاعس السياسيين عن محاولة تغيير الوضع الراهن.

واضاف انه وزملاءه يعتقدون بان "السلام هو خير ضمان للامن وعلى اليهود تعلم التعايش مع الجيران العرب".

وردا على سؤال عن وضع مدينة القدس قال غنيا "ان القدس لا تمثل بالنسبة لنا قضية امنية او استراتيجية فحسب بل ودينية عاطفية قومية — زاعما انه لا يمكن لاي اسرائيلي او يهودي ان يفكر في التخلي عن القدس الا انه اشار الى امكانية الاتفاق على حلول وسط".

مصر لا ترغب في منح الاسرائيليين اي موطئ قدم في طابا

تل ابيب — قالت صحيفة "يديعوت" انه تبين من اتصالات خاصة غير رسمية جرت في الايام الاخيرة بين دوائر اسرائيلية ذات صلة بطابا وبين دوائر سياحية في مصر، "ان هناك احتمالا طفيفا باقامة مشروع سياحي مشترك في طابا بعد نقلها الى السيادة المصرية"

وقد اظهرت محاولات جس النبض ان المصريين سيعارضون بشدة مشاركة اسرائيل في مشاريع طابا وانهم يحبذون تطوير المنطقة بانفسهم.

كما ان امكانية قيام شراكة اسرائيلية مصرية في ملكية فندق "سونستا" تبدو الان امكانية غير واقعية.

تقليص مدة الخدمة العسكرية الاحتياطية في السنة القادمة الى ٤٠ يوما بدلا من ٦٠

تل ابيب — اعلن رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية العامة دان شومرون انه سيتم تقليص مدة الخدمة العسكرية الاحتياطية من ٦٠ الى ٤٠ يوما سنويا في حالة عدم حدوث تطورات غير متوقعة.

وتقول مصادر عسكرية انه لن تكون هناك حاجة لتمديد فترة الخدمة الاحتياطية في المناطق مرة اخرى، وان تقليص الخدمة من ٦٠ الى ٤٠ يوما يخفف العبء عن الوضع الاقتصادي الصعب في اسرائيل.

ندوة حول القضية الفلسطينية تقام في القاهرة غدا

القاهرة — ذكر راديو القاهرة ان اللجنة الوطنية المصرية لدعم الشعب الفلسطيني ستقيم يوم غد وبالاشتراك مع نقابة الصحفيين المصريين ندوة حول القضية الفلسطينية تحت شعار "يوم الشهيد ابو جهاد .. يوم الاستقلال الفلسطيني".

وقال الراديو المصري ان الاخ ياسر عرفات والاخت ام جهاد سيشاركان في هذه الندوة التي ستقام في القاهرة.

واضاف انه سيتخلل الندوة التي ستقام في مقر نقابة الصحفيين المصريين عرض افلام عن القضية الفلسطينية وكذلك افلام وثائقية.

واشار الى انه سيقام ايضا معرض للتراث الفلسطيني الى جانب معرض اخر للصور.

وفي وقت لاحق ذكرت الانباء ان الاخت ام جهاد وصلت الى القاهرة لحضور الندوة وانه كان

البقية ص ١٢

قطر تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية

نيويورك — اكد الشيخ احمد ال ثاني وزير الدولة القطرى للشؤون الخارجية دعم بلاده للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة، وذلك في الكلمة التي القاها امس الاول امام الجمعية العام للامم المتحدة.

ودعا المسؤول القطرى المجتمع الدولي الى اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كذلك اقرار السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

هاني الحسن يصل القاهرة

المسؤول الفلسطيني يتحادث مع الباز

حول الاستعدادات الفلسطينية لعقد دورة المجلس الوطني

القاهرة — ذكرت الانباء امس ان هاني الحسن المستشار السياسي للاخ ياسر عرفات وصل امس الى القاهرة في زيارة عمل لمصر لم تحدد مدتها.

وقالت نفس الانباء ان المسؤول الفلسطيني سيعقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين المصريين وبصفة خاصة اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصرى للشؤون السياسية.

واضافت ان محادثات هاني الحسن مع المسؤولين المصريين ستتركز حول تطورات القضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية.

كما ستتناول الاستعدادات الفلسطينية لعقد الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني والخيارات المطروحة على هذه الدورة الى جانب الاوضاع في الارض المحتلة.

القيادة الفلسطينية تجري سلسلة من المشاورات في تونس

اقرار وثيقة الاستقلال وسيادة الشعب الفلسطيني على أرضه

الاتفاق على اعلان الدولة المستقلة وتشكيل لجنتين لصياغة البيان السياسي

تونس — ا.ف.ب. — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان القادة الفلسطينيين برئاسة الاخ ياسر عرفات انهوا امس سلسلة جديدة من المشاورات في تونس جرى خلالها بحث العديد من الموضوعات وبخاصة مناقشة مسألة موعد عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الطارئة.

واشارت الى ان هذه المشاورات شارك فيها الامناء العامون للفصائل الفلسطينية واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبدالحميد السائح.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر فلسطينية مطلعة قولها ان سلسلة جديدة من المشاورات بين القادة الفلسطينيين ستعقد في تونس عقب عودة الوفد الفلسطيني الذى توجه امس الى موسكو.

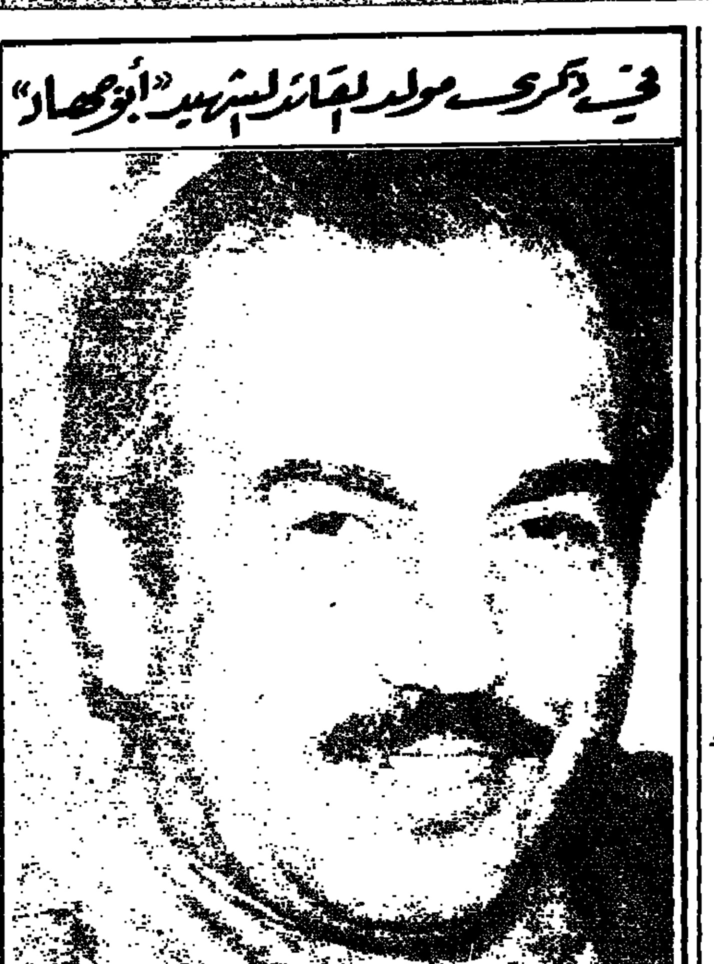
وفي السياق نفسه اعلن عبدالله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الدائرة الثقافية بالمنظمة ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني الطارئة ستعقد في اواخر الشهر الجارى او اوائل الشهر المقبل، وذلك في تصريحات ادلى بها امس.

واضاف الحوراني في تصريحاته ان المناقشات التي دارت خلال اليومين الماضيين بين القيادات الفلسطينية اقرت وثيقة الاستقلال وسيادة الشعب الفلسطيني على ارضه وانهاء حالة الفراغ السياسي، في الارض المحتلة بتاكيد هوية الارض والشعب.

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان اساس وثيقة الاستقلال الفلسطينية سيكون قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والذى دعا الى تقسيم فلسطين.

البقية ص ١٢

في ذكرى مولد القائد الشهيد "أبو جهاد"



في مثل هذا اليوم العاشر من شهر تشرين الاول من العام ١٩٣٥، ولد الشهيد القائد خليل ابراهيم الوزير في مدينة الرملة.

وهو الاخ الاكبر لشقيقين هما: غالب من مواليد عام ١٩٣٨ ويعمل مديرا لمدرسة الشهداء في سوريا، ود. منذر من مواليد ١٩٤٠ ويعمل في جامعة الامارات. وله ثلاث شقيقات، هن: زاهدة، نبيلة، وزينب. واما والده (ابراهيم الوزير) البالغ من العمر حوالي (٩٠ عاما)، يقطن في سوريا مع زوجته "فوزية" البالغة من العمر (٧٥ عاما)، بعد ان خرجا من غزة عام ١٩٧٩، اثر المضايقات التي كانا يتعرضان لها من قبل السلطات الاسرائيلية.

وغادر القائد الشهيد ابو جهاد مسقط راسه بعد حرب ١٩٤٨، وتوجه مع عائلته الى غزة حيث تابع دراسته الثانوية، وانتخب امينا لاتحاد الطلبة فيها.

وفي العام ١٩٥٤، اعتقلته السلطات المصرية لمشاركته في عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية.

كان اعتقاله قصيرا، وسرعان ما عاود نشاطاته على راس المنظمة السرية التي شكلها.

في العام ١٩٥٦، التحق بجامعة الاسكندرية، لكنه غادر مصر بعد ذلك الى السعودية بحثا عن عمل. واقام فيها عاما، ثم توجه الى الكويت التي ظل فيها حتى ١٩٦٢. وخلال هذه المرحلة تعرف على ياسر عرفات، وشارك معه في تاسيس حركة فتح، وتولى مسؤولية مجلة "فلسطيننا".

تزوج في العام ١٩٦٢، وله خمسة اولاد: جهاد — ٢١ عاما — باسم — ١٦ عاما — ايمان — ١٧ عاما — حنان — ١٤ عاما — نضال سنتين.

في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ غادر ابو جهاد الكويت الى الجزائر، حيث تولى مسؤولية اول مكتب لحركة فتح في بلد عربي.

واقام اول اتصالات مع بلدان الكتلة الاشتراكية، حيث توجه في ١٩٦٤، مع ياسر عرفات الى الصين التي تعهد قادتها بالدعم. وبعد الزيارة عاد عرفات الى الكويت، فيما توجه ابو جهاد الى فيتنام الشمالية، وكوريا الشمالية.

ومنذ اطلاق حركة "فتح" في اول كانون الثاني ١٩٦٥، غادر ابو جهاد الجزائر الى دمشق حيث اقام مقر قيادته.

اعتقلته السلطات السورية في ايار ١٩٦٦ مع عدد من قادة "فتح"، ولم يطلق سراحه الا بعد ٤٥ يوما. بعدها تفرغ، لتعزيز النشاط العسكرى لفتح. وشارك في حرب ١٩٦٧ وفي عمليات ضد الجيش الاسرائيلي بعد هزيمة حزيران، وظهور "فتح" على المسرح السياسي في الشرق الاوسط.

تولى ابو جهاد، قيادة العمليات العسكرية ضد اسرائيل انطلاقا من الاردن، وسوريا، ولبنان.

في ايلول عام ١٩٧٠، شارك في ادارة المعارك ضد القوات الاردنية، وانتقل مع قيادة "فتح" الى دمشق.

لعب دورا حاسما خلال الصدامات الاردنية الفلسطينية في تموز عام ١٩٧١، بابقائه على اتصال بين القيادة العامة للمقاومة، وبلدتي جرش وعجلون.

البقية ص ١٢

الفجر تنشر اليوم كتاب ..

سنوات الغليان

الجسور إلى معركة ١٩٦٧

بقلم: محمد حسنين هيكل

الحلقة الاولى ص ٥

محاولات لتعقب مجرى الصراع الرئيسي بين الأمة العربية والترتيبات بها

بحذر وبدون تعليق
الصحف الخليجية تنقل أنباء أحداث الجزائر

نيقوسيا ـ أ.ف.ب ـ نقلت الصحف الخليجية بحذر وبدون تعليق انباء احداث الجزائر، وهي تعيد بشكل عام نشر الانباء التي تبثها وكالة الانباء الجزائرية، في الوقت الذى يبدو فيه ان حكومات المنطقة تتابع تطورات الوضع عن كثب.

وحدها صحيفة "البيان" الصادرة في دبي ـ دولة الامارات العربية ـ عبرت امس في افتتاحيتها عن آلمها تجاه فتح هذا الجرح الجديد في العالم العربي. وتساءلت عن جدوى اللجوء الى العنف من جانب المتظاهرين. ورأت ان الحوار كان يمكن ان يكون الوسيلة المفضلة للاقناع وتبادل وجهات النظر. واعربت عن ثقتها "بقدرة الحكومة الجزائرية على تطويق الازمة واعادة التأكيد في هذه المناسبة على تقاليدها الديموقراطية".

واعربت صحيفة "العرب" القطرية عن ثقتها ايضا في "قدرة القيادة والشعب الجزائرى على قطع الطريق على كل المحاولات التي تريد النيل من منجزات الثورة".

من جهتها شددت صحيفة "الراية" القطرية على "حق" الحكومة الجزائرية في حماية "مكتسبات الثورة" والحؤول دون أن تستخدم هذه الاحداث "لخدمة مصالح اعداء الجزائر والامة العربية".

سكان حي عربي في اللد :
مستوطنة "نير تسفي" تحرمنا من المرور

تل أبيب ـ تظاهر امس الاول لفيف من سكان حي "بيارة شنير" من طلاب وشيوخ قرب الطريق المؤدية لمستوطنة "نير تسفي" التي حرم سكانها حق الدخول والخروج من والى الحي عبر هذه الطريق.

ولا يزال طلاب المدارس من الحي مضربين عن الدراسة اربعة أيام احتجاجا على اغلاق الطريق.

وقد وصل عضوا الكنيست تشارلي بيطون ومحمد ميعارى الى المكان تضامنا مع المظاهرة.

وبحثت المحكمة طلبا تقدم به سكان الحي لفتح اغلاق الطريق، وقد طالب القاضي الاطراف التوصل الى حل وسط على أن تقام طريق بديلة.

وصرح عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة ان اغلاق الطريق في وجه سكان الحي الذين ظلوا يعبرونه منذ ٣٥ عاما، يرتدى طابعا عنصريا.

مقتل ٥٠ هنديا

نيودلهي ـ أ.ف.ب ـ ذكرت وكالة "برس تراست اوف انديا" ان ٥٠ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم امس عندما خرج الباص الذى كان يقلهم من طريقه وغطس في مستنقع بين مدينتي غوهاواتي وتلبارى

حكومة الحص ترد على الموقف العراقي

بيروت ـ أ.ف.ب ـ دعت الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص امس العراق الى عدم القيام بـ "تسوية حساباته الاقليمية" في لبنان.

وكان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان قد اكد امس الاول ان الحكومة العسكرية برئاسة العماد ميشال عون شرعية في حين ان حكومة الحص "ليس لها اي اساس شرعي".

واعرب مصدر حكومي لبناني ماذون له عن "دهشته الكبيرة" لهذا الموقف. وقال انه اذا كان الموقف العراقي يندرج "في اطار تسوية حسابات اقليمية" فهو يامل ان "يجنب ـ العراق ـ لبنان ان يكون مرة جديدة مسرحا لنزاعاته".

وتابع المصدر الحكومي: ان النزاع القائم بين الحكومتين ليس مسالة شرعية بل هو نزاع بين مشروعين سياسيين احدهما متمسك بوحدة لبنان وعروبته والاخر يهدف الى تقسيم البلد تحت غطاء مشاريع اتحاد فدرالي.

"الرأي العام" الكويتية تندد بسياسة حكومة لندن ضد المصالح العربية

الكويت ـ أ.ف.ب ـ أعربت الحكومة الكويتية امس عن اسفها العميق ودهشتها ازاء قرار الحكومة البريطانية خفض الحصة الكويتية في شركة "النفط" البريطانية من ٢١٫٦ في المئة الى ٩٫٩ في المئة.

وفي أول تعليق رسمي كويتي على القرار البريطاني قال وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد بعد الاجتماع الدورى للحكومة ان مجلس الوزراء قرر "اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بحماية الاستثمارات الكويتية في بريطانيا".

لكن الراشد رفض اعطاء اية ايضاحات عن طبيعة هذه الاجراءات.

ونقلت وسائل الاعلام في الخليج عن خبراء قولهم ان القرار البريطاني سيكبد مكتب الاستثمارات الكويتي خسارة مقدارها ٦٨٠ مليون دولار.

من جهة اخرى حملت صحيفة "الرأى العام" الكويتية مجددا امس على الحكومة البريطانية واتهمتها بممارسة سياسة تمييزية ازاء المصالح العربية.

ونددت الصحيفة بـ "الوسائل البوليسية" لحكومة لندن التي قالت انها تسعى الى الغاء الاستثمارات العربية في السوق البريطانية زاعمة في الوقت نفسه انها تؤيد سياسة ليبرالية.

اعتقالات ادارية

الضفة الغربية ـ حولت السلطات الاسرائيلية مؤخرا الشاب غالب مسلم ابو سندس ـ ٢٢ عاما ـ من قرية ابو العسجا قضاء دورا الى الاعتقال الادارى لمدة ستة اشهر في معتقل "انصار ٣" في النقب، وكان قد اعتقل قبل ٢٠ يوما.

وحولت مؤخرا للاعتقال الادارى لمدة ستة اشهر المواطن محمد سالم الشامي من حي النصر في غزة.

استمرار انقطاع الكهرباء عن يطا

الخليل ـ استمر لليوم الثالث على التوالي انقطاع التيار الكهربائي عن بلدة يطا. ويطالب المواطنون الجهات المسؤولة باعادة ربط البلدة بالتيار الكهربائي.

انفجار عبوة ناسفة في احدى مدارس "كريات آتا"

تل ابيب ـ قال راديو اسرائيل ان عبوة ناسفة انفجرت في احدى المدارس في "كريات آتا" صباح امس ولم تقع اية خسائر في الارواح او بالممتلكات، وقد تم اخلاء الطلاب من مبنى المدرسة بعد الانفجار.

وقد اعتقلت الشرطة الاسرائيلية التي قامت باعمال التمشيط في المدرسة لمدة ساعتين عددا من المشبوهين على ذمة التحقيق. ويعتقد ان الانفجار وقع على خلفية جنائية.

هدم ٢١ تخشيبة للبدو

تل ابيب ـ قالت صحيفة "عل همشمار" الاسرائيلية أن السلطات الاسرائيلية قامت بهدم ٢١ تخشيبة تابعة لبدو قبيلة أبو كوش (٢٥٠ نسمة) والتي اقيمت على تلة منعزلة تبعد حوالي سبعة كيلومترات عن شارع بئر السبع ـ ديمونا، وقد اصدرت أمر الهدم دائرة أراضي اسرائيل.

هذا، وادعى افراد القبيلة ان السلطات أبعدتهم في العام ١٩٨٢ من تل ملحتا وطلبت منهم السكن في المكان الحالي. وقد قدمت لوائح اتهام قبل سنتين ضد افراد القبيلة بتهمة البناء غير المرخص، وكان قرار المحكمة: اما هدم التخشيبات أو السجن سنة ونصف السنة.

وذكر بعض افراد القبيلة أن المكان بعد الهدم يشبه منطقة تعرضت للقصف.

أربعة ملايين شيكل تكاليف حملة التطعيم ضد مرض "شلل الأطفال"

تل ابيب ـ قال مدير عام وزارة الصحة الاسرائيلية يورام لاوس ان حملة التطعيم ضد مرض شلل الاطفال في اسرائيل ستبلغ تكاليفها حوالي أربعة ملايين شيكل وانه أصدر تعليماته بارسال مليون حصة من التطعيم الى جميع المراكز في اسرائيل لتفادى اى نقص.

واشار راديو اسرائيل الى ظهور فيروس شلل الاطفال في شبكة المجارى في القدس الغربية وانه تم تطعيم معظم الاطفال في المدينة بما في ذلك القدس الشرقية.

كما جرى تطعيم التلاميذ الذين يعتزمون القيام برحلات.

هذا، وادخل الى مستشفى الخضيرة ثلاثة أشخاص يشتبه بانهم أصيبوا بمرض شلل الاطفال الا ان أطباء المستشفى اعلنوا ان هؤلاء الاشخاص لم يصابوا بهذا المرض غير أنه نظرا للحساسية الكبيرة ارسلوا نماذج الى المختبر لاجراء الفحوص اللازمة عليها.

وبدأت امس في اسرائيل حملة للتطعيم ضد شلل الاطفال في نحو الف مركز لرعاية الامومة والطفولة موزعة على سائر الانحاء في داخل اسرائيل.

وتعيش اسرائيل في حالة ذعر حقيقية منذ ايام عدة حيث تتدافع سيدات البيوت على أقسام المياه المعدنية في مخازن التموين التي نفد مخزونها من هذه المياه بالفعل بينما تعمد أسر اخرى الى غلي الماء قبل شربه كذلك يتم غسل الخضار والفاكهة بالصابون جيدا.

ودعت السلطات الاسرائيلية أمس السكان عن طريق الصحف والنداءات الاذاعية الى تطعيم المواليد الجدد والاطفال الصغار. وأوضحت وزارة الصحة الاسرائيلية ان تطعيم أطفال دور الحضانة والمدارس الابتدائية سيبدأ اليوم الاثنين على أن يجرى بعد ذلك تطعيم البالغين.

وكانت الحكومة قد قررت يوم الخميس الماضي بعد استشارة ثلاثة خبراء دوليين تطعيم جميع السكان الذين يقل سنهم عن أربعين سنة في اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكر المتحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ان السلطات اتخذت اجراءات الا أن تطعيم السكان الفلسطينيين لن يبدأ قبل الاسبوع القادم.

وذكرت مصادر في مستشفيات اسرائيلية أن على الاقل ١٥ اسرائيليا وفلسطينيين اثنين اصيبوا بالمرض خلال الاسابيع الاخيرة.

وأوضحت مصادر قريبة من

البقية ص ١٠

حادث تصادم بين سيارتين في الخليل

الخليل ـ وقع ظهر أمس حادثُ تصادم في منطقة الحاووز في الخليل بين سيارتين، الاولى من نوع "بيجو" كان يقودها السائق جميل عيسى ادعيسات (٢٤ سنة) من يطا والثانية من نوع "فولس فاجن".

وقد أسفر الحادث عن تحطم سيارة البيجو واصابة سائقها بجروح مختلفة نقل على اثرها الى مستشفى عالية، حيث اجريت له الاسعافات اللازمة.

الشرطة الاسرائيلية تعتقل مواطنين عربيين من عكا

تل ابيب ـ ذكر راديو اسرائيل أمس أن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت في عكا مواطنين عربيين احدهما يعمل في مطبعة يشتبه بأنها تقوم بنشر مطبوعات وملصقات تحمل شعارات وأعلام منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الراديو أن شرطة عكا توصلت الى هذه المطبعة بعد العثور على مطبوعات تحمل الاعلام الفلسطينية على واجهات ستة محلات تجارية في عكا القديمة تعود لسكان من اليهود.

واضاف الراديو ان تنظيمات وصفها بـ "متطرفة" تقف وراء هذا النشاط بهدف السيطرة على الشارع العربي.

صدور العدد الحادى عشر من رسالة معهد "البوليتكنك"

الخليل ـ صدر عن كلية الخليل الفنية الهندسية "البوليتكنك" امس، العدد الحادى عشر من رسالة الكلية.

وقد تضمن العدد عدة مواضيع علمية وثقافية، اضافة الى أخبار رابطة الجامعيين ومعهد "البوليتكنك".

مصر تطور الطائرات السوفياتية لديها لتحمل صواريخ غربية ومصرية

الكويت ـ اعلن قائد القوات الجوية المصرية الفريق علاء بركات ان مصر طورت الطائرات السوفياتية لديها لتحمل صواريخ غربية ومصرية الصنع، وانها اضافت اليها مساعدات ملاحية ووسائل انتاج نيران لتحقيق افضل اداء في القتال الجوى.

وقال ـ في حديث نشرته صحيفة "الانباء" الكويتية امس ـ ان الخبراء المصريين اضافوا الى احدى الطائرات الغربية اجهزة ومعدات دقيقة اليكترونية ذات تكنولوجيا مصرية مما زاد من كفاءتها القتالية.

وفيات الخارج

- محمد سعيد هلال.
- نبيله علي راغب الكيالي.
- الحاج موسى احمد محمد حمدان.
- رابعة موسى صالح. من حزما ـ القدس.
- سليم احمد محمد خليل عريقات.
- توفيق محمد وشاح.
- محمد سلامه السرساوى.
- محمد حسين ابو عودة.
- الحاجة منيره ام محمد ارملة ابراهيم مسعود.
- علي احمد امين العمرى.
- حليمه مصطفى علي ناصر.
- جواهر محمود عليان الفاعورى.
- محمد عبدالله ابو زيد وشقيقته عزيزه.
- محمود اسماعيل ابو غربية.
- الحاجة ثروت عبد المعطي التميمي.
- عبد الحميد احمد عقل النجار.
- ياسين احمد خليل الفوخي.
- عبد الحليم عبد فليح العبداللات.

اسرائيل ترفض طلب "الاونروا" معالجة شؤون جميع سكان الضفة الغربية

تل ابيب ـ ابدت اسرائيل معارضتها لطلب وكالة الغوث الدولية "الاونروا" بأن تتولى معالجة شؤون جميع السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وليس اللاجئين فقط.

وذكر راديو اسرائيل ان طلب "الاونروا" جاء في اعقاب ضغط مارسته منظمة التحرير الفلسطينية.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حنا سنيورة
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس ـ شارع نابلس
ص.ب ٤٠٥١٧ و ١٩٣١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٣٣٣٦
و ٢٨٢٧٩١
مطابع القدس التجارية

الادعاء العام العسكرى يحاول انهاء محاكمة الجنود الاربعة من فرقة "جبعاتي" عن طريق صفقة

تل ابيب ـ قالت صحيفة "عل همشمار" الاسرائيلية ان الادعاء العام العسكرى يجرى مفاوضات مع محامي جنود فرقة "جبعاتي" الاربعة المتهمين بقتل هاني الشامي من مخيم جباليا، في محاولة للتوصل الى صفقة لانهاء المحاكمة في أسرع وقت.

واعربت مصادر في الجيش الاسرائيلي عن قلقها من اكتشاف بعض التعليمات الصادرة الى الجنود في حالة عقد محاكمة موسعة. وينوى محامو الجنود في حالة عقد المحاكمة اتخاذ خط دفاعي مبني على التعليمات المقدمة للجنود وتجاهل السلطات المقصود للتصرفات الشاذة.

خمس سفن حربية سوفياتية تشاهد قبالة الساحل الياباني

طوكيو ـ أ.ف.ب ـ اعلنت وكالة الدفاع اليابانية ان خمس سفن حربية سوفياتية من بينها طرادان مزودان بصواريخ شوهدت امس قبالة ساحل جزيرة "هوكاييدو" في شمال اليابان".

وحسب المصدر نفسه فان السفينتين اللتين يرافقهما طراد خفيف وفرقاطتان كانتا تعبران مضيق بهريغ الذي يفصل جزيرة هوكاييدو عن جزيرة سخالين السوفياتية متوجهتان الى الشرق.

وحسب الوكالة فان السفن ربما كانت جزءا من اسطول يقوم بمناورات في هذه المنطقة او انها تراقب مناورات اميركية يابانية تجرى حاليا في شمال اليابان.

وكانت اكثر من ستين سفينة سوفياتية شاركت في تموز الماضي في مناورات بحرية في المنطقة نفسها.

رفض شطب قائمة "متحياه" من انتخابات الكنيست الثانية عشرة

تل ابيب ـ رفضت لجنة الانتخابات الاسرائيلية المركزية قبل ظهر امس باغلبية اصوات اعضائها طلب القائمة التقدمية للسلام شطب قائمة "متحياه" ومنعها من خوض المعركة الانتخابية.

وقد صوت لصالح شطب "متحياه" ممثل القائمة التقدمية للسلام فقط بينما صوت سبعة عشر عضوا في هذه اللجنة ضد هذا الطلب، وامتنع عن التصويت خمسة اعضاء هم ممثلو "حداش"، والحزب الديموقراطي العربي، وممثلان عن "راتس"، وممثل عن "مبام".

وقال رئيس لجنة الانتخابات المركزية القاضي اليعازر غولدبرغ ان طلب القائمة التقدمية للسلام شطب "متحياه" ليس له ما يبرره اطلاقا والهدف الوحيد منه هو جني ارباح سياسية.

وايزمان : العمل يركز على الفروق بين بيرس وشامير

تل ابيب ـ اعلن عازر وايزمان في لقاء مع جريدة "هآرتس" أن حزب العمل سيركز في دعايته الانتخابية من الان فصاعدا على الفروق بين قدرة بيرس القيادية وقدرة شامير.

واضاف : "سنعلن حربا بين شمعون بيرس وشامير ليفهم الجمهور أيهما الانسب لمنصب رئيس الحكومة الاسرائيلية".

وقال وايزمان : "ان حزب العمل يرى في الفروق بين بيرس وشامير لب المعركة الانتخابية".

الانتخابات التشريعية في الباكستان تبدأ في ١٦ تشرين الثاني

اسلام اباد ـ ا.ف.ب ـ اعلن رئيس اللجنة الانتخابية في باكستان "س. ا نصرت" امس الاول ان انتخابات تشريعية ستجرى في السادس عشر من تشرين الثاني المقبل.

وقال نصرت في مقابلة نشرتها وسائل الاعلام السمعية والبصرية انه سيتعين على الناخبين الباكستانيين التوجه مرة ثانية الى صناديق الاقتراع في التاسع عشر من تشرين الثاني لاختيار اعضاء البرلمانات الاقليمية.

وكان الرئيس السابق محمد ضياء الحق جدد السادس عشر من تشرين الثاني موعدا للانتخابات التشريعية وذلك بعد وقت قصير من اقالة رئيس الوزراء محمد خان جونيجو وحل الجمعية الوطنية في ٢٩ ايار الماضي.

ويذكر ان ضياء الحق لقي مصرعه في ١٧ آب بانفجار طائرته.

واعلن نصرت ان الحكومة الانتقالية التي شكلت في ذلك التاريخ وضعت قوانين تضمن اجراء الانتخابات في ظروف سليمة.

واضاف ان هذه الانتخابات ستخضع لرقابة قضائية للمرة الاولى منذ استقلال باكستان عام ١٩٤٧.

وكانت المحكمة العليا نشرت في الثاني من الشهر الحالي قرارا يسمح للاحزاب السياسية بالمشاركة في الانتخابات التشريعية والاقليمية.

وقد صدر هذا القرار نتيجة استئناف قدمه حزب الشعب الباكستاني بزعامة بنازير بوتو على قرار اصدره الجنرال ضياء الحق في العام ١٩٧٦ يقضي باستبعاد الاحزاب السياسية من الانتخابات.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية متفائل حيال المفاوضات حول انغولا

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ اعتبر رئيس منظمة الوحدة الافريقية الحالي ورئيس مالي موسى تراورى ان اتفاقا حول برنامج زمني لانسحاب القوات الكوبية من انغولا سيتم قريبا جدا.

ويذكر ان البرنامج الزمني لانسحاب القوات الكوبية من انغولا هو في صلب المشاورات بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة والتي كانت مستمرة في عطلة نهاية الاسبوع في نيويورك.

ومن جهة ثانية وصف تراورى الذى انهى امس الاحد زيارة رسمية لواشنطن دامت خمسة ايام بـ"العلامة الجيدة" اللقاءات الاخيرة بين رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا ورؤساء زائير وموزمبيق ومالاوى.

واعلن انه لا يمكن للسلام ان يتم من دون حوار. الا انه اضاف انه بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ورئيسا لمالي فانه لا يعتزم لقاء بوتا ما دام السلام لم يؤمن في افريقيا الجنوبية.

في اطار التعاون البحري بين البلدين ..

قائد العمليات البحرية الأمريكية يزور الصين

بكين ـ ا.ف.ب ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان قائد عمليات البحرية الاميركية الاميرال كارليسل تروست يقوم منذ الجمعة الماضي بزيارة الى الصين سمحت بتأكيد الصداقة بين الجيشين الاميركي والصيني.

واوضحت الوكالة ان رئيس اركان البحرية الصينية زمانغ ليانزمونغ اشار امس الاول اثناء حفل عشاء على شرف الاميرال تروست الى ان التعاون بين بحريتي البلدين يساهم في استقرار منطقة المحيط الهادئ".

ويتوجه الاميرال تروست اليوم الاثنين الى كينغداو اكبر القواعد البحرية الصينية الواقعة في اقليم شاندونغ حيث توقف اسطول اميركي في العام ١٩٨٧ وذلك في اول حدث من نوعه منذ ١٩٤٩.

ويلاحظ المراقبون ان الاتصالات بين مسؤولي الاسلحة الثلاثة في الدولتين تعددت في السنوات الاخيرة. واكدت بكين بانتظام ان تعزيز التعاون العسكري الصيني ـ الاميركي موجها ضد اى بلد ثالث.

عودة مكوك الفضاء الأميركي الى قاعدته في كاب كانافيرال

كاب كانا فيرال. الولايات المتحدة. ا.ف.ب ـ عاد المكوك الفضائي ديسكفرى امس الاول الى كاب كانا فيرال /فلوريدا/ محمولا على ظهر طائرة بوينغ ٧٤٧ اجريت عليها تعديلات وذلك بعد خمسة ايام من اتمامه اول طيران فضائي اميركي ينقل اشخاصا منذ كارثة تشالنجر في كانون الثاني ١٩٨٦.

وصفق الوف من المشاهدين لعودة ديسكفرى الى مركز كندى الفضائي الذى كان اقلع منه في ٢٩ ايلول الماضي في رحلة استغرقت اربعة ايام وانتهت الاثنين الماضي في قاعدة ادواردز الجوية في كاليفورنيا.

وبعد اقلاعها من ادواردز صباح امس الاول توقفت البوينغ ٧٤٧ التي تحمل ديكسفرى على مرأى من مئات المشاهدين في سان انطونيو /تكساس/ من اجل التزود بالوقود.

وكانت ناسا اعلنت الثلاثاء الماضي ان ديسكفرى في حالة ممتازة بعد رحلته التي قطع فيها حوالي ٣٫٥ مليون كيلو متر دائرا حول الارض وقام اثناءها بوضع قمر صناعي للاتصالات في مداره. ولم يتم في ادواردز الا تبديل صفائح العزل الحرارى الست التي تضررت اثناء الرحلة.

مقتل خمسة اشخاص في تحطم طائرة مروحية في كولومبيا

بوكارامانغا. كولومبيا. ا.ف.ب ـ علم من مصدر رسمي ان الركاب الاربعة وطيار طائرة مروحية تابعة للشرطة الكولومبية قتلوا امس الاول عندما تحطمت الطائرة لاسباب لا تزال مجهولة على بعد حوالي ستين مترا من مطار بالونغرو في بوكارامنغا عاصمة مقاطعة سانتندر شمال غرب البلاد.

هنغاريا تزيل الحواجز عند الحدود مع النمسا

فيينا ـ كونا ـ اعلن وزير الخارجية الهنغارى بيتر فاركوني في حديث صحفي نشر هنا امس ان بلاده تنوى ازالة جميع العراقيل الادارية والحواجز الفنية القائمة عند الحدود المشتركة مع النمسا في المستقبل القريب.

واضاف في حديث لصحيفة "نويه كرونن تسايتنغ" ان هنغاريا ستعمل على ازالة جميع الحواجز لضمان الحرية المطلقة للتنقل بينها وبين النمسا.

وكانت الحكومة الهنغارية قد قررت قبل سنوات ازالة حقول الالغام من حدودها المشتركة مع النمسا.

واوضح فاركوني ان هنغاريا تسعى الى كسر الستار الحديدى الذى ولدته الحرب الباردة.

وهنغاريا هي البلد الاول في الكتلة الشرقية التي تقدم على هذه الخطوة.

وزارة الدفاع الاميركية تطلب توضيحات من بريطانيا حول وفاة باحثين في "ظروف غامضة"

لندن ـ ا.ف.ب ـ اكدت صحيفة "الساندى تايمز" الاسبوعية في عددها الاخير نقلا عن "رسميين اميركيين" ان خبراء من البنتاغون /وزارة الدفاع الاميركية/ يعتزمون طلب توضيحات من الحكومة البريطانية حول نشاطات عدد كبير من الباحثين العاملين في مشاريع دفاعية الذين توفوا في بريطانيا.

ونقلت الاسبوعية البريطانية عن مصدر اميركي ان عددا من هؤلاء عملوا من دون ادنى شك في مشاريع على علاقة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي "حرب النجوم". وقالت "الساندى تايمز" ان هؤلاء الباحثين توفوا في ظروف غامضة.

واعلن مصدر مقرب من السفارة الاميركية في لندن "للساندى تايمز" ان ما لا يقل عن ٢٢ باحثا عملوا في اطار البحوث العسكرية توفوا في بريطانيا منذ ستة اعوام. وحسب المصدر نفسه سلمت ملفاتهم الاسبوع الماضي الى واشنطن.

وذكر ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية لوكالة "فرانس بريس" امس الاحد ان لا علم له بوجود اتصالات بين البنتاغون والحكومة البريطانية حول هذه المسالة. واضاف الناطق انه على حد علمه لم يكن عمل هؤلاء الباحثين على علاقة بمشروع حرب النجوم. ورفض التعليق حول ظروف وفاتهم.

وقد سجلت الصحافة البريطانية حتى الان وفاة ١٢ باحثا تستخدمهم وزارة الدفاع او شركات بريطانية من بينها شركة ماركوني وفروعها.

حالة امبراطور اليابان مستقرة

طوكيو ـ ا.ف.ب ـ افادت النشرة الطبية التي اعلنها القصر الامبراطورى الساعة التاسعة من صباح امس الى ان الحالة الصحية للامبراطور لا تزال مستقرة.

ومنذ الخميس الماضي لم يصب الامبراطور بنزف ولكنه اعطي كمية جديدة من الدم امس الاول.

وكانت انباء نشرتها الصحافة اليابانية ذكرت ان الامبراطور يعاني من سرطان في البنكرياس الا ان القصر الامبراطورى لم يؤكد ذلك ابدا.

إعادة تشكيل وجه الملك ميداس في مانشستر بعد وفاته بثلاثة آلاف عام

لندن ـ ا.ف.ب ـ نشرت صحيفة "ساندى تايمز" امس رسما للملك ميداس اعاد علماء الاثار البريطانيون تشكيله للمرة الاولى انطلاقا من جمجمته وذلك بعد حوالي ثلاثة الاف عام على وفاته.

وحسب الصحيفة الاسبوعية البريطانية قام مدير متحف مانشستر الدكتور جون براغ والرسام في دائرة التشريح في جامعة الطب في مانشستر ريتشارد نيف باعادة تشكيل وجه الملك ميداس الذى سيعرض الاسبوع القادم في متحف الاثار في مانشستر.

وكان الخبيران اعادا عام ١٩٨٣ رسم وجه فيليب الثاني ملك مقدونيا باستخدام الطريقة نفسها. وقد دعتهما الحكومة التركية الشهر الماضي الى تجديد التجربة على قالب لجمجمة ملك فريجي القديم الذى تقول عنه الاسطورة انه كان له القدرة على تحويل كل ما يلمسه الى ذهب.

وكان فريق من علماء الاثار الاميركيين اكتشف عام ١٩٥٧ قبر ميداس في غوريون /تركيا/. وبعد ثلاثين عاما اعيدت جمجمة الملك من النسيان واعيد تشكيلها بجميع تفاصيلها على حد قول نيف.



سجن!

يكشف كتاب جديد صدر في لندن اواخر الشهر الحالي باللغة الانكليزية ويعنوان "حافظ الاسد او الصراع على الشرق الاوسط" ان الرئيس السورى اعتقل في لبنان عام ١٩٦٢ وسجن في وزارة الدفاع لمدة اسبوع قبل ان تسلمه المخابرات العسكرية الى السلطات السورية في دمشق والتي اعتقلته في سجن المزة ومن ثم اطلقت سراحه بعد فترة وتحذير من العمل السياسي. وكان الاسد في حينها ضابطا جويا مسرحا من الخدمة وقد هرب الى لبنان بعد فشل محاولة انقلاب شارك فيها مع الناصريين لاستعادة السلطة من الحكم الانفصالي!

قيمة!

وصفت مصادر بريطانية ما تم التوصل اليه من معلومات عن الرهائن البريطانيين والغربيين بعد الافراج عن الرهينة الهندى سنغ بانه "غير ذى قيمة" وقالت المصادر "انه لا يملك اية معلوما حسية تساعد ولم يدل بمعلومات مشوشة يبدو انه لقن بها من قبل الخاطفين والذين يبدو انهم مجموعة منفصلة عن مجموعة الخاطفين التي تحتجز بقية الرهائن وبالاخص البريطانيين منهم". ورفضت المصادر الاشارة مطلقا الى امكانية ارتباط هؤلاء بالحكومة الايرانية!

اتفاق!

ذكرت مصادر مطلعة في باريس ان بعثة عسكرية فرنسية ستتوجه قريبا الى تونس لمناقشة ما تم الاتفاق عليه بين فرنسا وتونس خلال زيارة الرئيس زين العابدين بن علي لفرنسا في ايلول الماضي، الاتفاق يقضي بان يقوم الفرنسيون باكمال بناء شبكة رادار تؤمن تغطية كل الاجواء التونسية وتساعد على منع اختراق هذه الاجواء من قبل طائرات معادية. واوضحت المصادر ان مهمة البعثة الفرنسية التي ستزور تونس ستكون مناقشة الجوانب المالية والتقنية المتعلقة بجوانب الاتفاق خصوصا ان الفرنسيين ينوون اجراء مشاورات مع بعض الجهات الاوروبية لتأمين تسهيلات مالية ضرورية لاتمام الصفقة. وذكرت المصادر ان هذا الاتفاق هو الوحيد الذى تم الاتفاق عليه خلال زيارة بن علي الى فرنسا على الصعيد العسكرى!

سيادة!

زعيم عربي تربطه علاقات وثيقة ببعض المسؤولين الاميركيين اجتمع سرا في عاصمة اوروبية غربية بشخصية اميركية بارزة مقربة من الرئيس ريغان وناقش معها بشكل خاص تطور الوقف الاميركي بشأن العراق وايران في المرحلة المقبلة، وشدد الزعيم العربي خلال اللقاء على ان الولايات المتحدة ترتكب خطأ كبيرا اذا كانت تفكر بتشجيع الاكراد على العمل من اجل اقامة دولة او كيان مستقل لهم، اذ ان هذه الخطوة ستعارضها كل دول الشرق الاوسط المعنية بالامر كما انها ستؤدى الى زعزعة الاستقرار في المنطقة، وردت الشخصية الاميركية فاكدت للزعيم العربي ان هذا ليس واردا على الاطلاق في خط وحسابات ادارة ريغان "لاننا نحترم بشدة سيادة جميع الدول التي فيها اقليات كردية وسلامتها الاقليمية ونحن نشاطر وجهة نظركم على هذا الصعيد".

محاولة اغتيال!

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الصلة بما يجرى على الساحة الايرانية ان اية الله علي اكبر مشكيني امام صلاة الجمعة في مدينة ثم تعرض اخيرا لمحاولة اغتيال حيث اصيب بجراح مؤثرة في يده اليسرى وخاصرته.

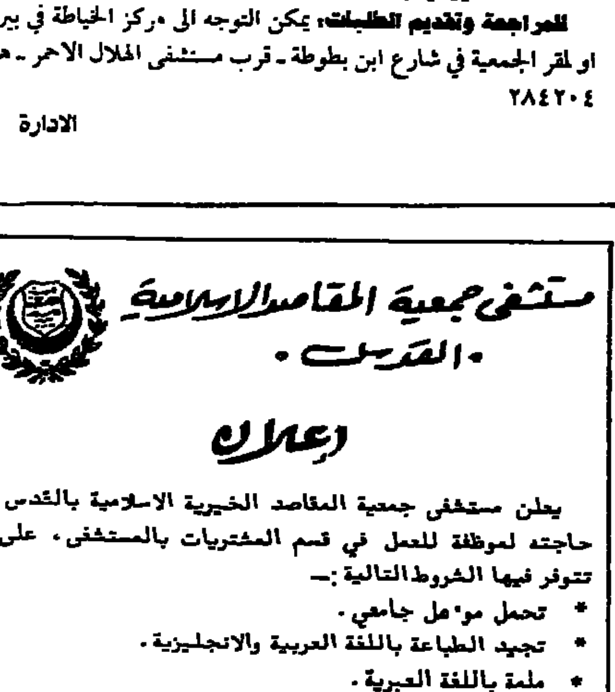
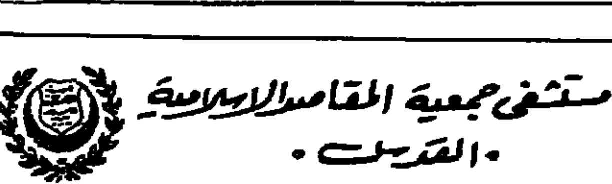
والمعروف عن مشكيني انه يسعى لتوزيع ثروة الامة على الطبقات الفقيرة كما ينادى ايضا بمحاربة الامبريالية وبتصدير الثورة الى البلدان الاسلامية الاخرى كما انه من اكبر المعارضين لازدياد نفوذ علي اكبر هاشمي رفسنجاني وضمن مجموعة الـ ١٤ الاقوى في القيادة الايرانية!

محاولة!

ذكرت نشرة "مورين ريبورت" البريطانية ان اللواء علي حيدر قائد "القوات الخاصة" السورية واحد كبار اعمدة النظام تعرض لمحاولة اغتيال في دمشق اصيب خلالها بجراح طفيفة، واشارت النشرة الى عددا من الضباط بينهم ضباط في القوة الجوية اوقفوا لعلاقتهم بالحادث والذى تم على ما يبدو بدعم من دولة عربية ومن بعض القوى في الداخل!

بيان!

لوحظ باستغراب البيان الصادر عن الرئاسة المصرية لمناسبة ٦ اكتوبر والاشادة بالرئيس السابق انور السادات والذى وصف بـ "العملاق الذى لم يتهاون ولم يفرط بارضه، فتحية لذكراه العطرة بطلا من طلائع ثورة ٢٣ يوليو وقائدا لثورة النصر ومواكب السلام"، وقد تجاهل البيان الاشارة الى اى من الضباط والجنود الذين استشهدوا خلال الحرب مع اسرائيل واى اشارة الى منجزات الرئيس السابق الراحل جمال عبد الناصر!

مراقب الامم المتحدة لحقوق الانسان لم يلق تجاوبا من السلطات التشيلية

سانتياغو ـ أ.ف.ب ـ اعلن القاضي الكوستاريكي المكلف من الامم المتحدة بمراقبة موضوع حقوق الانسان في تشيلي فرناندو فوليو امس الاول في سانتياغو ان سلطات النظام العسكري التابعة للجنرال اوغستو بينوشيه لم تعط تفسيرات للجرائم السياسية المحزنة الشهيرة وهي جرائم لا يمكن ان تبقى من دون جواب.

اعلن فوليو ذلك عند خروجه من القصر الرئاسي لاموتيدا اثر مباحثات اجراها مع وزير الخارجية ريكاردو غارسيا ووزير العدل فرناندو توريس المكلف بقضايا تخريب عدة.

وفي مؤتمر صحافي ارتجالي ذكر مراقب الامم المتحدة بان ثلاثة قادة شيوعيين قطعت رؤوسهم عام ١٩٨٥ وان شابين القت دورية عسكرية القبض عليهما عام ١٩٨٦ احرقا وانه عام ١٩٨٧ قتل سبعة اعضاء في تنظيمات يسارية بالرصاص على يد الشرطة السرية.

وذكر ايضا قضية اختفاء عشرات المعارضين الذين القي القبض عليهم من قبل عناصر الشرطة خلال السنوات الاولى من حكم بينوشيه وقضية ثلاثة آخرين عام ١٩٧٣ وهي السنة التي وقع فيها الانقلاب على الرئيس سلفادور الليندي.

واشار فوليو اخيرا الى القيام سنة ١٩٨٦ باعدام الصحافي خوسيه كاراسكو وثلاثة معارضين بعد ساعات من نصب مجموعة من رجال حرب العصابات كمينا للجنرال بينوشيه ادى الى مقتل خمسة من حرسه الشخصي.

وكان مراقب الامم المتحدة وصل الى تشيلي الاسبوع الماضي من اجل جمع المستندات الضرورية لابحاثه ومتابعة اجراء الاستفتاء الذي تم الاربعاء الماضي.

وعلى صعيد آخر اكد وزير الداخلية التشيلي سرجيو فرنانديز مساء امس الاول عبر الاذاعة والتلفزيون ان الرئيس اوغستو بينوشيه حصل على قسم مدهش وعلى دعم شعبي كبير اثناء استفتاء الخامس من الشهر الجاري.

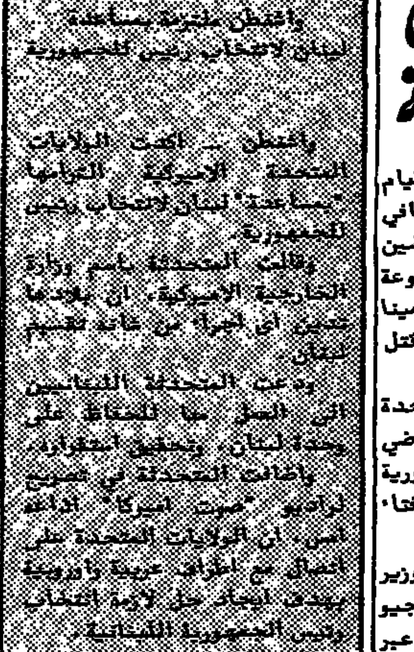
وقال الوزير في كلمة بثت في جميع انحاء البلاد من الواضح ان الرئيس يبرز كشخص يمثل بكث تاكيد القوة السياسية الاولى في البلاد ويحظى باكبر دعم شعبي.

ويذكر ان فوز رافضي بقاء الجنرال بينوشيه في السلطة حتى سنة ١٩٩٧ يجبره على اجراء انتخابات رئاسية حرة في البلاد في بداية سنة ١٩٩٠ من اجل انتخاب خليفة له.

وشدد الوزير بشكل خاص على الطابع غير المتجانس للمعارضة التي قال انها بعيدة عن التجانس وفوضوية لدرجة انها تضم قطاعات تبدأ في اليمين وتنتهي بالشيوعيين والقوى المتطرفة الاخرى. وقبل ان يشير الى التجانس في صفوف مؤيدي بينوشيه تساءل الوزير ما الذي يمكن ان يوحد المعارضة بعد فوزها /في الانتخابات/ وهل يمكننا ان نعتقد بامكانية قيادة مشتركة.

وتابع فرنانديز نحن موحدون حول الاساسي ـ ولذلك نحن الاقوى. ومن جهة ثانية وعبر اقتراحها ودعمها وتطبيقها المراحل الدستورية التي ادت الى الاستفتاء ضاعفت الحكومة والجيش وقوى الامن من هيبتها.

واعتبر الوزير من جهة اخرى ان الخاسر الاكبر في استفتاء يوم الاربعاء هو الشيوعية.


واشنطن مستعدة لمساعدة لبنان لانتخاب رئيس للجمهورية

واشنطن ـ اكدت الولايات المتحدة الاميركية التزامها "بمساعدة" لبنان لانتخاب رئيس للجمهورية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية، ان بلادها تعارض اي اجراء من شأنه تقسيم لبنان.

ودعت المتحدثة اللبنانيين الى العمل معا للحفاظ على وحدة لبنان، وتحقيق استقراره.

واضافت المتحدثة في تصريح لراديو "صوت اميركا" اذاعه امس، ان الولايات المتحدة على اتصال مع اطراف عربية واوروبية بهدف ايجاد حل لازمة انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية.

الرئيس القبرصي يبدأ اليوم محادثاته الرسمية مع المسؤولين الفرنسيين

باريس ـ أ.ف.ب ـ يبدأ الرئيس القبرصي جورج فاسيليو اليوم الاثنين زيارة رسمية الى برايس تدوم يومين هي الاولى له منذ انتخابه في شباط الماضي يلتقي خلالها الرئيس فرانسوا ميتران وابرز اعضاء الحكومة الفرنسية.

وستتركز محادثات فاسيليو على العلاقات الثنائية التي وصفها الرئيس القبرصي بانها ممتازة وعلى المشكلة القبرصية التي تأمل نيقوسيا في الحصول على دعم لها من فرنسا ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ويرافق الرئيس القبرصي في زيارته وزير الخارجية جورج اياكوفو ووزير التجارة والصناعة تاكيس نميتساس.

ويتطرق فاسيليو مع الرئيس ميتران في محادثات اليوم التي يتخللها غداء عمل الى الـ ١٨ ساعة من المحادثات السرية التي اجراها الشهر الماضي مع زعيم المجموعة القبرصية ـ التركية رؤوف دنكطاش الذي يترأس حكومة انشئت من طرف واحد داخل الاراضي التي احتلها الجيش التركي عام ١٩٧٤.

وتدعم فرنسا الحوار القائم بين المجموعتين تحت اشراف الامم المتحدة في سعي لوضع حد لتقسيم الجزيرة.

السعودية غير راضية عن السوق النفطية لكنها لن تنسحب من "اوبيك"

جدة، المملكة العربية السعودية، أ.ف.ب ـ اكد وزير النفط السعودي هشام الناظر ان بلاده لا تنوي الانسحاب من "اوبك" لكنها ليست راضية عن الوضع الحالي في السوق النفطية.

واضاف الناظر في تصريح وزعته امس وكالة الانباء السعودية ان الرياض التي اعلنت مؤخرا قرارها عدم التزام حصة الانتاج التي حددتها لها "اوبك" ستكون اول من يحترم مستوى الانتاج المحدد اذا ما التزمت الدول الاخرى الاعضاء احترام حصصها.

وقال الناظر ان موقف الرياض الذي عبر عنه مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد الاثنين الماضي لا غموض فيه.

وانتقد التفسيرات المحرفة له التي قدمتها وسائل الاعلام مؤكدا ان هذا الوضع لم تتسبب فيه السعودية وان هذه الاخيرة تطالب بالعودة الى مستويات الانتاج التي حددتها "اوبك".

ويقدر الخبراء النفطيون في الخليج الانتاج السعودي بنحو ٥ر٧ ملايين برميل يوميا في النصف الثاني من ايلول وكانت اوبك حددت حصة الرياض بـ ٤ر٢ ملايين برميل يوميا.

وحمل ناظر اخيرا على مسؤولين في دول اوبك لم يسمهم طالبا منهم العمل على اعادة الالتزام بمستويات الانتاج المحددة لدولهم بدلا من اكتفاء بالاعراب عن قلقهم ازاء وضع السوق.

وكالة ازالة التلوث الاشعاعي من تشرنوبيل تقرر هدم المدينة

موسكو ـ أ.ف.ب ـ اتهمت صحيفة "البرافدا" السوفياتية أمس وكالة ازالة التلوث الاشعاعي من محيط المفاعل النووي في تشرنوبيل حيث وقع في ٢٦ نيسان ١٩٨٦ اخطر حادث نووي في العالم بالتحول الى "حكومة مؤقتة" لتقرر هدم مدينة تشرنوبيل المجاورة.

ونشرت الصحيفة مقالا لكاتب من مدينة كييف يدعى الكسندر ليغادا قال فيه أن الوكالة "أخذت على عاتقها مسؤولية حل مشكلة مصير مدينة تشرنوبيل.. وانه لغريب حقا أن يتخذ مهندسو الوكالة المؤقتة قرارا يمثل هذه الاهمية يفترض أن يعود للدولة".

ويذكر أن الوكالة انشئت بعد الانفجار والحريق اللذين وقعا في محطة تشرنوبيل النووية في نيسان ١٩٨٦ واوقعا ٣١ قتيلا وتشرسحبا ملوثة بالمواد الاشعاعية فوق أوروبا. وجرى آنذاك اجلاء نحو ١٣٥ الف شخص عن المناطق القريبة من المحطة وخصوصا سكان مدينة تشرنوبيل /١٢ الفا و ٥٠٠ شخص/ التي تبعد عنها ١٨كلم.

وترى الوكالة ان النشاط الاشعاعي لا يسمح باى حياة في المنطقة لعشرات السنين وتبعا لذلك يجب هدم كل البنايات لتنقية التربة من الاشعاعات.

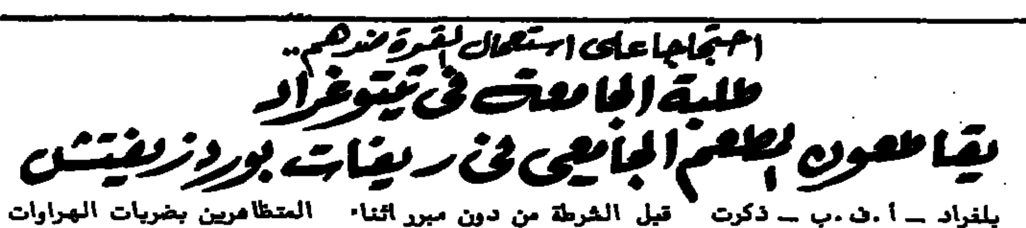
سلسلة هزات ارضية في كاليفورنيا

باسادينا، الولايات المتحدة ـ أ.ف.ب ـ اعلن معهد كاليفورنيا التكنولوجي في باسادينا ان [illegible]

رمضان: تحويل مياه شط العرب يعني اختفاء مينائي المحمرة

بغداد ـ صرح طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، بانه اذا قام العراق بتنفيذ مشروع تحويل مياه شط العرب، فان مينائي المحمرة: اى (خور مشهر، وعبدان) الايرانيين سيختفيان من الوجود اطلاقا، كميناءين.

ونسبت صحيفة "الانباء" الكويتية الى طه ياسين رمضان قوله: ان اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥، والخاصة بشط العرب لاغية من وجهة النظر العراقية، وان الحكومة العراقية تصر على سيادة عراقية كاملة في شط العرب.



بلغراد ـ أ.ف.ب ـ ذكرت وكالة تانيوغ ان حوالي ٩٠٠ طالب قاطعوا امس الاول المطعم الجامعي في المدينة الجامعية ريفات بوردزيفتش في تيتوغراد احتجاجا على استعمال القوة من قبل الشرطة من دون مبرر اثناء تفريق الاف عدة من المتظاهرين كانوا يطالبون منذ يوم الجمعة الماضي باستقالة مسؤولي مونتينيغرو.

وخلال الجلسة الطارئة لقيادتي الحزب وجمهورية مونتينيغرو التي عقدت بعد الظهر كان رئيس منظمة الشبيبة المحلية ليوبيسا ستانكوفيتش اعلن عن عزم طلاب ينتمون الى مدينة جامعية اخرى في تيتوغراد اطلاق حركة مماثلة تضامنا مع ضحايا القمع صباح امس الاول.

وكانت الشرطة مدعومة بوحدة خاصة لمكافحة الشغب فرقت المتظاهرين بضربات الهراوات. وهذه هي المرة الاولى التي تتدخل فيها الشرطة ضد المتظاهرين في يوغسلافيا الاشتراكية.

وفي معرض رده على سؤال طرحته "فرانس بريس" افاد احد مراسلي التلفزيون في تيتوغراد ان قيادة الشبيبة تشجب الشعارات غير المقبولة التي كانت تردد خلال التظاهرات الا انها تصر على استقالة بعض القادة الذين تعتبرهم مسؤولين عن الازمة السياسية والاقتصادية التي تجتازها يوغسلافيا.

للأحداث وجوه

كريوتشكوف الفتى "المسن" رجل السوفيات القوي الآتي

فلاديمير كريوتشكوف (٦٤ عاما) هو رئيس الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي»، وحل بهذا المنصب المهم والفعال بدلا من فيكتور تشيبريكوف الذي اقصاه مجلس السوفيات الاعلى.

واصبح كريوتشكوف الذي دخل مؤسسات وزارة الدفاع وهو في السابعة عشر من عمره منضما للجنة المركزية للكومسومول في البناء، وفي سنة ١٩٤٤ اصبح عضوا في الحزب الشيوعي السوفياتي وبعد خمس سنوات انهى عن طريق المراسلة دراسته في معهد القانون الفدرالي.

وفي سنة ١٩٥٤ حصل كريوتشكوف على دبلوم الكلية الدبلوماسية العليا التابعة لوزارة الخارجية السوفياتية وعين سكرتيرا ثالثا في السفارة السوفياتية في المجر.

وخلال الفترة من سنة ١٩٥٩ الى سنة ١٩٦٧ عمل في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

وفي سنة ١٩٦٧ اصبح رئيسا للامانة اي النائب الاول لاعلى هيئة رئيسية للجنة امن الدولة. وفي سن الخمسين شغل منصب رئيس اعلى هيئة رئيسية للاستخبارات السوفياتية واصبح عضوا في القيادة الجماعية لهذا الجهاز.

ورقي الى رتبة جنرال سنة ١٩٧٨ واصبح نائبا لرئيس «الكي جي بي».

وفي سنة ١٩٨٤ انتخب فلاديمير كريوتشكوف نائبا في سوفيات القوميات في مجلس السوفيات الاعلى.

اتفاق البحرين وقطر على تسوية الخلاف الحدودي بينهما في اطار مجلس التعاون الخليجي

الشارقة، دولة الامارات العربية، أ.ف.ب ـ اكدت صحيفة "الخليج" الصادرة في الشارقة امس ان البحرين وقطر اتفقتا على تسوية الخلاف الحدودي بينهما حول جزيرة فشت الدبل الواقعة على منتصف الطريق تقريبا بين البلدين وذلك في اطار مجلس التعاون الخليجي.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر حسنة الاطلاع ان البلدين يتراجعان بذلك عن نقل خلافهما امام محكمة العدل الدولية في لاهاي كما كان متفقا عليه سابقا.

وكادت جزيرة فشت الدبل تكون سببا لاشتباك مسلح بين البحرين وقطر في نيسان ١٩٨٦. وكان حوالي ثلاثين من التقنيين والعمال الذين يعملون في الجزيرة لحساب البحرين احتجزوا خلال ايام عدة من قبل القوات المسلحة القطرية التي نزلت في الجزيرة.

واثر وساطة سعودية قبل البلدان مبدأ التحكيم الدولي.

وحسب صحيفة "الخليج" فان الخلاف ستتم تسويته بـ "صورة نهائية" اثناء قمة مجلس التعاون الخليجي القادم المقرر عقدها في كانون الاول المقبل في المنامة. ويضم المجلس المذكور المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

وذكرت الصحيفة ان هذا الاتفاق ابرم اثناء الزيارات التي تبادلها في ايلول الماضي ولياعهد البلدين مضيفة ان المبادرة جاءت من ولي العهد قائد قوات الدفاع في البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وتابعت الصحيفة ان قادة البلدين وصلوا الى قناعة بان التحكيم الدولي قد لا يحول دون استمرار التوتر بينهما اضافة صدور قرار عن المحكمة ربما يدوم سنوات عدة.

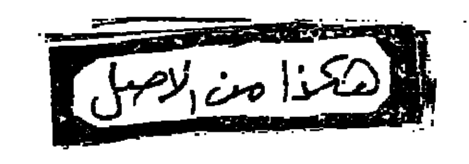
ولم توضح الصحيفة ما اذا كان البلدان اقرا صيغة تسوية.

مصرع سبعة من السود في جنوب افريقيا في اعمال عنف سياسي

بريتوريا ـ أ.ف.ب ـ اعلنت شرطة جنوب افريقيا صباح امس في تقريرها اليومي حول اعمال العنف السياسي في البلاد ان "سبعة من السود لقوا مصرعهم في ضاحية تاتال امس الاول.

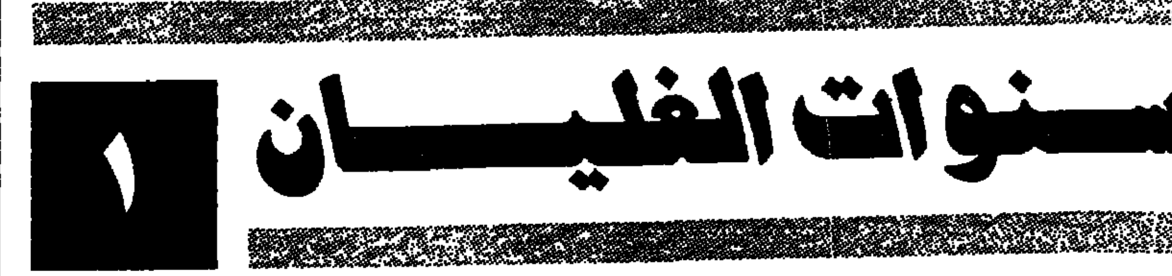
حدث في مثل هذا اليوم

* ١٩٦٧ ـ مقتل تشي غيفارا في بوليفيا.
* ١٩٧٦ ـ طالب اميركي ينشر سلسلة مقالات تشرح بالتفصيل كيفية اعداد القنبلة الذرية.
* ١٩٧٨ ـ وفاة المغني الفرنسي جاك بريل.
* ١٩٨٥ ـ وفاة الممثل يول براينر عن ٦٥ عاما.



كتب

بقلم: محمد حسنين هيكل



سنوات الغليان ١

قراءة في تاريخ حرب ١٩٦٧



إهداء: إلى الذين أضناهم البحث، وعذبهم الشك، وأرهقوا أنفسهم، والآخرين، بسؤال واحد ملك عليهم فكرهم وأعصابهم: «أين الحقيقة»؟

إليهم جميعاً، خصوصاً جيل الشباب الذي يقف اليوم على حافة الضياع..

إليهم جميعاً: محاولة.

لعلها مجرد إشارة إلى طريق أظنه مؤدياً إلى تخوم ما يبحثون عنه... داعياً لهم بالسلامة وبلوغ القصد.

محاولة لتعقب مجرى الصراع الرئيسي بين الأمة العربية والمتربصين بها

لعلي لا اتجاوز اذا قلت في التقديم لهذا الكتاب «ان ايامي في الفترة التي جرت فيها وقائعه كانت أشق تجربة في حياتي، كما ان ايامي في الفترة التي حاولت فيها استعادة هذه الوقائع لكتابتها على صفحاته كانت اصعب مهمة حاولتها في ممارستي لمهنتي!».

□ وكانت تجربة الحياة مع الوقائع مكلفة. واحسبها اضافت الى عمري سنوات لم اعشها، واشاعت في شعر رأسي من البياض ما كان يمكنه ان ينتظر موعده الطبيعي في شتاء العمر وحين تجيء مواسم نزول الثلج على رؤوس الجبال ورؤوس البشر!

□ وكانت تجربة استعادة الوقائع معذبة، رغم ان هناك مدرسة في الكتابة ترى ان اعادة رواية قصة ظهرت — كما يقال — خاتمتها — جهد يسير. فكل قصة معلقة بنهايتها واذا كنا نكتبها بعد نزول الستار على حوادثها بما فيها مشهد الختام — اذن فان الحكمة باثر رجعي ليست ادعاء في غير موضعه. بمعنى انه من السهل تكييف الحوادث بما يتوافق مع النتائج بغير عناء لا لزوم له والا كنا نعقد الامور باكثر مما تحتمله طبائعها — ولم يكن ذلك اتجاهي.

●

وقد استأذن في تعليق بعض الحواشي على هامش التجربتين: تجربة الوقائع وتجربة استعادتها.

□ انني تحملت تجربة الحياة مع الوقائع بكل تكاليفها مؤمنا بأن الحياة لا تتجمد عند لحظة بعينها، ثم ان عجلة التاريخ لا تكف عن الدوران كما تفعل عجلة العاب القمار، تدور بسرعة ثم تتوقف امام رقم يفوز بالغنيمة من راهن عليه بينما يخسر غيره لان الحظ تخلى عنه ومضى الى لعبة قمار ثانية!

فالحياة لا تتجمد الى الابد عند لحظة، وعجلة التاريخ لا تتوقف نهائيا امام رقم.

وكان ذلك يقيني حتى في اشد اللحظات قساوة وقتامة واظن انه اليقين الذي تمنحه قراءة التاريخ للذين يعرفون فضلها.

وربما كان ذلك ما دفعني، دون تزيد في القول او تفاخر، الى ان اعطي كل ما في طاقتي واكثر — اذا كان ذلك ممكنا — لـ«جمال عبدالناصر» ولـ«انور السادات» بعده من اجل هدف ان تواصل حركة الحياة تقدمها، وان تواصل عجلة التاريخ دورانها، وهو ما حدث فعلا في سنة ١٩٧٣.

ولم اغير مكاني، وهو الصحافة، باستثناء فترة قصيرة جمعت بينها وبين العمل وزيرا للاعلام ثم اضيفت الى وزارة الخارجية لفترة اسبوعين في غياب وزيرها الاصلي السيد «محمود رياض» — وفي اوقات تداخلت فيها عناصر القتال وعناصر الدبلوماسية سنة ١٩٧٠.

لم اغير مكاني — الصحافة — ولا تغيرت مكانتي — الصديق — في هذه الفترة من الرجلين ولم أكن اريد غيرها، أقل أو أكثر.

وربما كان اعتراضي على ما حدث اثناء مفاوضات فض الاشتباك الاول بعد حرب اكتوبر مباشرة ثم خلافي الذي وصل بي في النهاية الى السجن سنة ١٩٨١ — هو بالضبط تقديري لحجم العطاء الذي قدمته الامة كلها في السنوات المشحونة بالقلق والامل من سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٧٣ وخشيتي من ان الامة قد لا تستطيع بسهولة ان تكرر معجزة عطائها فطبيعة المعجزة — وهي في الحقيقة طبيعة البطولة — انها لحظة بذاتها من الحياة غير قابلة للتكرار بلمسة على لوحة ازرار!

واتذكر ان الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتيران» دعاني يوما الى غداء كنا على مائدته وحدنا في مطعم «ليب» بـ«سان جرمان»، وناولني نسخة من كتابه «السنبلة وحبة القمح» وهو يحوي طرفا من مذكراته وخواطره — وقد كتب عليها اهداء رقيقا رحت اقرا سطوره وهو ينتظرني، ثم قال لي:

— «سوف تجد اسمك مرات في هذا الكتاب فقد تعرضت فيه لايام كنت فيها ضيفا عليك في القاهرة. سوف تجد ايضا اسم السادات. وسوف تجدني اتحدث عن الخلاف بينكما دون انحياز لاحدكما فيه. تذكر انك انت الذي قمت بتقديم كلانا الى الاخر اول مرة ولا اخفي عليك ان الخلاف بينكما ما زال حتى بعد كل هذه السنين الطويلة يحيرني».

وقلت له محاولا تجنب التفاصيل:

— «كان خلافنا في صميمه خلافا على تقييم العطاء الذي قدمته الامة من سنة ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣ — كان تقديره انه وقود يكفي للوصول حتى اكتوبر ١٩٧٣ — وكان تقديري انه وقد وصل الى اكتوبر ١٩٧٣ يستطيع ان يندفع الى ما وراءه والى ما بعده ويملك في متناول يده بقليل من الصبر والتصميم اكثر بكثير مما قنع به وسكت عنده».

وقال «ميتيران» وهو يهز رأسه، ويمط شفتيه على عادة الفرنسيين:

— «لعله كان يريدها اخر الحروب في المنطقة، ويحلم بتحقيق السلام.. لقد سمعت منه بنفسي هذا الكلام؟»

وقلت:

— «وسمعته انا ايضا، ولكنك تعرف اكثر مني حقائق هذا العصر، بل وكل العصور قبله وبعده، وهي انه عندما يريدها احد «ان تكون اخر الحروب» فمعنى ذلك انه يعطي للاخرين فرصة ان يفرضوا عليه ما يريدون مطمئنين الى انه في النهاية قابل بما يعرضونه طالما انه ليس مستعدا لما يترتب على عدم القبول. وحين تتعهد امة بانها لن تحارب دفاعا عن مصالحها عند اللزوم، فالترجمة العملية لذلك انها عطلت ارادتها حتى من قبل ان تبدأ لحظة تعارض الارادات.

ثم انت اول من يعرف ان السلام موازين قوة، وانه ليس هناك ما يحافظ عليه غيرها.

والقول بـ«نهاية الحروب» هو في شكل من الاشكال وقوع في محظور تجميد الحياة، وتوقف عجلة التاريخ عن الدوران. وانا لا اقول ان الحياة والتاريخ كليهما حروب، وانما اقول انهما صراع. وفي مجرى اي صراع فان القوة احتمال وارد، ولا يستطيع طرف، ولا يملك ان ينساه او يتناساه»!

ثم أثرت ان اغير الموضوع وانتقل منه الى غيره!

هذا عن تجربة الحياة مع الوقائع سنة ١٩٦٧.

□ واما عن تجربة استعادة الوقائع وعذابها، فان السبب لم يكن اجترار المرارة، وانما كان السبب هو انتمائي الى مدرسة في الكتابة ليست هي بالضبط تلك المدرسة التي تؤمن بانه ما دامت نهاية القصة قد ظهرت امامنا — اذن فان كتابة تفاصيلها سهلة، لانها تقدر على تكييف سياقها مع الخاتمة التي نزل عليها الستار!

وهذا المنطق — في ظني — مشوب «بشيء من الخلط» و«شيء من الخطأ».

«شيء من الخلط» يتاتى من عدم التفرقة في مقاييس النقد بين «العمل الادبي» و«العمل السياسي». في «العمل الادبي» هناك قصاص او مخرج او رسام تمثل موضوعه والعصر الذي جرى فيه، والمناخ الذي احاط به، واختار ابطاله واجناسهم واعمارهم، وحتى تقاطيعهم وملامحهم، وقرر لهم حركتهم ابتداء من مشاعرهم الدفينة الى مصائرهم النهائية. وهكذا فانه حين ينزل الستار على المشهد الاخير في الفصل الاخير يستطيع الناقد ان يبدأ مهمته، ويصدر حكمه.

في «العمل السياسي» يختلف الامر لان صانع القرار في اي صراع لا يتمثل موضوعه، ولا يختار ابطاله، ولا يقرر لهم حركتهم من المشاعر الى المصائر.

— امامه صراعات يخوضها، وهي في الغالب من صنع عوامل تاريخية اكبر منه.

— وهو لا يملك اختيار ابطاله في الغالب بما في ذلك الواقفين على ناحيته من الصراع لان طبائع حركة المجتمعات، وسرعة دورانها، واحتكاكها تدفع الى الساحة بمن تدفع دون تصميم مسبق يخضع لخطوط مرسومة سلفا.

— ثم ان المسافة الطويلة من المشاعر الى المصائر ليست من صنعه بما فيها جريان الحوار.

وليس معنى ذلك ان شخوص «العمل السياسي» كابطال مآس اغريقية، لا يملكون شيئا من مقاديرهم بل هم مجرد دمى على مسرح التاريخ يتقرر مصيرها دون دخل من ارادتها — فذلك اخر شيء اقول به، بل لعلي واحد من المبالغين في الاعتقاد بتاثير دور الفرد على مسار التاريخ.

كل ما اريد قوله هو أن مقاييس نقد «العمل الادبي» تختلف عن مقاييس نقد «العمل السياسي».

ومن مقتضى هذا الخلاف، فان ادواتها ومقاييس النقد لا بد لها ان تختلف.

وفي الحقيقة فان صانع القرار السياسي يستطيع ان يختار لحظة رفع الستار عن كلمته في حوار التاريخ، ولا بد له ان يختارها مدفوعا بمصالح حيوية، ومسلحا بقوى حقيقية، ومرتكزا الى حسابات تستطيع ان تواجه لحظة رفع الستار وما بعدها — لكنه وراء ذلك يجد نفسه امام مواقف وحقائق متغيرة بالافعال وردود الافعال تحكم وتتحكم في تشكيل صراع ارادات.

وهكذا فانه في حين ان نقد «العمل الادبي» يتعامل مع صورة مكتملة — فان نقد «العمل السياسي» — بما في ذلك الحرب — يتعامل مع حركة متلاحقة، حتى في ظلال السلام.

وبالطبع فان الحركة المتلاحقة ليست فوضى بغير ضوابط يرجع اليها ويقاس عليها — وانما هناك بالقطع معايير.

وظني ان اهم معايير الحركة السياسية هي:

حجم المصالح الدائمة — ودقة حسابات اللحظة وما وراءها — ثم كفاءة الادارة القادرة على معالجة المتغيرات الناشئة عن حوار — او صراع — الارادات.

وربما تجاوزت وقلت ان الفكر العربي يملك تقاليد يمكن قبولها في نقد «العمل الادبي» — لكن تقاليده في نقد «العمل السياسي» لا تزال تبحث عن نفسها، خصوصا وان عهده بانتاج «عمل سياسي» مستقل مازال قريبا، وبالتحديد لم تتوافر امكانيته الا بعد معركة السويس سنة ١٩٥٦ — وفي اعقابها امتلك العرب فكرا وفعلا امكانية الحوار المستقل على مسرح العالم والعصر.

تلك كلمة سريعة عن هذا «الشيء من الخلط».!

قراءة وتحليل

٦ آلاف وثيقة

واختيار افضلها

●

وأما عن هذا «الشيء من الخطأ» فقد اكتفي بالقول بأن «العمل السياسي» لا يعرف من الاساس تلك اللحظة التي ينزل فيها الستار، وتنطفيء بعدها الانوار — مع المشهد الاخير في الفصل الاخير!

فاذا كانت الحياة غير قابلة لان تتجمد عند لحظة، واذا كانت عجلة التاريخ غير قابلة للوقوف الى الابد عند رقم — اذن فان خاتمة القصة ليست هي ما نراه أمامنا. وحتى اذا رأينا الستار ينزل فانه يكون قد نزل على مشهد لا يلبث ان يرتفع بعده لتظهر وتتحرك ابتداء منه، واتصالا به مشاهد!

ومن هنا فلقد كان العذاب الحقيقي في تجربة استعادة الوقائع، هو محاولة البحث عن الحقيقة وراء المشاهد، وربط المشاهد بعضها بالاخر والنفاذ بها الى المستقبل — حتى تتكامل الصورة.

□

وربما كان عليّ هنا ان اعرض بعض ما قصدت اليه — او لم اقصد — في هذا الكتاب:

١ — لم اقصد أن اجعله نوعا من كتابة المذكرات. ومع انني عشت دخائل الوقائع التي يتعرض لها الكتاب، فانني اخرجت نفسي بالكامل من دائرة روايتها.

٢ — ابعد الاشياء عن مقاصدي ان اجعل من هذا الكتاب محاولة لـ«كتابة التاريخ»، والحقيقة انه محاولة لـ«قراءته»، وهذا معنى كررته كثيرا في وصف ما اكتبه، وما زلت متمسكا به.

وليس من باب التواضع ان اقول ان «كتابة التاريخ» ليست صناعتي ولا انا مدعيها، وليس من باب التفاخر ان اقول ان «قراءة التاريخ» حقي لانها حق كل مهتم بالشؤون العامة!

ولعلي لا أتزيد اذا قلت ان «قراءة التاريخ» كانت اصعب بالنسبة لي لاني عشت وقائعه. وكان علي لكي اقرأه بأمانة ان اضع للاختبار كثيرا مما كنت أظن انني أعلمه، وأن اطرح للمراجعة كثيرا مما كنت اتوهم انني افهمه.

ولقد اتخذت ما كنت اتصوره لدي من علم، او فهم كمجرد دليل يقودني الى مواقع البحث والتفتيش حتى تكون قراءتي للتاريخ مستوفية ومتوازنة. ولقد وجدت في بعض الاحيان ما اريده حيث قدرت ان اجده. وفي احيان اخرى اكتشفت ان اتجاهي يحتاج الى اعادة تصحيح واعادة ضبط.

٣ — وعلى وجه التاكيد فقد قصدت الى بذل كل جهد ممكن، لكي اجعل قراءتي موثقة. وكان اعتقادي بعد كل انهار الحبر التي سالت على تلال الورق في السنوات الاخيرة — ان الناس لم يعودوا مستعدين لتقبل ما يلقى اليهم مهما كانت مصادره.

ولقد قال بعضهم انهم «كانوا هناك» — عندما كانت الحوادث تصنع، وفي بؤرة صناعتها — وأحسب انهم لم يكونوا هناك!

وقال بعضهم انهم «كانوا هناك» — لكنهم عندما رووا تحدثوا عن انفسهم وما قالوه، او ما ظنوا انهم قالوه، او ما تمنوا لو انهم قالوه!

وربما ان بعضهم كانوا في بؤر الحوادث، لكن مشاعرهم حكمت رؤاهم، وهذا انساني! ومن ثم جمح الوصف، وتاه الموصوف!

ومع ذلك فالنتيجة في اقل القليل محيرة، فالروايات المتعارضة والمتضاربة الغت بعضها بعضا، وتولت احداها نفي الاخرى، كما ان وقائع التاريخ تحولت الى معارك سياسية، ثم ان دروسه اصبحت حالة من الضياع لا يستطيع احد فيها ان يعثر على دليل!

وازعم انه كان في استطاعتي ان اقول «انني كنت هناك» ورأيت بعيني وسمعت باذني، وشاركت في حوار الحوادث، ثم يصدقني كثيرون يعرفون انني «كنت بالفعل هناك»، ولكنني عدت بعد ذلك فاشفقت على نفسي — وربما على الناس — فلقد اصبح الشك هو القاعدة والتصديق صعب المنال. ولقد كان من هنا انني ذهبت في توثيق هذا الكتاب الى حد يتجاوز المعروف والمالوف. والواقع انني قصدت ان اتجنب ضمير المتكلم تماما. ولم الجأ له الا في ثلاثة مواقف، او اربعة كان مستحيلا ان يستقيم حديثها بغيره. اثرت — عامدا — ان تكون الوثائق هي ضمير المتكلم!

ولقد تكون المناسبة الان ملائمة لكي ابدي ملاحظة على حجم ونوع التوثيق في هذا الكتاب، ولا بد ان اقر بالعرفان فيه لـ«ظرف» ولـ«فضل»:

● اما «الظرف» فهو انني كنت بالفعل هناك رائيا وسامعا وطرفا في الحوار، وهذه حقيقة لا اخفيها ولا اعتذر عنها.

ولاني كنت اتمنى ان اكتب «القصة» في يوم — من الايام — قارئا للتاريخ — فلقد كان من هنا انني لم اترك ما مر امامي يضيع وانما حاولت ان اسجله موثقا، ولم يكن هذا سرا احتفظت به لنفسي بل انني اشهرته حين وضعته ضمن «اسبابي» الرسمية لتقديم استقالتي من وزارة الاعلام غداة اعلان نتيجة الاستفتاء على انتخاب «انور السادات» رئيسا للجمهورية. وفي رده علي بقبول الاستقالة (ولعلها الاستقالة الوحيدة في تاريخ الوزارات المصرية الحديثة التي نشر نصها ونص الرد عليها كاملين على الملا) — اشار الرئيس «السادات» بدوره الى هذا «السبب» عارفا به ومؤكدا له.

ولا اتصور ان ذلك يحمل مظنة اي نوع من انواع الاحتكار للحقيقة، فما اتيح لي كان متاحا لغيري في مثل ظروفي، وكان الفارق الوحيد أن الكتابة في يوم من الايام كانت — بحكم المهنة — في خواطري، ولم يكن الامر كذلك بالنسبة لغيري وانما طرأ فيما بعد لسبب او لاخر.

وفي كل الاحوال فقد تعمدت الاشارة بوضوح الى حيث توجد الوثائق متاحة ولا تزال للراغبين والطالبين.

هذا عن «الظرف»!

● وأما عن «الفضل» — وهو حجم ونوع التوثيق — فقد يلحظ قارىء هذا الكتاب ان التوثيق له من مصادر اجنبية لا يقل اتساعا وتنوعا عن التوثيق من مصادر عربية، ولم تكن لي فيه ميزة انني «كنت هناك» — وكان الفضل فيه لعدد من الاخوة والاصدقاء لم يدخروا جهدا ولا وقتا لكي يتعقبوا موضوعات اهتمامي مكانها من مجموعات اوراق رؤساء الدول، وملفات وزارات الخارجية، وحتى في تقارير عديد من اجهزة المخابرات في اوروبا واميركا، ولقد تحملوا في سبيل ذلك الكثير بما فيه مشاق اجراءات استعمال قانون حرية المعلومات في الولايات المتحدة، وهو ليس طريقا مفتوحا للمرور دون عوائق وانما هو باب تقف عليه تعقيدات مقصود منها ان تصد وتعطل!

واذا كنت اتحرج من ذكر اسماء هذا العدد من الاخوة والاصدقاء فمرجع ذلك انني لا اريد ان اتسبب لاي منهم في احراج هو في غنى عنه.

●

واذا قيل انني انتفعت بـ«ظرفي» فهذا صحيح، ومع ذلك فقد كان كثيرون غيري في نفس «الظرف» وانتفعوا به حين كتبوا وبينهم رؤساء للوزارات (السيد «كمال حسن علي») بل ورؤساء للجمهورية (الرئيس «انور السادات») — هذا فضلا عن وزراء للخارجية وقواد للجيوش وسفراء.

واذا قيل انني انتفعت بـ«فضل» اخوة واصدقاء تحمسوا لما اعمل — فهذا ايضا صحيح ولقد نسبته الى اصحابه عارفا بجميلهم ومقدرا.

ولست اعتذر لا عن «الظرف» ولا عن «الفضل»، فليس في احدهما ما يبرر الاعتذار اذا كان الهدف هو طلب الحقيقة، وان تكون كل حقيقة بوثيقة، حتى استطيع ان اتقدم الى طلب التصديق مرتاحا ومطمئنا بعد عذاب طويل في البحث والتدقيق.

ومع ذلك فلعلي لا اتجاوز اذا قلت ان الوثائق لم تجعل مهمة هذا الكتاب اكثر سهولة، وانما بالعكس جعلتها اكثر صعوبة، فالالتزام بالوثائق قيد من حديد ثم ان حجمها وتنوع مصادرها اقتضى جهدا يكفيني في الاشارة اليه ان اقول انني اضطررت لقراءة وتحليل ومقارنة اكثر من ستة الاف وثيقة لم استعمل منها مباشرة غير اقلها، وفضلا عن ذلك كان علي ان اختار بحيث تتصل وحدة الحديث والحوادث من خلال الوثائق قبل اي عنصر اخر!

□□□

انتقل الى قضية اخرى اظن ان هناك ضرورة لطرحها وهي شرح مقصدي من هذا الكتاب وموقعه بالضبط على خريطة عملي.

واعتقد انه لا بد ان ابدأ من البداية:

اولا — ان لي رأيا ورؤية مؤداهما ان هناك مرحلة باكملها هي المرحلة من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٨٥ — نستطيع ان نسميها حرب الثلاثين سنة. وهذه العقود الثلاثة هي الفترة الزمنية التي شهدت صعود ثم تراجع الحركة الثورية العربية وقد بدأت سنة ١٩٥٥ بظهور مقاومة عربية شاملة قادتها القاهرة ضد مخططات الغرب في السيطرة على المنطقة تحت اسم حلف بغداد ثم تحت اسماء ومسميات اخرى تواردت بعده. ثم انتهت هذه الحقب الثورية الثلاث عندما استباح الغرب لنفسه حق النزول لاحتلال عاصمة عربية هي بيروت وبدعوى انقاذها من احتلال اسرائيلي وصل بالفعل الى قلبها، وكانت تلك هي نهاية حرب الثلاثين سنة! (ولعلها تثبت انها كانت في نفس الوقت بداية حرب جديدة من نوع جديد).

ثانيا — ان هذه الفترة — حرب الثلاثين سنة — شهدت ثلاث ذرى عالية لحركة التاريخ في المنطقة تمثلت في ثلاث معارك رئيسية هي معركة السويس (١٩٥٦) — ومعركة سيناء (١٩٦٧) — ومعركة العبور (١٩٧٣) — كلها معارك في حرب واحدة والمعارك المسلحة دائما — عندنا وعند غيرنا من الشعوب — هي ذرى الصراع عند اقصى درجات سخونته.

وهكذا فلقد بدأت سلسلة من حرب الثلاثين سنة كان اولها كتاب «ملفات السويس» — عن المعركة الاولى (وقد صدر سنة ١٩٨٦) في الذكرى الثلاثين لها.

والان على صفحات هذا الكتاب اجدني امام المعركة الثانية وهي معركة سيناء سنة ١٩٦٧ واصلي في خشوع داعيا وراجيا ان اتمكن من كتابة المعركة الثالثة في هذه الحرب وهي معركة العبور (١٩٧٣).

ثالثا — ان المعركة التي اتعرض لوقائعها في هذا الكتاب وهي معركة سيناء (١٩٦٧) هي اكثر المعارك الثلاث غموضا واشدها تعقيدا، والغريب انها المعركة التي تعرض لها القائلون باكثر مما تعرضوا لاي معركة غيرها. والحاصل انهم حولوها من ميدان في حرب متصلة الى ساحة من ساحات التاثير النفسي والسياسي المقصود لذاته بصرف النظر عما جرى وكان. والنتيجة ان الناس اصبحوا في حيرة من امر هذه المعركة واشدهم حيرة اجيال الشباب.

وربما من هنا انني وجدت نفسي مطالبا بدرجة معينة من التفصيل في الرواية والتوثيق تصورته وحده قادرا على الكشف والجلاء، وكان ذلك ما اضطرني الى ان اقسم هذا الكتاب عن معركة ١٩٦٧ الى جزأين. اولهما وهو الذي اقدم له الان يمد الجسور الى ساحة المعركة تحت عنوان «سنوات الغليان»، والاخر يصل بها الى الايام الستة المشهودة من يونيو سنة ١٩٦٧ ويكون عنوانه — ان شاء الله — هو «الانفجار»!

ولقد دفعني الى ذلك حقيقة ان معارك الحروب لا تندلع فجاة من وسط السكون ولا تطل برأسها من فجوة مجهولة او مظلمة وانما هي من قديم ظاهرة لمحها المشرعون العظام للامبراطورية الرومانية وصاغوها قانونا او شبه قانون Historia Non Facit Sabbatum — اي ان التاريخ لاينقطع فعله!

●

وليس مد الجسور الى ذرى الحوادث بدعة في محاولة تقصي الحقائق وجلائها وكشفها، وعلى سبيل المثال فليس في استطاعة احد ان يكتب عن معارك الحرب

يتبع



● قطعة حربية بريطانية عام ١٩٥٦ في بورسعيد

مقتطفات من الصحف العالمية

الشعب التشيلي يلفظ بينوشيه

"خمسة عشر عاما تكفي" هذا ما قالته بوضوح في الخامس من تشرين الاول الرسالة الموجهة الى الجنرال بينوشيه على شكل اغلبية اصوات الشعب التشيلي، وتشيلي احد المعاقل الاخيرة للدكتاتورية العسكرية في امريكا اللاتينية وقد اخذت هذه الدكتاتورية الان بالانهيار.

وكان الجنرال بينوشيه قد تجاهل تردد اصحابه العسكريين فقامر بالاعلان عن استفتاء شعبي ديموقراطي حول بقائه لمدة ثماني سنوات اخرى وقد جعل الاستفتاء على قياسه المضبوط فليس هناك منافس له والجواب هو اما نعم او لا ومع ذلك فقد جاء الجواب يرفض دوام بقائه.

وها قد اخذ الفخ الذى نصبه ينغلق عليه هو نفسه وسوف يجد هذا الرجل نفسه منعزلا اكثر فاكثر في المستقبل.

من الناحية الشرعية فان الجنرال بالتاكيد لم ينسحب بعد، اذ بموجب الدستور الذى قام الجنرال بتحريره من اجل ان يكون في مصلحته وتمت المصادقة عليه في عام ١٩٨٠ فلا بد من مرور سنة الان لتنظيم انتخابات رئاسية وبعدما يظل بينوشيه رئيسا لاركان الجيش وعضوا في مجلس الشيوخ مدى الحياة.

والجنرال حتى الان لم يعرب عن نقص في القدرات التكتيكية ولكن المرء يتساءل مستنكرا كيف يمكن لشخص رفضته غالبية الشعب ان ينال الاحترام بعد مثل هذا الاندحار، ان المنفى الذى اقترحته عليه اسبانيا قبل مدة من الزمن يظل امرا محتملا اذا اراد البقاء في البلاد، ان ينحى جانبا بكل بساطة.

الا انه بغض النظر عن المصير الذى ينتظر خاسرا كبيرا مثله، فان مستقبل تشيلي هو الان على كف القدر، ففي بلاد مزقتها حملة على مثل هذه الشدة، هناك ضرورة لاقامة "حكم انتقالي ديموقراطي" غير ان هناك الكثير من الامور الباعثة على القلق بشان الوسائل التي يمكن بواسطتها التوصل الى هذا الحل الذى هو حل تصالحي.

فالعائق الاول يجيء من القوات المسلحة نفسها، اذ من المؤكد ان القوات الجوية والشرطة وحتى القوات البحرية الى حد ما، قد ادركت حتى قبل الاستفتاء، ضرورة تخفيف حدة النظام التسلطي.

ولكن القوات الارضية من الجيش وهي الاقوى بينها جميعا والاكثر سرية لم تعلن بعد موقفها الذى سيكون الموقف الذى يحسم الامر.

اما العائق الثاني فمرده التعدد الذى لا حصر له في الاحزاب السياسية، فالتشكيلات الستة عشر التي اتحدت من اجل ان تقول لا هل تستطيع ان تقول نعم لاي شيء.

في هذه الساعة يحرك التشيليين الفرح الغامر بانتصار "لا" والنظام ذاته اقر باندحاره، فقد اعلن انه سيحترم القرار.

وقد احرزت المعارضة ضد بينوشيه النصر في الجولة الاولى، ولكن هناك لحظات تمر في حياة الناس ينبغي عليهم فيها ان يجعلوا الاعلان عن انتصارهم اعلانا متواضعا لكي يستمر.

لوموند

بعد صمت المدافع في حرب الخليج

عقود سخية للشركات البريطانية من طهران

قالت صحيفة "الصنداي تلجراف" في تقرير لها من كون كوملين ان شركات بريطانية على وشك ان توقع عقودا تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الجنيهات كجزء من عملية اعادة البناء التي تقوم بها ايران بعد الحرب.

وياتي ذلك في اعقاب استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين لندن وطهران في الاسبوع الماضي.

وكان ما يزيد عن ٦٠ شركة بريطانية شاركت في معرض طهران الدولي، قد تلقت عروضا لعقود مختلفة تسمح لها بلعب دور رئيسي في برنامج اعادة بناء ايران.

وقالت الصحيفة ان ايران تخص بالاولوية في عملية عادة البناء، صناعة البتروكيماويات في اراضيها وفي مياه الخليج وهي الصناعة التي لحقت بها اضرار جسيمة نتيجة الغارات الجوية العراقية عليها ابان سنوات الحرب الثماني.

ويقال ان الحكومة الايرانية حريصة كل الحرص لاعادة هذه الصناعة الى كامل طاقة انتاجها من اجل الحصول على العملة الصعبة التي ستستخدمها في تغطية تكاليف بقية برامج اعادة البناء.

ويذكر هنا ان معظم المرافق في ايران التي ما ان تكون اصيبت باضرار او انها اهملت نتيجة تركيز الاهتمام على الحرب، بحاجة الى اعادة بنائها.

وكان جوردون بيريي وهو المسؤول في وزارة الخارجية وتولى مساعدة الشركات البريطانية خلال المعرض الدولي، قد ابلغ وزارة التجارة والصناعة في لندن عند عودته من طهران في الاسبوع الماضي، ان الايرانيين اعربوا عن اهتمام كبير في التعامل مع شركات بريطانية.

وجدير بالذكر ان بريطانيا هي ثاني اكبر الدول تمثيلا في المعرض التجاري. وهذه هي اول مرة تمثل فيه شركات بريطانية منذ نجاح الثورة عام ١٩٧٩ وذلك تحسبا للاستئناف الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران.

وقالت الصحيفة ان مسؤولي وزارة الخارجية جعلوا عملية استئناف العلاقات مع طهران واحدة من اولوياتهم بعد العمل بوقف اطلاق النار في الصيف الماضي، وذلك لتمكين الشركات البريطانية من تحقيق اكبر استفادة ممكنة من اى عقود سخية في المستقبل.

ومن الشركات التي يحتمل ان توقع عقدا مع ايران هي شركة "ترافالجار هاوس" وهي مجموعة شركات بناء بريطانية لم تتعامل تجاريا مع ايران منذ بدء الحرب.

وقال مسؤول في الشركة "بالتاكيد ان ايران هي سوق مهم للغاية رغم انه يتطلب منا التحرك بحذر وحرص".

وكان استئناف العلاقات الدبلوماسية قد اعلن يوم امس الاول في اعقاب الاجتماع الذى عقده وزيرا خارجية بريطانيا وطهران سير جيفري هاو وعلي اكبر ولايتي في نيويورك يوم الجمعة الماضي.

وكاد هذا اللقاء ان يلغى بسبب الموقف المتشدد الذى اتخذه الايرانيون في المفاوضات التي جرت في الاسبوع الماضي في جنيف بين مسؤولين بريطانيين وايرانيين.

وقالت الصحيفة ان وكيل وزارة الخارجية البريطاني سير ديفيد ميرز الذى تراس الوفد البريطاني لمفاوضات جنيف قد عاد الى لندن يوم الجمعة الماضي دون ان يوقع على تفاصيل عودة الدبلوماسيين البريطانيين الى طهران، ولكن اتفق حول استئناف المفاوضات في جنيف في وقت لاحق من هذا الشهر لتمهيد الطريق امام عودة القائمين بالاعمال الى العاصمتين.

وتامل وزارة الخارجية البريطانية في ارسال حوالي عشرين دبلوماسيا الى العاصمة الايرانية قبل نهاية العام الحالي.

ومن ناحية اخرى نشط استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتجديد الاتصالات بين رجال الاعمال الايرانيين والبريطانيين، الامال في الافراج عن مواطنين بريطانيين موجودين في سجن ايفين المشهور في طهران.

الصنداي تلجراف

الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن تعود بالامم المتحدة الى مسارها الصحيح

لاول مرة منذ ١٥ عاما يقول البعض ان الامم المتحدة تعمل بالشكل الذى يجب ان تعمل به، ويعتبر الهدف المشترك وخفة الروح اللذان كانا من السلع في الامم المتحدة خلال معظم سنوات السبعينات واوائل الثمانينات، يعتبر الان طبيعيا تقريبا. ويبدأ الناس يستمعون كما يتحدثون.

في الاسبوع الماضي كانت جائزة نوبل للسلام التي منحت لقوات حفظ السلام الدولية، المؤشر الواضح للنجاح ولكن المؤشر الحقيقي للتغيير في خط الامم المتحدة، هو استقالة اندريه جروميكو من رئاسة الدولة السوفياتية.. وهو الرجل الذى كان يلقي الخطابات الايديولوجية المخدرة التي كانت تصلح لتعبئتها في زجاجات لتباع كمخدر.

وقالت صحيفة "الاوبزرفر" في تقريرها من المحرر الدبلوماسي نايجل هوكس، ان قوة الدفع الجديدة في الامم المتحدة مصدرها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين، فبعد النجاح الذى حققته هذه الدول في القرار الذى مهد الطريق امام وقف اطلاق النار في حرب الخليج اتفقت فيما بينها على الاجتماع يوم الاربعاء الماضي لتركيز الاهتمام حول ثلاث قضايا جديدة اخرى وهي الشرق الاوسط وكمبوديا وناميبيا.

ومعظم الافكار الجديدة التي تطرح على الامم المتحدة هذه الايام مصدرها الروس وهذا شيء كان لا يمكن ان يقوله اى شخص ايام جروميكو، فحتى المعارضة السوفياتية لفرض حظر السلاح على ايران في العام الماضي بسبب عدم قبولها لقرار مجلس الامن ٥٩٨ تبدو الان دبلوماسية ذكية.

وكان الموقف السوفياتي يدور حول نقطة واحدة وهي ان مفعول التهديد بالعقوبة اشد من العقوبة نفسها، ولهذا كان يلجا الى اساليب التعطيل والتاجيل. وسبب الموقف السوفياتي في حينها الاحباط لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا، غير ان دبلوماسيين غربيين يعترفون الان بان الروس ربما كانوا على حق.

وآخر الافكار السوفياتية جاءت في الخطاب الذى القاه



ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفياتية في الجمعية العمومية للامم المتحدة في الاسبوع الماضي.. وهي تحويل مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة الى مجلس عالمي لعلاقات الكائنات الحية ببيئتها يعمل كوصي عن البيئة في الكرة الارضية.

صحيح ان هذه الفكرة لن تتحقق لانها سوف تتطلب تغييرا في ميثاق الامم المتحدة ولكن تتكشف عن عقول مبدعة.

ولقد اختارت الدبلوماسية السوفياتية التي تفتقر للمنافذ الدولية التي تنطلق منها، اختارت الامم المتحدة كنافذة الى العالم على ان تاخذ المنظمة الدولية على محمل الجد كما حصل في الخطاب الذى القاه الرئيس ريغان في الاسبوع الماضي وقراره بالبدء في دفع ديون الولايات المتحدة للمنظمة الدولية.

ومضت الصحيفة تقول انه من المستبعد ان يحرز تقدم سريع في القضايا الرئيسية الثلاث التي اختارت الدول الخمس التركيز عليها فمؤتمر سلام الشرق الاوسط الذى تلتزم فيه الدول الخمس، لا بد وان ينتظر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية ان لم يكن لفترة اطول.

"الاوبزرفر"

التغيرات الجديدة في القيادة السوفيتية تعزز لنهج عملية اعادة البناء

بقلم: ناصر بنورة

جرت خلال الايام الماضية حملة من التغييرات في التشكيل القيادى للدولة السوفيتية طالت عددا من القادة الذين عملوا لسنوات طويلة في مراكز حساسة. بحيث تم ابعاد اربعة اعضاء من المكتب السياسي للحزب الشيوعي، كما وتم انتخاب السيد ميخائيل غورباتشوف رئيسا للدولة خلفا لاندريه غروميكو الذى احيل الى التقاعد.

وتم ايضا تغيير مسؤول جهاز المخابرات السوفيتية، والسؤال الذى يطرحه الانسان هو ماذا يجرى في الاتحاد السوفياتي؟ ولماذا جملة هذه التغييرات التي تحدث تباعا منذ حوالي ثلاث سنوات؟

ان عوامل كثيرة دفعت بالقيادة السوفيتية التي استلم زمام الامور بها ميخائيل غورباتشوف عندما تم انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في نيسان ١٩٨٥، لقد عانى الاتحاد السوفياتي في سنوات السبعينات وبداية الثمانينات ركودا اقتصاديا واضحا تمثل بضعف الصناعة الخفيفة. حيث كان الاهتمام منصبا على الصناعة الثقيلة.

مما ادى الى اهمال الصناعات الخفيفة الضرورية للاستهلاك المنزلي كالادوات الكهربائية والملابس واجهزة الكمبيوتر الخفيفة، بحيث تخلف الاتحاد السوفياتي عن الدول الاوروبية الاخرى في هذا المجال.

لقد وضعت القيادة الجديدة نصب اعينها تطوير الصناعة الخفيفة وبالفعل فقد بدأ الوضع يتحسن، حيث تزدحم الاسواق بمنتوجات لم تكن موجودة من قبل كما وازداد التبادل التجارى بين الاتحاد السوفياتي والبلدان الاخرى حيث ظهرت بضائع من صنع اجنبي.

كذلك لقد تميز الاقتصاد السوفياتي بانخفاض انتاجية العمل من الناحيتين الكمية والنوعية، ذلك ان اجور العاملين تبقى كما هي لفترات طويلة ولذلك فان العاملين اصيبوا بالملل والترهل وعدم الانضباط، وانعكس هذا بالتالي على الانتاجية التي تدنت، وخصوصا فيما يتعلق بالصناعة الغذائية حيث تكاد تخلو بعض المتاجر من المواد الغذائية في ساعات المساء، مما يسبب ردة فعل غير مرضية عند السكان.

وفيما يتعلق بالمواد الغذائية وضعت الدولة خطة لتطوير هذه الصناعة سميت بالبرنامج الغذائي ومهمتها رفع انتاجية المصانع عن طريق استخدام الحوافز المادية وادخال الاجهزة الحديثة في الصناعة وافتتاح مصانع جديدة لانتاج المواد الغذائية.

كذلك نص البرنامج على زيادة انتاج الثروة الحيوانية واستخدام الاساليب الحديثه في التربية لتشكيل قاعدة انتاجية قوية تمد البلاد بالمواد الغذائية الضرورية من الثروة الحيوانية.

كما ان انخفاض انتاجية العمل انعكس على جميع فروع الاقتصاد الوطني بسبب الظواهر التي تم ذكرها.

ومن المظاهر التي كانت منتشرة الى امد قريب ظواهر الرشوة والفساد، حيث كان يتلقى المسؤولون في اجهزة الدولة مبالغ مالية او هدايا مقابل خدمات محدده يقدمونها لاصحاب هذه المبالغ او الهدايا.

تذكر على سبيل المثال ان الشقق يتم بنائها في الاتحاد السوفيتي على حساب الدولة اما التوزيع فيتم بالدور وربما ينتظر مقدم الطلب للحصول على شقة ثلاث سنوات او اكثر. الا ان البعض من هؤلاء يقومون برشوة احد المسؤولين عن توزيع الشقق بمبلغ مالي كبير او هدية ثمينة ويحصلون على شقة بسرعة غريبة. ومثال آخر حول ذلك، فعندما يحاول مواطن الانتقال من مدينة الى اخرى فانه يواجه صعوبة في ذلك فيضطر الى رشوة احد المسؤولين للحصول على تصريح الانتقال.

وهناك ايضا ظاهرة انتشرت لفترة طويلة وهي ظاهرة البيروقراطية ولتوضيح ذلك نورد المثال التالي. عندما يحاول احد المواطنين عمل دعوة لاحد اصدقائه من دولة اخرى فانه يقدم طلب الى الجهات المختصة التي يجب ان ترد على الطلب في غضون فترة زمنية محدده. الا ان الطلب يستغرق فترة طويلة جدا اكثر من المحددة، حيث لا يعير المسؤولون اهتماما لهذا الطلب المقدم، وهذا يسمى بالبيروقراطية. وللاسف فانها كانت متفشية بشكل كبير واحدثت ردود فعل عنيفة عند السكان.

وكانت منتشرة ظاهرة تناول الكحول بشكل كبير، حيث تسبب الكثير من الظواهر الاجتماعية الغريبة عن المجتمع الاشتراكي، مثل الجريمة واعمال العنف الاخرى وانهيار العلاقات الاسرية في المنزل وحصول الكثير من حالات الطلاق بسبب الكحول، كما انعكس تناول الكحول على قيام الانسان بعمله الاجتماعي بين الناس وايضا انعكس على الانتاج في المصانع والمعامل، حيث كان يتناول العمال المواد الكحولية بكل حرية اثناء قيامهم بالعمل. ومنذ ان وصل غورباتشوف الى قمة السلطة وضع فورا قانون الحد من صنع وشرب الكحول، حيث اصبحت المصانع تنتج كمية اقل بكثير من المواد الكحولية، كما واصبحت تباع للمواطنين الذين لا تقل اعمارهم عن العشرين سنة وحددت ساعات بيعها بخمسة ساعات في اليوم من ٢ – ٧ مساءا.

وعلى اساس كل ما تم ذكره وصلت القيادة السوفيتية بزعامة غورباتشوف الى قناعة تامة بضرورة الخروج من هذا الوضع المتردى والمباشرة بالاصلاحات السياسية والاقتصادية والقضاء على كل مظاهر الفساد والرشوة والبيروقراطية وضعف الانتاج وتطوير مختلف الصناعات واستحداث صناعات جديدة وادخال التكنولوجيا المعاصرة الى كل فروع الاقتصاد الوطني واستخدام نتائج الابحاث العلمية في تطوير الاقتصاد الوطني.

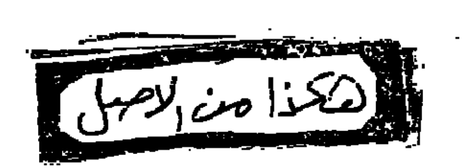
كما ويتم الاتجاه نحو زيادة الحوافز المادية لتشجيع العاملين على مضاعفة الانتاج وتحسينه، وهناك العلاقات الاقتصادية التي نشأت بين عدد من المؤسسات الاقتصادية السوفيتية والاجنبية.

الا ان حملة الاصلاحات هذه تصطدم ببقايا النهج السابق الذى تغاضى على الظواهر الشاذة التي تم ذكرها. ذلك ان هذه الاصلاحات تؤدى الى انهيار الامتيازات التي كانوا يحصلون عليها والى فقدانهم لمراكز هامة التي كانوا يتربعون عليها لفترة طويلة، ولذلك فانهم يقاومون ويخلقون العقبات في نهج اعادة البناء ويتحدثون عن عدم مناسبة الظروف الحالية لمثل هذه الاصلاحات الخ. من تلك الحجج.

وتجيء جملة التغييرات الاخيرة في التركيب القيادى في اطار عملية تصفية مواقع النهج السابق وتدعيم مواقع نهج اعادة البناء وتطعيم الدولة والحزب بكوادر شابة طموحة للعمل الخلاق.

وكما قال ميخائيل غورباتشوف فانه لا يمكن العودة الى الوراء والتخلي عن نهج اعادةالبناء وانما يجب المضي قدما.

ان انتصار هذا النهج هو مصدر دعم وقوة للحركة الثورية في العالم.



شطب "كاخ" لا يعني شطب "الترانسفير"

بقلم: محمد قشوع

قررت لجنة الانتخابات المركزية في الايام الماضية شطب حركة "كاخ" العنصرية من الاشتراك في الانتخابات المقبلة، وبهذا فبامكاننا القول.

وعلى الرغم من ان هناك امكانية ان تقبل المحكمة العليا التماس حركة "كاخ" ضد قرار اللجنة الا ان هذه الامكانية ضعيفة جدا نظرا لان المحكمة العليا تمتلك حاليا الادوات لرفض هذا الطلب منها "قانون منع العنصرية" الذى سنته الكنيست في دورتها الاخيرة، باننا لن نرى اعضاء حركة "كاخ" في السلطة التشريعية الجديدة، ولكننا سنرى بعض ادانهم وافكارهم عن طريق روءية وسماع اعضاء الكنيست الذين تبنوا وبشكل جهرى فكرة "الترانسفير".

ففكرة "الترانسفير" هي فكرة اسرائيلية قديمة ولكن حركة "كاخ" هي اول حركة تجاهر بها، علنا، بعد ان كانت هذه الفكرة مستترة ومخفية، ولم تصل الى مستوى النقاشات البرلمانية، الا عندما جاءت حركة "كاخ" العنصرية.

فقد اثرت آراء حركة "كاخ" العنصرية في نفوس العديد من اعضاء الكتل البرلمانية الذين تبنوا فكرة المجاهرة بالترانسفير، ولكن باساليب "حضارية" و "انسانية". فقد ايدت مجموعة من اعضاء الليكود وعلى راسهم نائب وزير الدفاع، ميخائيل ديكل، علنا فكرة "الترانسفير".

كما ايدتها مجموعة من اعضاء الكنيست من "المفدال" (الحزب الذى صوت مع ابقاء حركة "كاخ" في الكنيست) وعلى راسهم يوسف شبيرا، كما تحدثوا عن ذلك في حركة "تسوميت" وحركة "متحيا"، ولكن بشكل ملتوى ومداهن عن طريق، وعلى سبيل المثال، ربط الحقوق المدنية بالخدمة العسكرية.. الخ.

كما اقيمت في الاشهر الاخيرة حركة جديدة اسمها حركة "فوليدت" التي تبنت الترانسفير بشكل جهرى ولكن باسلوب اكثر تمدنا وتحضرا.

ففي الاجتماع التاسيسي لهذه الحركة، اوضح رئيس هذه الحركة رئيس متحف اسرائيل الجنرال، رحبعام زئيفي، مراد ترانسفير، قائلا بان ترانسفير حركته هو "ترانسفير بدون عنف" اى تهجير المواطنين العرب من ارادتهم الحرة، وان هذا سيكون عن طريق اتخاذ اجراءات ستدفعهم مضطرين الى الرحيل.

فحركة "فوليدت" قد تقمصت دور حركة "كاخ"، ولكن بشكل ملتوى ومراوغ، فهي لا تعمل ضد القوانين الاسرائيلية، ولكن تحرض وبشكل ملتوى ضد المواطنين العرب.

ومن هنا فبامكاننا القول بان شطب حركة "كاخ" لا يعني باى شكل من الاشكال، شطب الفكرة التي جاهرت بها هذه الحركة لان هذه الفكرة تبناها اعضاء كنيست من احزاب اخرى، وحركة جديدة اخرى، ولكن شطب الاسلوب الذى انتهجته حركة "كاخ" الذى اضر بسمعة ومكانة اسرائيل التي تحاول الظهور بمظهر انها "نورا للاغيار" و "واحة الديمقراطية الشرق اوسطيه" الخ.

فشطب حركة "كاخ" لا يعني شطب "الترانسفير" وانما يعني محاولة لتحسين سمعة ومكانة اسرائيل.



البيان رقم واحد للقيادة العسكرية

أعلن البيان رقم واحد الذي اصدرته القيادة العسكرية الجزائرية مساء امس الأول حظر اية مظاهرة او تجمع من شأنه الاخلال بالامن العام.

وجاء في البيان ان وحدات الجيش وقوات الأمن تلقت تعليمات صارمة باعادة الأمن بحزم وبكافة الوسائل التي يفرضها مثل هذا الوضع. وأضاف ان القيادة العسكرية ستتخذ اجراءات اخرى عند الاقتضاء.

وحذر البيان من القيام بأية اعمال نهب، وأعرب عن التصميم الحازم على اعتقال اي شخص يضبط واحالته الى المحاكم.

ووجهت القيادة نداء الى العائلات من اجل المساعدة على اعادة الوضع الى طبيعته ودعت كافة المواطنين الى تقديم المساعدة والعون الى الوحدات المشاركة في العملية.

واكد البيان ان شبابا يحركهم اعداء الشعب الجزائري وثورته خربوا المباني العامة ونهبوا الممتلكات العامة والخاصة وانتهكوا حرمات المنازل وألحقوا الاهانة برموز التراث الوطني.

واضاف انه ازاء هذا الوضع الذي لا يطاق كلف الرئيس الشاذلي بن جديد بصفته القائد العام للقوات المسلحة قيادة عسكرية مهمة اعادة الأمن الى الجزائر العاصمة.


بوتفليقة — محمد صالح يحياوي

تباينت آراء المعلقين السياسيين والخبراء المتتبعين عن كثب لأخبار الجزائر حول الأحداث المأساوية التي تعيشها الجزائر إثر اندلاع مظاهرات الشباب والأحداث التي أدت الى خسائر مادية في الممتلكات من الصعب حصرها الآن. فمنهم من يرى ان هذه مظاهرات جاءت عفوية نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشها المواطن العادي مثل نقص المواد الغذائية وارتفاع اسعارها ان وجدت والبطالة التي تعصف بالشباب وازمات أخرى مثل السكن والنقل وما شابه ذلك. ومنهم من يعتقد أن هذه الاحداث من مظاهرات واضرابات في بعض مرافق الدولة كالخطوط الجوية وهيئة البريد وبعض المصانع جاءت نتيجة معارضة من داخل الدولة ذاتها ومن داخل الحزب للاصلاحات في شتى الميادين ولاسيما الاقتصادية منها والتي يزمع الرئيس الشاذلي بن جديد اقرارها في مؤتمر حزب جبهة التحرير المقرر عقده في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

مظاهرات الجزائر.. عفوية أم مدفوعة؟
خيار بن جديد بين الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية

فالرأي الذي يقول ان المظاهرات جاءت عفوية يبني حججه على عوامل عدة أهمها سياسة التقشف التي انتهجتها الجزائر في الاعوام الاخيرة، والظروف الصعبة التي تعيشها الفئة ذات الدخل المتدني والبطالة التي تعصف بخريجي المعاهد والجامعات والمدارس وفراغ الاسواق من المواد الغذائية الضرورية وارتفاع اسعار الموجود منها. وهذه العوامل مجتمعة مضاف اليها عوامل اخرى مزمنة كأزمة السكن الحادة والنقل هي التي أدت الى اندلاع المظاهرات وما أعقبها من اعمال شغب ونهب وتخريب للممتلكات العامة والخاصة.

سياسة التقشف

منذ انخفاض عائدات الجزائر البترولية بسبب انخفاض اسعاره في الأسواق العالمية اعلنت الجزائر حالة التقشف واصبح شعار المسؤولين فيها وعلى الجميع شد الاحزمة والتشمير عن السواعد والتخلي عن العقلية الاتكالية والكف عن اعتبار الدولة بقرة حلوب.

هذه الشعارات اصبحت تقال الآن بصوت عال وواضح من جانب كبار المسؤولين ولم يكن القصد من ورائها ان عهد الاعتماد على الدخول البترولية قد ولى فحسب، بل اشارة واضحة الى ضرورة أعطاء دور للقطاع الخاص ضمن الاستراتيجية الاقتصادية الشاملة.

والواقع ان تنفيذ سياسة التقشف المتبعة حاليا والتي تستهدف التخفيف من مظاهر الاستهلاك الفوضوي والتبذير واللهث وراء الكماليات ليست عملية سهلة في بلد قضى مدة طويلة في ظل نظام اغدق الكثير على مواطنيه فقد احدثت هذه السياسة هزة في المجتمع الجزائري ولاسيما الطبقة العاملة منه.

البطالة بين الشباب

اضافة الى سياسة التقشف التي سلكتها حكومة بن جديد هناك عشرات من الآلاف يتخرجون سنويا من الجامعات والمعاهد الجزائرية لم تستطع سوق العمل في الاعوام الاخيرة استيعاب سوى نسبة قليلة منهم وهذا يرجع بالدرجة الاولى الى الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الجزائر وكذلك بعض العوامل الداخلية وفي مقدمتها النمو السكاني الكثيف والسريع وسوء البرمجة والتخطيط والنقص في مجالات التكوين المهني مما ادى الى تهميش الكثير من خريجي الجامعات والمدارس.

وقد أدرك المسؤولون الجزائريون خطورة هذا الوضع فحاولوا عن طريق وسائل الاعلام تشجيع الشباب العاطل عن العمل للالتحاق بالميادين الفلاحية والزراعية ووعدوا بمغريات جمة كاعطاء قطعة ارض مجانا ومنح قروض بفوائد رمزية. الا ان هذه المغريات التي قدمتها لم تكن كافية لجذب الشباب الى الميدان الزراعي خارج المدن الكبيرة.

تعتبر مشكلة السكن بحق من اكبر المشاكل المزمنة التي تواجهها الجزائر ورغم اقامة العديد من القرى الفلاحية في عهد الرئيس الراحل بومدين وادخال الخدمات الاجتماعية الى بعض القرى والأرياف الا أن عملية الهجرة الى المدينة في تزايد مستمر ووجد ان نسبة السكان في المدن تمثل اكثر من ٥٠٪ من مجموع السكان البالغ عددهم حوالي ٢٣ مليون نسمة.

ورغم القيود التي فرضتها الحكومة على الهجرة من الارياف والقرى الى المدن الكبيرة فان الاحصائيات الأخيرة دلت على ان حوالي ١٥٠ الف نسمة يهاجرون سنويا الى المدن.

وبالاضافة الى العامل الديموجرافي هناك عوامل اخرى مثل عدم افساح المجال للبناء خوفا من البناء الفوضوي والنقص في مواد البناء وعدم مراقبة اسعارها.. كل هذه العوامل مجتمعة أدت الى تفاقم ازمة السكن التي فرضت نفسها على العديد من مؤتمرات حزب جبهة التحرير لايجاد حل جذري لها. ونظرا لنمو السكان الكثيف والسريع فان حل هذه المشكلة في المدى القريب يمكن وضعه في خانة المستحيلات.

مراجعة ام تراجع

عندما تولى الرئيس الشاذلي بن جديد الحكم إثر وفاة الرئيس بومدين عام ١٩٧٩ اختلف المراقبون السياسيون حوله، فمنهم من راى ان القيادة الجديدة ستبدأ في بناء جزائر ثانية معتمدين على تصريحات وخطب بعض المسؤولين من بينهم الرئيس بن جديد نفسه من ضمنها اطلاقه شعارا مفاده ان لا بد من استغلال الثروات الزائلة ويقصد بها البترول والغاز لدعم قواعد الثروات الدائمة ويقصد بها الزراعة، كما كانت تصريحاته تحث على تأمين احتياجات المواطن الضرورية مثل السكن والنقل وتوفير المواد الغذائية واصلاح التعليم وهذا الاتجاه يختلف نوعا ما عن اتجاه سياسة بومدين الذي كان شغله الشاغل هو التصنيع حيث كانت معظم موارد البترول والغاز تنفق عليه بينما كانت المرافق العامة شبه مهملة.

الا ان البعض الآخر من المراقبين استبعد هذا الاتجاه ويرى ان الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد مقبلة فقط على مرحلة مراجعة وليس تراجعا بحيث تدعم في هذه المراجعة الايجابيات وتعالج السلبيات.


الرئيس بن جديد يستعرض وحدة من القوات الجزائرية

مرحلة حرجة

والواقع ان المرحلة التي تولى فيها الرئيس بن جديد السلطة كانت مرحلة حرجة بالنسبة للجزائر، فقد كانت العناصر البومدينية مثل يحياوي وعبد السلام بلعيد وعبد العزيز بوتفليقة مازالت قوية داخليا واقتصاديا وخارجيا وأمنيا.

وبعد ان تخلص سياسيا من يحياوي وبوتفليقة كان اول صدام له بالجهاز الأمني الطموح وقد نجح الرئيس الشاذلي وذلك بفضل سمعته الجيدة من تقليص نفوذ الجهاز الأمني، اما بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية الضخمة فقد قرر ايقاف خطة التصنيع الثقيل والتركيز على الصناعات الاستهلاكية والخفيفة وابعاد جيش من التكنوقراط وعلى راسهم عراب الصناعة الجزائرية عبد السلام بلعيد.

كما أقر ان القطاع الخاص حليف اساسي للقطاع العام وعمل على تشجيعه. ففي نظره ان هذا القطاع لعب في الماضي دورا هامشيا في عملية التنمية والتخطيط وكانت تغلب عليه الفوضى والغموض وعادة ما كانت تستثمر امواله في مشاريع قصيرة المدى دون الاخذ في الاعتبار النوعية. وعلى هذا الأساس قرر ادماجه في الاستراتيجية الاقتصادية الشاملة.

لقد كان الاقتصاد الجزائري يعاني من مشكلة انتاج هائلة في جميع القطاعات الصناعية لاسيما الزراعية حيث بدأت الجزائر تستورد القسم الاكبر من حاجاتها الاستهلاكية على رغم الاستثمارات الحكومية الهائلة في هذا القطاع. ولم يكن من السهل على الرئيس الشاذلي بن جديد اجراء تغييرات سريعة وجذرية في مختلف القطاعات الاقتصادية لوجود فئات تتحكم في ادارة هذه القطاعات تعارض الاصلاحات التي ينادي بها الرئيس بن جديد بدعوى أنها تحمي المكتسبات الثورية التي تحققت في عهد الرئيس الراحل بومدين.

سياسة المراحل

وكعادته لجأ الرئيس بن جديد الى سياسة المراحل ففي البداية شن حملة إنتقاد عنيفة للسياسة النفطية الى درجة انها تحولت الى محاكمة شاملة لشركة «سونتراك» التي كانت تتحكم في انتاج وتسوية النفط بعدها انتقد اداء بعض شركات القطاع العام وشجع على انشاء قطاع خاص لمنافسة القطاع الحكومي وكان هذا من شأنه تحريك فئات البيروقراطية والتكنوقراط التي تتحكم في المفاصل الأساسية للحياة الاقتصادية والتي حاولت الدفاع بشراسة عن الوضع القائم.

ولذلك لم يستبعد المراقبون السياسيون ان الاحداث الأخيرة والأحداث التي سبقتها في عنابة وسطيف وقسنطينة قبل عامين كانت من تدبير وتخطيط هذه الفئات التي تحمل شعار «الحفاظ على مكتسبات الثورة».

والسؤال المطروح الآن هو هل هذه الأحداث ستغير من تفكير الرئيس الشاذلي بن جديد وأرائه فيما يتعلق بالاصلاحات. وبعبارة اخرى هل تفوز الاصلاحات الاجتماعية بالاولوية بدل الاصلاحات الاقتصادية اثناء انعقاد مؤتمر حزب جبهة التحرير المقبل؟ الأيام القليلة المقبلة ستجيب على هذا السؤال.

إحتمال ضئيل

بقلم: عوزي بنزيمان عن - هآرتس

قال ابراهام تامير، مدير عام وزارة الخارجية، ذات يوم ان القيادة الاسرائيلية لم تتخذ اية ترتيبات في الماضي لمواجهة ظروف تتلاءم مع المفاهيم السائدة. ولذلك "فوجئنا" دائما (حرب الايام الستة، حرب يوم الغفران، قدوم السادات الى القدس). وهذا هو سبب الزهو الذى يتحلى به في هذه الايام قادة الحكومة في مواجهة احتمال اعلان المنظمة عن تشكيل حكومة فلسطينية. فاعضاء الحكومة والموظفون الكبار ليسوا مستعدين، او غير قادرين، على التعامل مع هذه الفكرة بصورة رسمية ومعتمدة، لانها تتعارض مع الافكار السائدة.

وحتى الان لم تجر الحكومة او المجلس الوزارى المصغر او احدى اللجان الوزارية او لجنة حكومية اى نقاش حول احتمال اعلان منظمة التحرير عن تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى.

ويبدو لاول وهلة ان خطوة كهذه من المنظمة ليست وهما بل هي احتمال وارد، فقد تعتبر مثل هذه الخطوة دراماتيكية ولم يسبق لها مثيل وتلزم اسرائيل بالرد عليها، وقد تهدف مثل هذه الخطوة الى عدم ابقائنا متجاهلين لها، او قد تقصد المنظمة بهذه "الالعوبة" احراج اسرائيل ووضعها في ازمة سياسية صعبة.

ويبدو ان نتائج هذه الخطوة قد تكون فورية: سيكون لها تاثير فورى وشديد على الوضع في "المناطق"، وتهدف الى اعتراف دولي واسع بالحكومة الفلسطينية الجديدة وتوريط اسرائيل من الناحية السياسية، كما تهدف الى منح منظمة التحرير مكانة موازية لمكانة اسرائيل على الساحة الدولية، وستعطي دفعة لطلب الاعتراف الدولي الموسع باعتبار الفلسطينيين شعبا ذا سيادة له الحق في "قسم من ارض اسرائيل" ولكن اسرائيل غير قلقة رغم كل ذلك.

هناك طبعا بعض الموظفين الكبار الذين يعربون عن رايهم في هذا التطور المحتمل، وقد اعترف احدهم انه لا ينام الليل بسبب تفكيره في ذلك، ولكن اية هيئة حكومية موءهلة لم تناقش هذا الموضوع عمليا او مبدئيا. وعندما نحاول ادراك هذه التصرفات نتوصل الى النتيجة التالية: يتبين ان الافتراض السائد في اروقة النظام الاسرائيلي هو ان مجرد اجراء نقاش منظم ورسمي حول احتمال تشكيل حكومة فلسطينية يدل على قلق اسرائيل من تطور كهذا، ولذلك من الافضل عدم اجرائه. وبعبارة اخرى: اسرائيل تخشى من دفع وتعجيل تحقيق فكرة الحكومة الفلسطينية في المنفى /او الموءقتة/ في حالة تطرقها الى الموضوع في نقاشاتها الداخلية ولذلك فان الحكومة الاسرائيلية تتجاهل هذا الموضوع رسميا وعن عمد ففي نظرها لا توجد منظمة تحرير فلسطينية، والسبب الاخر للتجاهل الصريح هو الخوف من التسريبات.

واسلوب التفكير هو كالاتي: من المفضل عدم عقد اجتماع وزارى او حتى المجلس الوزارى المصغر لتجنب خطر نشر الاعتبارات والمخاوف والردود الاسرائيلية المقترحة على خطوة منظمة التحرير.

وفي كل واحد من محاور الحكم مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع اجريت مشاورات منفردة، والخط الظاهر هو القيام بنشاطات دولية واسعة قدر الامكان لردع منظمة التحرير عن تنفيذ نيتها، ولذلك نجد قادة مصر والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وروءساء دول شرقية (مثل زيارة ابا ايبان الوشيكة الى دول شرق اوروبا) وغربية لهم تاثيرهم على منظمة التحرير.

فاسرائيل سوف تقترح على هذه الحكومات ما يلي: اسرائيل والولايات المتحدة تعارضان اقامة حكومة فلسطينية، ولا يمكن كسر الجمود الحالي للوضع دون تعاونهما. والوضع في الشرق الاوسط متازم بدون ذلك، وسوف تزداد حدة الازمة في حالة اعلان منظمة التحرير عن تشكيل حكومة فلسطينية ولن يوءدى هذا الى حل القضية، ولذلك يجب تجنب اتخاذ الخطوة موءقتا على الاقل.

ويواصل بيرس ورجاله اجراء محادثات خاصة مع سياسيين اجانب، لان خطوة كهذه من جانب المنظمة ستريث من تصلب شمير في موقفه وستتناقض مع اتفاقية لندن بين وزير الخارجية والملك حسين. وهناك من يعتقد في القدس ان هذه المبررات توءثر على عرفات وهو بدوره يحاول جاهدا افشال هذه الخطوة في المنظمة وتأجيلها الى ما بعد اجراء الانتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة. وتعتمد اسرائيل على الخلافات الداخلية في المنطقة التي تكفي بدورها لمنع تنفيذ مشروع اقامة الحكومة الموءقتة.

على اساس الاجماع القومي

وفي حالة عدم صحة هذا التوقع، واعلان المنظمة عن تشكيل حكومة فلسطينية، ينتظر ان تتخذ اسرائيل خطوات مشددة ضد الاشخاص الموءيدين للحكومة الموءقتة (رئيس الحكومة الاسرائيلية اعلن في الكنيست في ١٠/٨/١٩٨٨: "كل من يحاول تنفيذ اقتراح تشكيل حكومة منفى سيواجد قبضة حديدية") وسوف تفرق اسرائيل من الناحية السياسية بين الاعلان عن حكومة فلسطينية مع او بدون اجراء تغييرات في موقف المنظمة.

واذا اكتفى عرفات ورجاله بطرح انفسهم كحكومة فلسطينية، فان اسرائيل سوف تدعي ان هذا التلاعب بالالفاظ لا ينطلي عليها. اما في حالة اضافة المنظمة لهذا التغيير اعلانا عن قبولها قراري ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن والتخلي عن الارهاب، فان الرد الاسرائيلي سينقسم الى ردين: بيرس ورابين سيطالبان بمباشرة محادثات مع القيادة الفلسطينية على شكلها الجديد، فيما سيقول شمير انه لا مجال لاجراء اى اتصال معها. والطريقة الصحيحة هي صد منظمة التحرير مهما كان موقفها. ويعتقد المقربون من رئيس الحكومة ان هناك اجماعا سياسيا قوميا في اسرائيل ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة او حكومة.

وعلى اساس هذا التقدير، فان مكتب رئيس الحكومة سوف يفسر اية خطوة تتخذها المنظمة على انها ترمي الى تحقيق الهدف المذكور ولذلك فانه يعارضها، فيما نستطيع العثور على تقديرات معاكسة لدى وزيرى الخارجية والدفاع، تسمح لهما بتفسير تغيير (محتمل) في موقف المنظمة على انه خطوة نحو الطريق الى السلام ولكنها لا توءدى بالضرورة الى اقامة دولة فلسطينية.

ووفقا للاعتقاد السائد في اسرائيل بان الامر متعلق بالعرب / في هذه الحالة بالمنظمة/. فان خلاصة القول هي ان التقدير السائد هو: هناك احتمال ضئيل ان تعلن المنظمة عن تشكيل حكومة مستقلة قريبا، وان احتمال ان يرافق مثل هذا الاعلان تغيير حقيقي وملحوظ في مواقفها، قريب من الصفر.

ولذلك يمكن الاطمئنان.

القاهرة - علي محمود

اعترافات

هبة عبد الوهاب
أسرع فتاة في مصر
وبطلة ١٠٠ و ٢٠٠ و ٤٠٠ متر جري

منذ ٣ سنوات كاملة .. وهبة عبد الوهاب .. اسرع بنت في مصر تجلس وحدها على قمة عرش الجري في مصر .. لا تجد منافسا يجعلها اكثر حماسا .. ويدفعها لتحطيم ارقام مصر التي اصبحت في متناولها .. وهبة نجمة سيئة الحظ كان من الممكن ان تحطم اكثر من رقم في البطولات الدولية القليلة التي خاضتها لولا اصابتها في الجزائر .. وتعثرها وحدها قبل خط النهاية في بغداد !!! وهبة نموذج جيد للرياضية العربية المصرية التي تمارس الرياضة من اجل الرياضة دون حوافز .. او امكانيات .. ورغم ذلك ظلت على القمة وحدها ٣ سنوات كاملة تجعل من تجربتها مع العاب القوى تجربة فريدة تستحق الحديث ..

تقول هبة :

بدأت قصتي مع عالم العاب القوى .. عالم البطولات والارقام اثناء دراستي الثانوية حيث كنت العب في ذلك الوقت لفريق الكرة الطائرة بمدرسة نوتردام الثانوية وبالصدفة فقط لا غير دخلت ميدان العاب القوى .. كانت المدرسة تستعد لبطولة المدارس الثانوية وشجعتني زميلات الدراسة على المشاركة معهن في البطولة .. وفعلا لعبت سباقي ١٠٠ و ٢٠٠ متر .. لعبت دون تدريب ودون اعداد مع بطلات المدارس .. وكانت المفاجأة .. حيث فزت بالمركز الاول في السباقين .. لم اصدق زميلاتي وهن يحطن بي في سعادة وفرحة .. تلمع في عيونهن فرحة وروعة الانتصارات .. وشاركت في بطولة المدارس على مستوى الجمهورية كلها .. وهنا كان المستوى مختلفا تماما حيث ضمت البطولة فعلا افضل بطلات مصر ولاعبات المنتخب القومي المصري .. ورغم ذلك فزت بالمركز الثالث .. بعد اعداد متواضع جدا .. استغرق عدة اسابيع فقط .. ورغم ان النتيجة اسعدت الجميع الا انني احسست بانني استطيع تحقيق نتيجة افضل ..

كنت في ذلك الوقت في السنة الثانية ثانوي .. ولذا كان من الطبيعي ان اشارك في كل البطولات في العام التالي وفزت ببطولة الجمهورية كلها .. فزت على كل بطلات مصر واصبح طريقي مفروش بالورود بدخول اي ناد مصري .. والمشاركة باسمه في بطولات العاب القوى على مستوى الاندية .. وحدث هذا عام ١٩٨٣ .

● وبدأت رحلة البطولات

واخترت بعد تفكير نادي الشمس القريب من منزلي في مصر الجديدة .. ومعه بدأت رحلة بطولات ارجو ان تستمر طويلا .. حيث مثلت النادي في بطولة ٤٠٠ متر جري وفزت بالمركز الثالث في بطولة تحت ٢٠ سنة .. ورغم ان عمري في ذلك الوقت كان ١٥ سنة فقط وحققت زمنا جيدا للسباق في ذلك الوقت هو ١,٧ دقيقة .. وفي نفس العام فزت ببطولات ٤٠٠ متر في مسابقات تحت ١٦ و ١٨ سنة .

وبعد عامين فقط من التدريب فزت بكل بطولات مصر ١٠٠ و ٢٠٠ و ٤٠٠ متر وظلت البطولة مسجلة باسمي بعد ذلك وارقامي المسجلة هي ١٢,٣ ثانية في سباق ١٠٠ متر و ٢٥,٧٦ ثانية في سباق ٢٠٠ متر و ١,٠٧,٦ دقيقة في سباق ٤٠٠ متر صحيح ارقامي لا زالت بعيدة عن الارقام العربية والافريقية ولكن لا تنس ايضا ان الفارق كبير بين المستويات العربية والافريقية .. والمستويات المصرية في بطولات العاب القوى للانسات ..

● ارقامي في البطولات العربية

● شاركت حتى الان في عدة بطولات عربية وافريقية ومنها بطولة افريقيا التي اقيمت عام ٨٢ .. بطولة شرق ووسط افريقيا ثم البطولة العربية في الجزائر ..

وقد شاركت في سباق ٤٠٠ و ٢٠٠ متر و ٤ × ٤٠٠ تتابع وقد فزت بالمركز الرابع في بطولة ٤٠٠ متر وبنفس المركز في بطولة ٢٠٠ متر وفزت بميدالية فضية والمركز الثاني في بطولة ٤×٤٠٠ تتابع.

وكان حظي سيئا للغاية حيث اصبت اصابة شديدة قبل بداية مسابقات البطولة العربية التي اقيمت في الجزائر.

وقد منعتني هذه الاصابة حتى من التدريب في الجزائر قبل بداية المسابقات ورغم ذلك فزت بالمركز السادس في سباق ١٠٠ متر وسجلت افضل ارقامي وقدره ١٢,٣ ثانية.. كما فزت بالمركز الخامس في سباق ٢٠٠ متر وسجلت ٢٥,٨ ثانية ومن المؤكد ان اصابتي اثرت كثيرا في ارقامي ولولا ذلك لكان من المؤكد ان احطم ارقام مصر في السباقين وان اكون احد بطلات السباقين..

وكسرنا رقم مصر في العراق

شاركت ايضا مع منتخب مصر في اللقاء الدولي الفردي في العراق وهناك فزنا ببطولة سباق ٤×١٠٠ تتابع بل وكسرنا ايضا رقم مصر القياسي في السباق وكان الرباعي المصري الذي سجل الرقم الجديد مكونا من هويدا هاشم ووفاء بشير وكريمة مسكين وانا..

الطريف والغريب انني خسرت سباق ١٠٠ متر هناك بعد ان تقدمت المتسابقات بمسافة كبيرة وقبل خط النهاية بقليل فقدت توازني وسقطت لتفوز وفاء بالسباق رغم انها لم تقترب من رقمي فقد سجلت ١٢,٥ بينما الرقم المسجل باسمي ١٢,٣.

بين العرب وافريقيا!

●● واين مستوى بطلات مصر من مستوى بطلات العرب.. وافريقيا.. والعالم!!

● تضحك هبة اسرع فتاة في مصر وتجيب.. الارقام تؤكد اننا قريبات من بطلات العرب.. ولكن لازال الفارق كبيرا بين بطلات مصر وبطلات افريقيا.. ولامقارنة مطلقا بين مستوانا ومستوى العالم.. فالفارق كبير.. وشاسع.. وليس من السهل تداركه في الجيل الحالي على الاقل..

وعموما كل ما نتمناه ان نصل الى المستوى الافريقي الذي يتقدم بشكل رهيب.. لان اغلب بطلات افريقيا محترفات متفرغات للرياضة.. يدرسن في اوروبا.. ويتدربن مع بطلاتها.. اضافة للقوة الطبيعية الفطرية التي تميزهن عن بطلات مصر.. الحائرات بين التدريب والدراسة.. بين الاسرة والملعب.. صحيح الاهتمام الان في الاندية والاتحاد اكثر كثيرا من ذي قبل ولكن ماذا يصنع الاهتمام وحده اذا كانت الامكانيات قاصرة على الوصول للاسلوب الامثل لاعداد الابطال.. حيث المعسكرات الطويلة.. والاحتكاك المستمر والاجهزة المساعدة على التدريب..

هل تصدق انت ان اغلب بطلات وابطال مصر يتدربون على ملاعب غير قانونية تصيبنا اصابات شديدة وحتى هذه الملاعب غير القانونية غير متوفرة لاغلب اللاعبات.. بطلات العاب القوى يعشن على هامش الرياضة لايدري بهن احد.. ولا يسمع احد اصواتهن.. ولايهتم بهن المسؤولون في الاندية لان اغلبهم مشغول برصد نقط دوري كرة القدم والحسرة على فرصة ضائعة كان من الممكن ان ترجح معه فريق!!



● هبة تتلقى آخر تعليمات مدربها حسن النجار



● هبة عبدالوهاب بطلة مصر في الجري

بطاقة رياضية

●● الاسم: هبة احمد عبدالوهاب ●● العمر: ٢١ سنة ●● المؤهل: بكالوريوس تجارة ●● الحالة الاجتماعية: انسة ●● النادي: نادي الشمس ●● الانجازات الرياضية: بطلة مصر في ١٠٠ و٢٠٠ و٤٠٠ متر جري، بطلة الجامعات في الوثب العالي، لاعبة نادي الطيران في الكرة الطائرة سابقا، ميدالية ذهبية في سباق ٤×١٠٠ تتابع في العراق، ميدالية فضية في سباق ٤×٤٠٠ متر تتابع في بطولة شرق ووسط افريقيا.

ومارست رياضات اخرى

●● هل هناك رياضات اخرى مارستها غير العاب القوى او الجري بالتحديد؟!

● تجيب بطلة مصر.. لعبت كرة الطائرة مع نادي الطيران ولم استمر مع الفريق طويلا.. ولعبت ايضا الوثب العالي مع جامعة عين شمس حيث كنت ادرس في كلية التجارة وقد فزت ببطولة الجامعات مرارا بل وسجلت رقما طيبا رغم انني لم اتدرب قبل البطولة.. وان كنت قد تفرغت الان للجري فقط بعد انتهاء دراستي الجامعية وحصولي على بكالوريوس التجارة.

مقارنتنا ببطلات العالم..
مقارنة ظالمة.. وخاطئة أيضاً!

مقارنة غير عادلة!

انتم تحاولون دائما مقارنة ارقام ونتائج ابطال وبطلات مصر بارقام ابطال العالم وننسى جميعا ان اول مبادىء المقارنة العادلة ان تتوفر ظروف متساوية للجميع.. نحن نلعب بدون امكانيات.. نتدرب مرة كل يوم على الاكثر.. وفي اغلب الاحيان لانتدرب يوميا.. احتكاكات بطلات مصر ببطلات العرب او افريقيا او العالم نادرة.. بينا شاهدت في روسيا مثلا كيف يعدون بطلاتهم حيث التدريب عدة مرات يوميا - بمساعدة احدث الاجهزة ومع جيش من المدربين والاخصائيين في العلاج الطبيعي والتدريب واصابات الملاعب والقياسات والتغذية.. جيش كامل من الخبراء عمله الاساسي رعاية بطل او بطلة.. فهل تجوز اذن المقارنة بين بطلات مصر.. وبطلات العالم ورغم كل ذلك فنحن قريبات من الرقم العربي.. قريبات بعض الشيء من الرقم الافريقي.. انا مثلا رقمي الان ١٢,٣ ثانية ورقم مصر القياسي ١٢,٢ ورقم العرب ١١,٩ث ولولا الاصابات والدراسة لكن من الممكن ان احطم بسهولة الرقم العربي وهذا ما اعدكم بتحقيقه قريبا باذن الله.

لولا الاسرة لاعتزلت!

●● الاسرة.. ماموقفها من بطولاتك الرياضية!!

● تجيب هبة بسعادة واضحة.. اسرتي وراء كل انتصاراتي ابي يعلم اهمية الرياضة باعتباره بطل سباق للجامعات في العاب القوى.. وهو الذي يقوم بتوصيلي بنفسه للنادي كل يوم.. ولولا الاسرة لاعتزلت مبكرا.. خاصة بعد ان تعارضت الدراسة مع الرياضة اثناء دراستي الجامعية.. ولكن وقوف اسرتي كلها الى جانبي شجعني على مواصلة طريق البطولة والرياضة.. وفي نفس الوقت النجاح في دراستي بالجامعة.

لا للزواج الان!!

●● والزواج - ماذا عنه!!

● تجيب بطلة مصر - مؤجل عدة سنوات.. فلازال طريقي طويلا مع البطولات والارقام.. ومنتهى املي ان احطم رقم مصر والعرب.. وان احقق عدة ميداليات في بطولة افريقيا القادمة.. وهذا ليس صعبا.. ولا مستحيل.. فقد عرفت طريق البطولات.. وعرفت قيمتها.. واحس انني قادرة على تحقيق كل الاحلامي باذن الله..

□ من أجل الجري.. تركت الطائرة والوثب العالي! □ والدي وراء كل انجازاتي.. وأسرتي وراء بقائي في الملاعب

هل تستحق هولندا كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم عن جدارة ؟

بقلم المعلق الرياضي
افتيم قريطم

يبشر فوز منتخب هولندا لكرة القدم، بكأس الأمم الأوروبية هذا العام ، بأن لعبة كرة القدم لايمكن أن تموت. والعامل الآخر الذي أكد هذه البشرى، هو وصول المنتخب السوفياتي إلى المباراة النهائية. فهو مع المنتخب الهولندي يلعبان بأسلوب مثير رغم اختلاف في عمليات التنفيذ. ولا أحد يستطيع أن يجد أي عجز أو إخفاق في أي دائرة من دوائر المنتخبين. ونظرا للتوازن بين قوى المنتخبين رأينا السوفياتيين يتغلبون على الهولنديين، في لقائهما الأول بهدف مقابل لاشيء في نطاق مباريات المجموعة الثانية، التي ضمت أيضا كلا من الجمهورية الأيرلندية وانجلترا. إلا أنه في اللقاء الثاني، استطاع الهولنديون أن يردوا اعتبارهم بعد أن تغلبوا على السوفيات بهدفين مقابل لاشيء في المباراة النهائية.

أروع هدف

لايمكن لأحد شاهد تلك المباراة أن ينسى الهدف الثاني الذي سجله " ماركو فان باستون" ، لأنه أحرزه بالعرض وليس بالطول وبينما كانت الكرة طائرة أي قبل أن تحط على الأرض . فالتحكم بركل الكرة وهي طائرة صعب جدا، وأصعب منه تسجيل الهدف والكرة في هذا الوضع ومن مكان بعيد ومواز لخط المرمى. ومع ذلك بدا لنا أن " فان باستون " سجله بكل سهولة. لذلك فهو لاعب موهوب ماهر وفنان في ذات الوقت. وقبل أن أعود إلى ذكره، اتوقف عند هدف مماثل تقريبا سجله " روني ويلان " نجم من نجوم ليفربول ومنتخب الجمهورية الأيرلندية، ضد الاتحاد السوفياتي، في نطاق مباريات المجموعة الثانية. فكانت الكرة طائرة فركلها" ويلان " من مسافة ١٩ياردة إلى داخل مرمى " داساييف"حارس مرمى الاتحاد السوفياتي. غير أن الكرة كانت هذه المرة من أمام المرمى وليس من جانبه. ولذلك فإن هدف "ويلان" كان الثاني من أروع أهداف البطولة. أما أروعها على الإطلاق فكان الهدف الطائر السابق الذكر والذي سجله "فان باستون "، وهو اللاعب الذي خرج من البطولة حاملاً لقب هداف البطولة. إذ سجل ثلاثا في مرمى انجلترا، وواحدا في المانيا الغربية، وآخر ضد السوفيات. ومن الغريب أن " فان باستون" الذي اشتراه ، قبل أكثر من عامين، نادي" ايه سي ميلانو" الإيطالي من ايندهوفن الهولندي بأكثر من ثلاثة ملايين جنيه استرليني، كاد أن ينسحب من البطولة لولا وساطة "يوهان كرويف" النجم الكروي العالمي عندما اقنعه بالتراجع عن قرار الانسحاب، لأن " رينيس ميخيلس " مدير المنتخب استعمله كبديل في المباراة الأولى للهولنديين أمام الاتحاد السوفياتي، وخرجوا منها مهزومين بهدف دون مقابل.

أهمية دور مدراء المنتخبات

لقد استنتجنا من هذه البطولة ، أهمية الدور الذي يلعبه مدراء المنتخبات في تحقيق النتائج الإيجابية. فقد نجح جاكي تشارلتون – وهو انجليزي –أن يكوّن من اللاعبين المتوفرين لديه، منتخب يستطيع كل فرد منه أن يؤدي على أفضل وجه، لاكل شيء يطلبه منه فحسب بل أيضا أكثر مما يطلبه منه. وهذا على العكس من بوبي روبسون الذي فشل في الاستفادة من مواهب اللاعبين المتوفرين بكثرة عنده. أما "رينيس ميخيلس" مدير المنتخب الهولندي فقد كون خلال السنوات الأربع الماضية فريقا جديدا من عباقرة جدد من قبيل بروكلين، وكوفان، وريكارد ، وفان باستون وفوقهم جميعا خوليت الذي لولا عبقريته في الجري مع الكرة وبدون الكرة لما استطاع زميله فان باستون أن يتألق في هذه البطولة أكثر منه■



أنت في النجوم

الحمل
كلمة الفصل هي لك فتروي قبل قولها. تقدمي بخطى ثابتة لان النجاح سيكون حليفك. قرار خطير سوف توافقين عليه وستريحين.

السرطان
اسبوع مشرق ومفاجآت سارة. اعتمدي الحكمة في تصرفاتك فهناك بعض المصاعب في طريقك. قد تصلك اخبار سارة من الخارج .

الميزان
ابتسمي فهذا الاسبوع يحمل لك اكثر من مفاجأة. لكن هنالك احتمال حصول مشادة او سوء تفاهم يتبعهما قلق نفسي عندك .

الجدي
خلافات في الرأي مع احدهم. انتبهي الى الكلمات النابية اذ ربما فقدت برودة اعصابك. كوني حذرة ان المال يهرب من بين يديك .

الثور
موعد يتحقق بعد طول انتظار. زيادة في الماديات وثقة اكبر من الرؤساء. فكرك صاف باستمرار ومشاورات هامة .

الاسد
كوني واقعية وتفاهمي مع الغير بوعي وحكمة وهدوء. ستحققين اهدافك وتفوزين في مسألة هامة .

العقرب
احدهم يلجأ اليك طلبا للمساعدة فلا تترددي في مد يد العون. الاراء التي تطرحينها تلقى القبول والتفهم.

الدلو
اعملي بحذر وفعالية خذي الوقت الكافي للاستراحة . انسي الهموم موقتا ومن الافضل ان تنسي الماضي كليا.

الجوزاء
اجواؤك ستزداد سعادة والفة . ستحققين انتصارا كاملا دون ان تتوقعي ذلك. ستشعرين وكأنك في دوامة ولكن ذلك لن يستمر طويلا.

العذراء
خبر مفاجىء وتصرف لطيف يسعدانك. انتظري ولا تتسرعي فالوقت غير مناسب لاي عمل هام لكن يظل المطلوب منك اثبات وجودك .

القوس
لا تحاولي فرض ارائك بالقوة . بعض الاضطرابات الصحية نتيجة افراطك في الطعام حدث مهم يتناولك مباشرة .

الحوت
لا تجازفي هذا الاسبوع فالحظ ليس حليفك تماما. لا تنفذي الا الاعمال الاكيدة والمضمونة . انت تحتاجين الى موافقة الاخرين .

كلمات متقاطعة

اعداد : طارق وخالد ابو سنينة
سلوان ــ القدس

انقي :

١. مخيم فلسطيني + احد الوادين .
٢. مخيم الشهداء + مخيم فلسطيني في غزة .
٣. مخيم فلسطيني +
٤. مخيم فلسطيني +
٥. متشابهان + ممثل مصرى ناقص حرف .
٦. حرف + ممثل سورى شهير .
٧. بمعنى المساعدة معكوس + علم مذكر .
٨. د + جواب + متشابهان + علم مذكر .
٩. ى + علم موءنث + حرف نصب + سخن .

عمودين :

١. ٤ حروف متشابهة + مخيم فلسطيني في رام الله ناقص الحرف الاخير .
٢. ٤ حروف متشابهة مخيم فلسطيني في رام الله .
٣. مختلفان + علم مذكر + عاصمة عربية .
٤. متشابهان + للنهي + علم مذكر .
٥. من الفواكه + من المناسبات +
٦. ٤ حروف مختلفة + ر + للنهي + حرف جر .
٧. مختلفان + من الحروف معكوسة + ٤ حروف متشابهة .
٨. للتضجر + ٤ حروف متشابهة + من مجوهرات مبعثرة .
٩. من المرسلين + تقدم + الامر من نام .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

اخبار طب وعلوم

● صحتك في المعادن

● في ذراته تكمن مناهل الحكمة

وبوفرته تخصب الاذهان

اليود.. عنصر الحيوية والنشاط والذكاء.. وابداعات الشاعر والفيلسوف والفنان!

ترى ما هو السر الكامن وراء حدة الذكاء وروعة الابداع.. وما هو سر الحيوية المتفجرة لدى البعض منا ومن اين تتأتى مناهل الذاكرة وسلامة الراي ونبوغ الفكر.. انه عنصر اليود.. مئات العلماء يبحثون اليوم في اسرار هذا العنصر.. الذي استطاع الانسان العاقل بواسطته ان يعمل ويفكر بشكل دؤوب..

«الشرق الاوسط» تتناول عنصر الحيوية والنشاط هذا بشيء من التفصيل في حديث عن مصادره وعن خصائصه وما يمكن ان يسبب نقصه من امراض واضطرابات في جسم الانسان..

● مصادره:

يكاد يكون عنصر اليود كالعملة النادرة اذ لا يتوفر الا في الاغذية البحرية، حتى ان سمك الانهر يخلو منه. من اجل هذا تلجأ معظم الدول المتقدمة الى اضافة عنصر اليود مع ملح الطعام لتوفير حاجة الناس لهذه المادة الاساسية. وتحرص بعض الامم على اضافة الطحالب البحرية ضمن طعامها اليومي اذ انها غنية باليود ايضا. وقد دابت في الاونة الاخيرة

بعض مزارع الدواجن الانتاجية على تغذية الدجاج بغذاء ممزوج بالاعشاب البحرية لكي تنتج بيضا ولحم طيور غنيا بعنصر اليود. ومن وسائل توفير اليود الاخرى اضافته بنسب محسوبة مع عجينة الخبز اليومي في الافران العامة.

خصائص اليود:

اليود عنصر رقيق يتاثر بسرعة او تضعف قوته اذا ما اجتمع مع بعض الاغذية الاخرى. على راس هذه الاغذية عائلة الخردل كاللفت والقنبيط والملفوف (اللهانة) والكرنب. هذه الاغذية تحتوي على مادة تدعى «البروجويترين» تتحول بفعل الانزيمات الى مركب كيمياوي يمنع اجسامنا من الاستفادة من اليود. ويؤدي ذلك الى عرقلة عملية صنع هورمون الغدة الدرقية المعروف بالدرقين او «الثايروكسين» فاذا ما تناول احدنا كميات كبيرة من هذه الاغذية طازجة وبصورة يومية كما يحدث عند التهام السلطة المحضرة من هذه الانواع بكميات كبيرة عندئذ تتعرقل عملية صنع الدرقين. اما اذا حرصنا على طبخ هذه الاغذية في بعض الاوقات قبل تناولها فهذا افضل لان عملية الطبخ تعطل مفعول البروجويترين فيصبح بامكان الجسم الاستفادة من مصادر اليود المتوفرة في الاغذية البحرية. يستحسن اذن ان ينتبه كل من لديه اضطرابات في وظيفة الغدة الدرقية الى هذا الامر.

حاجتنا لعنصر اليود:

يكفي الكيلوجرام الواحد من اجسامنا جزءا واحدا من الف جزء من الجرام من اليود.. اي ان الرجل الذي يزن ٦٤ كيلوجراما يحتاج الى ٦٠ مايكروجرام تقريبا.. وهذا مقدار ضئيل جدا بالطبع ولكن هذا كل ما يحتاجه الجسم لصنع هورمون الثايروكسين ومن ثم القيام باعباء نشاط الجسم اليومي البدنية والذهنية.. وتجدر الاشارة الى ان الغدة النخامية (مايسترو الغدد الصماء) المستقرة في قاعدة الدماغ هي المسؤولة عن افراز هورمون الثايروكسين من الغدة الدرقية حسب حاجة الجسم. ويتم امتصاص عنصر اليود الداخل الى جوف البدن باكمله الى مجرى الدم. وتقوم الغدة الدرقية «بصيد» جزيئات اليود العائمة في الدم كما يصطاد الصياد الاسماك العائمة في النهر بشباكه.. وشباك الغدة الدرقية هنا مصنوعة من جزئيات بروتينية لا من حبال...! وبعد توفر اليود يتم انتاج هورمون الثايروكسين.

● وظيفة هورمون الثايروكسين:

يعمل هورمون الثايروكسين كعمل القداحة اذ انه المسؤول عن ايقاد شعلة التفاعلات الكيمياوية في انسجة الجسم المختلفة وتنشيط الاحتراق داخل خلاياه والتي تعد بالاف الملايين. وبهذه الطريقة تدور عجلة النمو وتنتظم عملية ضخ الدم وتتحسن وظائف الجهاز العصبي، كذلك ينتظم نشاط الغدد التناسلية ويتوازن ادرار اللبن لدى المراة ويتالق قوام البدن وتروق البشرة وينتعش الذهن وتزدهر مدارك التفكير وتتفتح افاق التكامل والابداع وتنشط العضلات... فاذا ما ضل عنصر اليود طريقه الى البدن لسبب او لاخر تضعضعت عملية انتاج الثايروكسين. وبالتالي ينهار نشاط البدن باكمله ويصاب الانسان بالبلادة والخمول والكسل وتخور قواه وتضعف همته ويتعرقل نشاطه الفكري وتضيق دائرة ادراكه.. كما يصاب الانسان بخشونة الصوت (وهو ما لا تحتمله بنات حواء) وجفاف الشعر ويبوسة الجلد وتنطفيء حيوية الانفعالات وتفقد العيون بريق التطلع والذكاء ويزوغ البصر وتموت قسمات الوجه وتتجمد التعابير وتخور نشاطات الامعاء وتتكدس الشحوم في الانسجة وقد يصاب الانسان بالبدانة.

● من امراض نقص اليود

● تضخم الغدة الدرقية البسيط:

كن قوي الملاحظة وحاول (ان كنت فضوليا) ان تمعن النظر في اعناق الناس.. فاذا كنت محظوظا قد تقع عيناك على ذاك التضخم البارز في العنق حيث تستقر الغدة الدرقية. هذه الحالة شائعة في اماكن متفرقة من العالم بل تعتبر احيانا من الامراض المستوطنة في بعض البلدان خصوصا بين سكان المناطق الجبلية البعيدة عن البحار. والاعتقاد السائد بين الاطباء وخبراء التغذية ان هذا الوباء المستوطن له علاقة بنقص عنصر اليود في الغذاء المحلي لهذا البلد او ذاك ولعل من الجدير بالذكر ان من العوامل المؤدية الى عرقلة امتصاص اليود شرب المياه العسرة وتناول الاغذية الغنية بالكالسيوم كالحليب بافراط.

ولعل من المفيد ان نشير الى دور بعض الادوية في عرقلة انتاج هورمون الثايروكسين باستخدام اليود وبعض الحوامض الامينية ومن بين هذه الادوية مجموعة عقاقير «سلفونامايد» التي يصفها الطبيب عادة لبعض الاضطرابات المعوية والتهابات المجاري البولية واعضاء التناسل.

وربما يظهر تضخم الغدة الدرقية في مرحلة البلوغ واثناء الحمل ولكنه عادة ما يختفي تماما بعد انقضاء هاتين المرحلتين. وقد يستمر التضخم في بعض الحالات ويزداد حجما حتى انه يعرقل احيانا عملية بلع الطعام وشرب الماء وقد يضغط التضخم هذا على شبكة الاوعية الدموية الممتدة عبر العنق الى الراس. ويلجأ الطبيب في مثل هذه الظروف الى علاج هذه الحالة بحبوب الثايروكسين لمدة عام او عامين كما ينصح عادة بضرورة تناول الاغذية الغنية باليود كالاسماك ولحوم الحيوانات البحرية الاخرى.

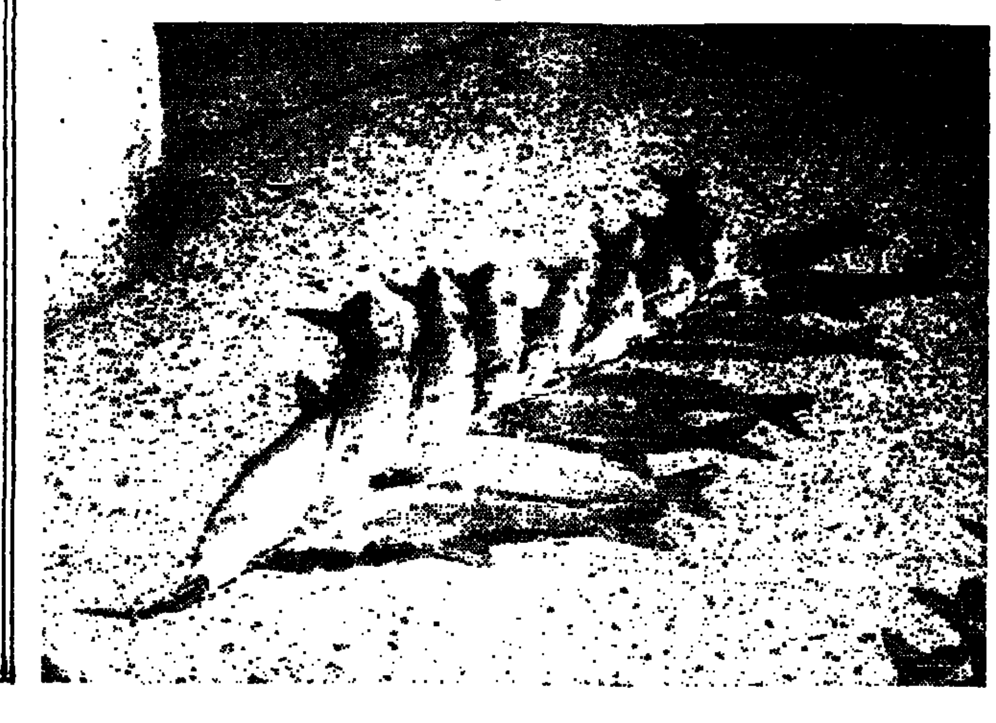
في بعض الاحيان لا يستجيب تضخم الغدة الدرقية لهذه المعالجة ويضطر الجراح عندئذ الى استئصال جزء من الغدة المتضخمة جراحيا. وعلى ضوء هذه المعلومات نرى ان النصيحة العامة التي يرددها الاطباء دوما تتلخص بالحرص على تناول الاغذية الغنية باليود منذ الصغر ويعتبر هذا الاسلوب العامل الوقائي الوحيد الذي يحول دون اصابة الفتيات على وجه الخصوص بهذه الحالة.. ولاجل تحقيق هذا الغرض تلجأ مؤسسات الصحة في بعض الدول الى اضافة كميات قليلة جدا من ملح اليود الى ملح الطعام.

● ما هي الغدة الدرقية؟

هي غدة صماء كبيرة الحجم يماثل شكلها شكل الفراشة تستقر في قاعدة الرقبة، وتتالف من فصين كبيرين يستقران على جانبي القصبة الهوائية، ويربط بينهما فص ثالث صغير. وتتالف الغدة الدرقية من عدد كبير من الجريبات المغلقة تستقر في داخلها مادة حليبية جلاتينية القوام وتحتوي المادة الحليبية على عناصر نشطة تفرزها الغدة الدرقية بين حين واخر كلما صدرت اليها الاوامر من الغدة النخامية المستقرة في قاعدة الدماغ. وتقوم هورمونات الغدة الدرقية المفرزة بتنظيم عملية تمثيل الغذاء وتسهيل عملية احتراق الغذاء في خلايا الجسم كما ذكرنا لتوفير الطاقة الضرورية لادامة نشاطات الجسم. يبقى ان انتاج هورمون الثايروكسين يتطلب وجود كميات ضئيلة جدا من عنصر اليود فاذا لم يتوفر هذا العنصر بشكل كاف تضطرب حينئذ وظائف الغدة الدرقية مما يؤدي بالتالي الى اضطراب نشاطات الجسم العضلية والذهنية.



الاسماك.. غنية باليود





حارس القلب.. الامين



● لايكاد يمر يوم الا وشهد العالم شمعة امل جديدة تضيء درب السرور امام مرضى القلب. والامل الجديد عبارة عن جهاز صغير الحجم يربط بجسم المريض تنحصر مهمته في اعادة نبضات القلب الى انتظامها كلما اضطربت. وبهذه الطريقة تقل احتمالات وفاة مريض القلب.

يعرف هذا الجهاز بـ «منظم دقات القلب الالي المزروع» ومن مزاياه ان تثبيته في جسم المريض لا يتطلب عملية فتح صدر جراحية.

وقد تمت تجربة هذا الجهاز في امريكا على اكثر من الفي مريض من مرضى القلب وهم لايزالون على قيد الحياة بعد مرور ثلاث سنوات على زرعه، يكلف هذا الجهاز عشرة الاف جنيه استرليني وعلى الرغم من هذا السعر الباهظ يرى الاطباء انه افضل بكثير (صحيا وماليا) من قضاء اسابيع عديدات في المستشفى لغرض السيطرة على انتظام النبض.

مياه البحر دون تحلية للزراعة

● بدأت محافظة البحر الاحمر في تنفيذ اول تجربة من نوعها في مصر لري بعض النباتات بمياه البحر مباشرة دون اي عملية تحلية.

وقال الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر انه تم تخصيص ٥٠ فدانا على ساحل البحر لتنفيذ التجربة على بعض النباتات التي تستخدم في استخراج الزيوت وانتاج الحيوانات. وفي حالة نجاح هذه التجربة سيتم التوسع في زراعة ساحل البحر الاحمر كله.

مادة جديدة لحشو الاسنان



● توصل باحث مصري في كندا الى تركيب مادة جديدة لحشو الاسنان تضارع في صلابتها وقوتها مادتي الذهب والبلاتين ولكنها تتميز عليهما بقلة التكاليف.

ويذكر الباحث الدكتور عبد اللطيف المحلاوي ان المادة الجديدة اصبحت تلاقي رواجا كبيرا في الاوساط العلمية في كل من كندا وامريكا حيث انها تماثل الاسنان الطبيعية من حيث اللون والمتانة كما يمكن استخدامها في حشو الاسنان الامامية والخلفية على السواء.

الوقاية.. في فرانكفورت.. خير من العلاج

● طبيب الاطفال الالماني هانز فون لوبكه، مدير مركز المعالجة الطبية الوقائية بمدينة فرانكفورت بجمهورية المانيا الاتحادية، يستقبل زواره من الاطفال الصغار في عيادة لا تمت بصلة الى عيادات الاطباء المعروفة. فالعاملون فيها لا يرتدون الملابس البيضاء المميزة، كما ان معظم الغرف مليئة بلعب الاطفال المتنوعة، وقد علقت على الجدران لوحات جميلة ملونة تضفي الحياة على هذه العيادة. التي مضى على انشائها عشر سنوات.



ويقول هذا الطبيب الالماني الذي يتولى بنفسه مهمة المعالجة الوقائية في هذا المركز وينفق وقتا في عمله هذا يزيد عما يخصصه زملاؤه من الاطباء لمعالجة مرضاهم ورعايتهم: «ان التعرف على الامراض المختلفة بصورة مسبقة ومبكرة يساعد على تسهيل المعالجة اللازمة الى حد كبير»، ويضيف قائلا: «ان تخصيص وقت قليل للكشف المبكر يعود بالفائدة على ابناء المواطنين وافراد عائلاتهم بصورة كبيرة».

دواء جديد للقلق

● القلق اصبح سمة مميزة لانسان هذا العصر اذ يكاد هذا «البعبع» لا يفارق بني ادم في ساعات حله وترحاله.. وحتى خلال ساعات نومه، وقد اجتهد الباحثون في حقل الصحة النفسية منذ مطلع هذا القرن وتوصلوا الى انتاج عقاقير عديدة تحد من فورة القلق.

الا ان الاطباء صرفوا النظر عن استعمال معظم العقاقير المتوفرة بعدما تاكدت لهم خصوصيتها المشجعة على الادمان.. ولعل اخر حلقة من حلقات هذه «العقاقير الفاسدة» هو عقار «بينزوديازابين»، وقد تبين ان من يستعمل هذا الدواء المهديء البسيط يصبح مدمنا عليه بمرور الايام ولا يعد يقدر على قضاء ساعات نهاره بدونه. الدكتور «مالكولم لادر» عالم النفس البريطاني في معهد علم النفس بلندن، واحد المتخصصين بعقارات امراض النفس المسببه للادمان اشار الى عقار جديد اكثر فائدة في درء نوبات القلق واسم العقار Busper ويتميز بقدرته على تحقيق الاسترخاء لدى القلقين من دون ان يبعث على الادمان.

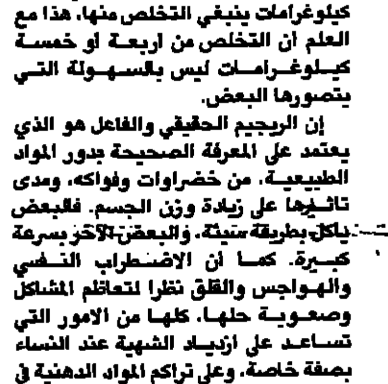
● اصدرت جمعية امراض القلب الاسكندنافية منشورا صغيرا ضمنته عشر نصائح اساسية تنفع كل من يريد ان يقي قلبه من الامراض.

تتضمن النصائح ما يلي:

(١) التوقف عن تدخين السجائر.
(٢) خفض الوزن الى مستوى يناسب الطول والسن.
(٣) خفض كمية اللحوم والاغذية الدسمة ضمن الغذاء اليومي.
(٤) اضافة لحوم الاسماك والطيور بصورة منتظمة الى الطعام.
(٥) شوي الطعام بدلا من قليه.
(٦) خفض استهلاك الزبد والجبن
(٧) استخدام الزيوت النباتية عوضا عن الزيوت الحيوانية عند اعداد الطعام.
(٨) عدم تناول الحلويات والمعجنات والكيك بصورة يومية.
(٩) الاكثار من تناول الخضار والفاكهة.
(١٠) المواظبة على ممارسة التمارين الرياضية بشكل يومي سواء كانت حركات سويدية او هرولة او سباحة او.. نزهة على الاقدام.

■ رشاقة

رشاقة القوام.. من حسن اختيار الطعام..



العقل السليم في الجسم السليم. شعار قديم احياه خبراء الرشاقة من اطباء واخصائيين في التغذية. فالرشاقة ظاهرة القرن العشرين من دون منازع. تعيد للمرء حيويته ونشاطه بل وتفاؤله بالحياة وآفاقها. لذا الاعتناء بالجسم اضحى من المتطلبات الاساسية بالجسم اضحى من المتطلبات الاساسية لكل من يرغب في مواكبة العصر والاحتفاظ بشبابه.

ويقوم الخبراء الفرنسيون بتجارب طبية وعملية للوصول الى افضل طريق يمكن المرء من الحفاظ على توازن لمتطلبات الجسد، مع خفض الوزن غير المرغوب فيه. لذا ينصح الخبراء بالتالي:

اولا: يجب تناول الخضراوات والفواكه التي تلائم الجسد. والابتعاد عن «الستدويتشات»، والمطاعم الشعبية التي لا تعطي الاولوية الى النظافة.

ثانيا: الابتعاد الكلي عن الفواكه المستوردة من المناطق الحارة غير المراقبة طبيا. وتناول المواد الطبيعية مثل العسل والعنب..

ثالثا: معرفة فوائد الطعام وتاثيرها على وظائف الجسم عموما.

ويقي الجسم من اي مضاعفات طارئة كالقول مثلا ان الركل (الكراث) يحتوي على كمية كبيرة من فيتامين «ب»، وان الباذنجان لا يحتوي سوى على عشرين «كالوري» - وحدة حرارية -

رابعا: يوصي الاخصائيون بعدم تناول الجزر النيء إلا بعد طهيه، ويحذرون من تناول الخيار بكميات كبيرة لانه يقضي على فيتامين (س) الذي يختزنه الجسم للاستخدام عند الحاجة. اما اللبن فهو غني بالكالسيوم. ويسهل عملية الهضم التي تشكل هاجسا عند بعض الناس.

خامسا: يفضل معظم الناس تناول لحم البفتيك كلما سنحت الفرصة. إلا ان التجارب الاخيرة تشير الى ضرورة الاكتفاء بتناول البفتيك مرة او مرتين كل اسبوع.

سادسا: يقول الاخصائيون السوفيات ان ملعقة صغيرة من السكر بعد الانتهاء من وجبة الغذاء او العشاء تحول كل ما تناوله الفم الى سكر ... فحذار من السكر. والافضل تعويضه بالعسل الطبيعي الذي تتوفر فيه فيتامينات ا و ب و س ومادة الحديد.

ومعظم الذين يودون انقاص الوزن الزائد تنحصر مشكلتهم في عشرة كيلوغرامات ينبغي التخلص منها، هذا مع العلم ان التخلص من اربعة او خمسة كيلوغرامات ليس بالسهولة التي يتصورها البعض.

إن الريجيم الحقيقي والفاعل هو الذي يعتمد على المعرفة الصحيحة بدور المواد الطبيعية، من خضراوات وفواكه، ومدى تاثيرها على زيادة وزن الجسم. فالبعض ياكل بطريقة سيئة، والبعض الاخر بسرعة كبيرة. كما ان الاضطراب النفسي والهواجس والقلق نظرا لتعاظم المشاكل وصعوبة حلها. كلها من الامور التي تساعد على ازدياد الشهية عند النساء بصفة خاصة، وعلى تراكم المواد الدهنية في الجسم.

ويصر الخبراء ان بعض العوامل تؤثر على وزن المرء مثل مراحل النمو والنضوج على راسها المراهقة، او الاسابيع الاولى من الزواج الذي يعتبر في حد ذاته تغييرا جذريا لنمط الحياة عند الزوج والزوجة معا. او بداية الامومة (راجع العدد السابق من «الحوادث».) كما يقولون بان الرعاية الطبية من اجل التخلص من السمنة يجب ان تبدأ بمصارحة وحديث شامل بين الطبيب والمريض وفي بعض الحالات، بين طبيب نفساني والمريض.

إن الاستنتاج الموضوعي لمشكلة زيادة الوزن هو ان لكل حالة ريجيمها الخاص، لذلك من المستحسن عدم القبول باي فكرة جديدة من دون مناقشتها ودراستها، وعدم الاقبال على اي ريجيم يفرض على المرء الالتزام بالحد الادنى من الغذاء اليومي، او الصيام عن بعض الوجبات، او الامتناع عن بعض انواع الطعام المفيدة للجسم.



الخلافات بين إسرائيل وبريطانيا هي خلافات مُصطنعة أمّا العلاقات العمليّة فقويّة تجاريًا وسياسيًا

بقلم: الياهو سلفتر - صآرتس

تعتبر رئيسة الحكومة المحافظة البريطانية الحالية مرغريت تاتشر، اكثر رئيسة وزراء متعاطفة مع اسرائيل منذ انتهاء فترة حكم اللورد ويلسون من الاحرار.

مع ذلك فقد تدهورت شبكة العلاقات بين الدولتين خلال هذه السنة، الى ادنى المستويات ليس فقط بسبب الخلافات في الراى حول الانتفاضة، ففي القدس يعتبرون قضية جوازات السفر البريطانية المزيفة التي اصدرها "الموساد" وردود الفعل بشأن اعادة فعنونو وبالمقابل ابعاد ممثل المنظمة والدبلوماسي الاسرائيلي (فيما يتعلق بقضية العميل المزدوج صوان)، هذه القضية التي حظيت بتغطية اعلامية ضخمة ومعادية. ينظر المسؤولون في لندن الى هذه الممارسات بانها باعمال او طيش غير مقبولة بين الدول الصديقة.

قبيل انهاء السفير الاسرائيلي يهودا فنر مهامه في لندن، اجرت له مرغريت تاتشر احتفالا مصغرا في بيتها الخاص، واعلنت "ان تبادل الاراء بين الدولتين لم يكن في يوم من الايام، اقوى مما هو عليه الان، حول مواضيع مختلفة. واضافت سوف نبقى كلانا قريبان من بعض في المستقبل ايضا".

ينظر الموظفون في سفارة لندن باسرائيل الى هذا الخطاب الحار من قبل مرغريت تاتشر بانه رغبة منها لفتح صفحة جديدة في علاقات الدولتين كذلك فان رئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية ايلان غولطي يصف الاحداث الاخيرة بانها زوبعة في فنجان. اما اليوم فان العلاقات بين الدولتين اصبحت وثيقة في اعقاب الزيارة التي قام بها شمعون بيرس الى لندن مع زيارة مارغريت تاتشر للبلاد.



تاتشر وبيرس

لكن هذه الامور لا تعكس بالضرورة الصورة كاملة. فصفقة الاسلحة بقيمة ١٥ مليار دولار مع السعودية، بدون ابلاغ اسرائيل بذلك، او الحاجة بالاحتجاج الرسمي من قبل السفير افنر ضد تسريب المعلومات المعادية في الصحف البريطانية، تشير فيما تشير اليه الى علاقات اقل قوة. مع ان الدبلوماسيين والعاملين في حقل السياسة اليهود، يؤكدون ان السيدة تاتشر لا تسمح لوزير خارجيتها بمقابلة عرفات على الاراضي البريطانية، مثلما فعل الرئيس ميتران في ستراسبورغ.

ما زال الموظفون البريطانيون يحاولون اقناع تاتشر بأن تصريحات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امام البرلمان الاوروبي "كانت بمثابة خطوة الى الامام". ويعربون عن املهم بان لا يرفضها الاسرائيليون رفضا قاطعا. المقاطعة العربية التي تسير بموجبها انجلترا "لا تؤثر على العلاقات التجارية" بين الدولتين.

يرد الموظفون البريطانيون على السؤال هل فرضت بريطانيا قيودا على استخدام الاسلحة التي باعتها للسعودية؟ بقولهم "لا نعرف التفاصيل".

بالرغم من ان البريطانيين اعربوا عن املهم بان اسحق شامير سيكون اكثر ليونة بشأن التسوية مع الفلسطينيين، يعتبر اسحق شامير الشخص المتعنت في اسرائيل، لذا فان كل المحاولات التي تمت في السنتين الاخيرتين للحصول على دعوة لشامير لزيارة لندن باءت بالفشل.

هناك ست نقاط اساسية تحدد اليوم طبيعة العلاقات البريطانية ــ الاسرائيلية: التعاظم التقليدي مع العرب، في وزارة الخارجية البريطانية، التحول السياسي الداخلي. النظرة الى اسرائيل على خلفية الانتفاضة، قلة تأثير اليهود البريطانيين على السياسة الخارجية، قرب مارغريت تاتشر من اليهود والعلاقات التجارية الواسعة بين الدولتين.

ما زالت قائمة في وزارة الخارجية البريطانية بقايا التعاطف البريطاني التقليدي مع العرب. تتمتع وزارة الخارجية وكبار الموظفين بنوع من الاستقلالية، حيث ان مارغريت تاتشر القوية التي لا تتردد بالتدخل في شؤون وزارتها، تفضل تحديد الخطوط العريضة فقط.

بالاضافة الى التحول الاجتماعي الذي اتى بالسيدة تاتشر للحكم، حدث ايضا تغير كبير في طبيعة حزب الاحرار في حين ان السيدة تاتشر ابنة صاحب البقالة، نجحت باقناع قسم كبير من طبقة العمال بانها تأتي "بالراسمالية للانسان العامل"، حدث تحول نحو اليسار داخل حزب الاحرار حيث ادى سيطرة اطراف شيوعية على النقابات العمالية وداخل الحزب نفسه، الى اضعاف وزن المعتدلين (الذين كانوا اقرب اصدقاء اسرائيل) وارتفاع شأن المتطرفين الذين ادخلوا مواقف مؤيدة للعرب داخل الحزب. ولا يوجد ادنى شك بانه على ضوء ازمة "الاحرار" فان المحافظين سيفوزون مرة اخرى في الانتخابات القادمة.

الحقت التغطية الاعلامية الواسعة لاحداث الانتفاضة ومحاولات الجيش الاسرائيلي لكسرها بالقوة، الضرر الكبير لصورة اسرائيل في بريطانيا، التأييد البريطاني التقليدي "للمستضعف" ثار في اعقاب الصور التي نشرت عن الاسرائيلي المعتدى والفلسطيني المعتدى عليه. لكن الوضع تحسن في الاشهر الاخيرة، ويسود الاعتقاد بان معظم الراى العام ما زال يؤيد اسرائيل.

حتى الان لا تتوفر لدى اليهود في انجلترا الثقة الكافية بالنفس من اجل ممارسة الضغط السياسي. بل ان تأثير الجالية اليهودية في الشؤون المتعلقة باسرائيل ضعف في الاونة الاخيرة لان المسلمون سيطروا على المكان الاول في سلم الاقليات العرقية في بريطانيا.

يسيطر ثلاثة من اليهود على الوزارات الانجليزية بالاضافة الى عدد كبير من مساعدى الوزراء وكبار الموظفين.

يمكن تفسير ميول تاتشر لاحاطة نفسها باليهود، حينما كانت متجددة اجتماعيا لان التاريخ يعتبر اليهود واضعي ايديولوجية التجديد.

امام مجتمع الخدمات البيروقراطية التي تحاربها تاتشر فانها تعتبر النظريات اليهودية مبادرة لانها تنظر الى الارتقاء بالسلم الاقتصادى والمساعدة المتبادلة بانها اقرب القيم الى قلبها.



شامير

الخلافات حول المواضيع السياسية لا تؤثر على تطوير العلاقات التجارية. ففي النصف الاول من السنة وصل حجم التبادل التجارى ٥٥٠ مليون جنيه استرليني وهناك امل بان يتجاوز المليار في عام ١٩٨٨.

على هذا الاساس يدعي الموظفون في وزارة الخارجية البريطانية بان العلاقات "العملية" ما زالت مزدهرة.

تعليقات الصحف الإسرائيلية

عل همشمار: نظرية الخوف والحملة الانتخابية

تركز الدعاية الانتخابية للكنيست الثانية عشرة على موضوع الحكم الاسرائيلي في الاراضي المحتلة والسبل لحل هذه المشكلة وفي هذا الموضوع لا يوجد اى جديد او مفاجئ.

رغم مرور ٢١ عاما على حرب الايام الستة واحتلال الضفة الغربية فقد بقيت "شوكة" في حلق اسرائيل لا تستطيع ابتلاعها او اخراجها.

الظاهرة الملفتة للنظر والتي رافقت الحملة الدعائية وكل ما يحدث في الاراضي المحتلة هو محاولة الاحزاب الكبيرة تبرير مواقفها النابعة من الخوف.

الليكود يعمل من منطلق الخوف من اعادة الاراضي المحتلة وتنتقل الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية بين قلقيلية وكفار سابا.

اما المعراخ فانه يحاول عرض تزايد الاطفال العرب الذين يحاولون اغراق اسرائيل اذا ما اعادت اسرائيل الاراضي المحتلة. استخدام هذا الخوف خلال الحملة الانتخابية يدفع الى التفكير رغم ان اسرائيل قامت من اجل انقاذ الشعب اليهودى من خوف المنافي.

افتراض الاحزاب الكبيرة خلال تقديراتهم للجوانب الاعلامية ان جمهور المشاهدين يعيش حالة خوف من الفلسطينيين تعرض صورة مشوهة وتثير التساؤلات الكثيرة.

حتى النتائج النابعة من مبدأ الخوف ليست محببة، من تخوفات الليكود ويمكن استخلاص نتيجة مفادها ان الطريقة الوحيدة لمنع التهديد العسكرى على احياء كفار سابا هو السيطرة على سكان قلقيلية وهذا ما نشاهده يوميا قبل البرامج الدعائية.

اما تخوفات المعراخ والتي تحمل جوانب عنصرية يمكن استخلاص نتيجة مفادها "يجب ترك الاراضي المحتلة وبسرعة".

ولكن كلا الموقفين غير صحيحين وأمام هذا الخوف يجب اتخاذ موقف شجاع يرتكز على ايجاد فرص للسلام مع الفلسطينيين وخلق ظروف مناسبة لذلك.

الذين اخافونا من الوضع قبل سنة ١٩٦٧ هم انفسهم الذين يخيفوننا من الوضع بعد سنة ١٩٦٧ حيث لا يستطيعون طرح خيار غير الخوف والخيار الصحيح هو خيار المفاوضات والتعايش.

دافار: شطب كاخ قوة لليكود

المبدأ الاساسي للديمقراطية هو حماية الاغلبية من ظلم وتسلط الاقلية والمبدأ الاخر حماية الاقلية من تسلط الاغلبية. ترجمة هذا المبدأ الى واقع وسلطة يختلف من دولة لاخرى ومن فهم سياسي لاخر.

ينتخب البريطانيون لانفسهم برلمانا يمثلهم ويشرف على الحركات التي تمثلهم، الامريكيون يصوتون للمرشح لمنصب الرئيس.

تصرفات اقلية لا تتجاوز ١٢ر٠٤٪ في انتخابات الكنيست يجب ان لا تؤخذ بها ولكن الاحزاب الكبيرة في اسرائيل قادرة على اجراء تغيير في قانون الانتخابات تمتنع عن تطبيق بعض الاساليب المتبعة في الدول الغربية بسبب خوفها من تشكيل المعارضة بعد الانتخابات.

بدل اجراء تحكيم طبيعي فان الاحزاب تشارك في لعبة ذات ثلاث مراحل، تأييد شطب قائمة معينة، نقل جسم هذا الموضوع للمحكمة العليا، واستخدام المرحلتين السابقتين لاقناع جمهور الناخبين.

بشكل عام الهدف هو شطب وعلى الناخبين الاقتناع بذلك ويمكن تجاهل الدوافع السياسية لخصوم القائمة المطلوب شطبها حيث لا يوجد للشطب رد جوهرى.

نفترض ان جميع اتباع كهانا فاشيين وجميع مصوتو القائمة التقدمية يؤيدون منظمة التحرير.

القانون يمكن شطب اية قائمة تطرح افكارا ممنوعة حتى لو بقيت قائمة كهانا خارج الخارطة السياسية الامر الغير قابل للتفسير انها دخلت الكنيست قبل اربع سنوات وهذا ما يدفع اعضائها عدم الجلوس في بيوتهم حيث يستطيعون الانضمام الى حيروت وهتحيا والتأثير على هذه الحركات من الداخل.

السيء ان يوجد في اسرائيل كهانا وامثاله ومن الافضل البقاء خارج الكنيست القادمة ولكن تجدر الاشارة الى ان قرار المحكمة العليا قبل اربع سنوات والذى سمح لكهانا بموجبه دخول الكنيست اضاف لليكود والاحزاب اليمينية الاخرى مقعدا ونصف في الكنيست.

ركاح والقائمة التقدمية ليستا شركيين مناسبين في الحكومة القادمة برئاسة المعراخ ولكنهما تشكلان عقبة امام امكانية تشكيل حكومة بزعامة الليكود.

معاريف: تدني مستوى المعايير الانتخابية

صحفيون وأخرون تذمروا من ان المعركة الانتخابية هذا العام حملة حيث لا تظهر خلافات حقيقية وان محاولات الاحزاب لفت نظر الناخبين وكسب اصواتهم لم تسجل اى نجاح في هذا المجال.

بشكل عام من الصعب عدم فهم ذلك بعد مشاركة الحزبين الكبيرين لكل نجاح وفشل في السابق، في كل شيء نظيف وقذر. اما المعارضة من اليمين واليسار فانهما تنشران نفس الرسالة.

عدى ذلك فان الاراضي المحتلة تشهد قتلى يوميا وان المعركة الانتخابية تجرى وسط سفك الدماء واستمرار الانتفاضة وفي ظل هذا الوضع فاننا نسمع جدلا دون اية قرارات.

ولكن يتضح ان بين الاسرائيليين اشخاص جيدين يريدون استغلال المعركة الانتخابية حيث ظهر بعض العنصريين في الرملة، اللد. الامر الذى يحتاج لمعالجة هذا الموضوع بشكل مناسب.

لقد انضم بعض افراد الهيئات الانتخابية للجهود المبذولة بعد ان وجهت لهم انتقادات شديدة على الانخفاض الكبير في مستوى بث الدعاية الانتخابية حيث طلبوا وضع بعض البهارات على البث حتى في هذا الموضوع هناك بعض الحذر من الكذب والفوضى وهذا الاسلوب لا يجلب الناخبين بل المراهقين فقط.

رابين: سياستي في الأرض المحتلة أن يخرج المتظاهرون بإصابات من المظاهرات

تل ابيب ــ في مقابلة اجريت مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في مدينة بئر السبع تطرق رابين الى الاحداث التي تشهدها الاراضي المحتلة وتزايد الاصابات بين المتظاهرين الفلسطينيين بقوله "في المواجهة مع المتظاهرين يجب ان يخرج هؤلاء منها مصابين ومع اثار جروح لكي يدركوا بانهم لن يكونوا معتقلين فقط بل مصابين ايضا، هذه هي السياسة التي اتبعها في الاراضي المحتلة وانا مسؤول عنها".

واضاف رابين منذ بداية الانتفاضة وحتى يوم الجمعة الماضي قتل ٢٥٠ فلسطينيا وجرح سبعة الاف واعتقلت قوات الامن ١٨ الف فلسطيني وما زالت هذه القوات تحتجز ٥٦٠٠ معتقل في المعتقلات ٢٠٠٠ ضمن الاعتقال الادارى.

واكد رابين رغم ان هذه الاعداد ليست قليلة لكن الجيش الاسرائيلي لم يحقق حتى الان الهدفين التي القيت عليه مسؤولية تحقيقهما وهما تهدئة الاوضاع في الاراضي المحتلة وضمان الحكم الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكشف رابين النقاب عن الاحتفاظ بقوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة تقدر باكثر من نصف القوات الاسرائيلية التي دخلت لبنان خلال حرب ١٩٨٢.

واشار الى ان تصفية المظاهرات في الاراضي المحتلة سيستغرق بعض الوقت، من يعتقد انه بالامكان تحقيق ذلك بضربة واحدة مخطئ في اعتقاده، وقد اعتقد باننا نجحنا في تصفية "الارهاب" في لبنان ولكنه ما زال قائما.

ولدى تطرقه لحادثي اغتيال اثنين من المتعاونين في شمال الضفة قال انه من غير الممكن ضمان حماية كل من يتهم من قبل السكان بانه متعاون معنا والجيش الاسرائيلي لا يستطيع التواجد في كل قرية عربية واذا ما ارسلنا الجيش لكل قرية عربية فاننا بذلك ندمره.

اما رئيس الاركان فرد على ذلك بقوله سنرد بشدة على هذه الحوادث وسنعمل لالقاء القبض على منفذى هذه الاعمال.

حركة «الإحتجاج ضد الإحتلال» تنظّم مظاهرة ضخمة في تل أبيب

تل ابيب ــ افادت صحيفة عل همشمار ان حركة الاحتجاج ضد الاحتلال نظمت امس الاول مظاهرة ضخمة في ساحة ملوك اسرائيل وسط تل ابيب احتجاجا على سياسة الابعاد التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية.

وقد رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها "لا تبعدوهم تحدثوا معهم عن السلام" وقد سارت المظاهرة من ساحة ملوك اسرائيل الى ساحة متحف تل ابيب.

وأضافت الصحيفة ان المظاهرة بدأت في الساعة السابعة والنصف وبدأ الاجتماع الشعبي الساعة الثامنة والنصف وكان اول المتحدثين في الاجتماع عايل لوتن حيث قال انه لا يمكن منع الشعب الفلسطيني من الحصول على استقلاله وانه بالامكان ايجاد مكان لشعبين في هذه البلاد.

وقال الدكتور فاروق موعي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب حيث اشار بالمشاركين في الاجتماع.

والقى احد رافضي الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة خطابا شديد اللهجة قال فيه:

"انا ورفاقي رفضنا القيام بجزء من الاعمال البربرية، والوحشية التي حاولوا فرضها علينا،

هناك خطوط حمراء، اعتقالات ادارية، ابعاد، عقوبات جماعية كل ذلك لا يمكن استيعابه".

وطالب الحكومة اجراء مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين وقد شارك في المظاهرة حركة "كفى للاحتلال" قيادة حركة السلام،

نساء بالسواد، حركة "حتى الان"، "خط احمر"، "السنة ٢١"، "ليسقط الاحتلال".

وقرأت امل عارورى زوجته تيسير العارورى رسالة من والدها على المشاركين في الاجتماع ورسالة اخرى قرأتها اخت احد المبعدين.

الشرطة توصي بإغلاق ملف التحقيق ضد الحاخام ليفنجر

تل ابيب ــ ذكرت صحيفة هآرتس ان شرطة اسرائيل اوصت النيابة العامة عدم تقديم الحاخام موشي ليفنجر للمحاكمة في اعقاب قيامه باطلاق النار باتجاه المواطنين مما تسبب في قتل مواطنا عربيا.

وادعت الشرطة ان سبب قرارها ان الطلقة التي اطلقها ليفنجر من مسدسه وجدت في جسم احد الجرحى الاربعة وان تاجر الاحذية الذى قتل في الحادث ولذلك لا توجد اية علاقة للحاخام ليفنجر بمقتل المواطن العربي.

وأفادت الصحيفة ان المواطن العربي مؤيد صلاح /٤٢ عاما/ قتل في اعقاب رشق سيارة ليفنجر بالحجارة وقيام ليفنجر وابناؤه باطلاق النار باتجاه راشقي الحجارة وقد شارك الجنود باطلاق طلقات مطاطية.

وفي اعقاب الحادث تم التحقيق مع ليفنجر واطلق سراحه فورا ووصلت الشرطة لقناعة بان اطلاق النار الذى تسبب بمقتل مواطن وجرح اربعة كان بهدف الدفاع عن النفس.

وقد بعث عضو الكنيست ران كوهن بكتاب لمدير عام الشرطة اكد فيه ان تاجر الاحذية قتل نتيجة طلقات اطلقها ليفنجر من سلاحه الشخصي وان محققو الشرطة لم يعثروا على طلقات باستثناء تلك التي اطلقت من مسدس ليفنجر ورغم معرفة الشرطة لهذه الحقيقة فانني استغرب قيامها باغلاق ملف التحقيق.

أربعة مدن موبوءة

وزارة الصحة الاسرائيلية أن الاختبارات التي أجريت على مياه المجارى في مناطق عدة في اسرائيل كشفت عن وجود فيروس نشط بشكل خاص في عدد كبير من المدن والقرى.

ولم تنج اى منطقة من هذا الفيروس فبعد اكتشافه في الجليل وفي المنطقة الساحلية وفي جنوب اسرائيل اعلنت الاذاعة أمس الاحد وجود الفيروس أيضا في مجارى القدس.

ولاحظ مراسل وكالة "فرانس برس" أن مراكز التطعيم في القدس تعرضت أمس الاحد لهجوم ربات البيوت اللواتي يعانين من الاضطراب والقلق.

وصرحت وزيرة الصحة الاسرائيلية خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة امس بأن حالة قنوات المجارى في اسرائيل قنبلة زمنية حقيقية ستنفجر قريبا.

«اليوم» المحكمة العليا تبحث استئناف حركة «كاخ» على قرار شطبها

تل ابيب ــ افادت صحيفة عل همشمار ان محكمة العدل العليا ستجتمع اليوم وغدا لبحث الاستئناف الذى قدمته حركة "كاخ" ضد قرار لجنة الانتخابات المركزية القاضي بشطب قائمة "كاخ" ومنعها من المشاركة في انتخابات الكنيسة الثانية عشرة.

وسيرأس طاقم المحكمة العليا القاضي مئير شمجر وستقدم دوريت بينش موقف لجنة الانتخابات المركزية وسيمثل حركة "كاخ" المحامي اهارون فانون.

سترتكز ادعاءات قائمة كاخ ان الاعتبارات التي اخذت بها لجنة الانتخابات هي اعتبارات سياسية غريبة وان تعديل القانون الاساسي للكنيست والذى اعتمدت عليه اللجنة في شطب القائمة لا يمكن تجسيده لانه يتعارض والديمقراطية.

ومن جهة اخرى، فان المحكمة العليا ستنظر في الاستئناف الذى قدمه الليكود وهتحيا ضد قرار لجنة الانتخابات المركزية القاضي بعدم شطب القائمة التقدمية لانتخابات الكنيست القادمة.

علماء مصانع رفائيل العسكرية يؤكدون حصول تدهور خطير في الأبحاث الأمنية الإسرائيلية

تل ابيب ــ ادعت لجنة العاملين في ابحاث تطوير الوسائل القتالية في "رفائيل" ان تدهورا سريا وخطيرا قد طرأ على وضع التحقيقات والابحاث الامنية الاسرائيلية.

واضاف اعضاء اللجنة ان هذا الوضع نجم نتيجة خطة الانعاش التي اعدت لمصانع "رفائيل" التي اعدت من قبل الجنرال احتياط موشي بيلد المدير العام والتي استهدفت الوصول لوضع تحقيق ارباح اقتصادية.

ويضيف هؤلاء اضافة الى ان الارباح الاقتصادية لم تحقق فان العجز تزايد بشكل ملحوظ ولذلك فان علماء الابحاث يطالبون تشكيل لجنة خبراء تبحث موضوع الابحاث والتطوير الامني في اسرائيل.

ويذكر بان مصانع رفائيل اقيمت سنة ١٩٥٨ لتستخدم لمركز ابحاث وطني لتطوير الوسائل القتالية المختلفة في اسرائيل وتخضع بشكل مباشر وكامل لوزارة الدفاع.

في الاونة الاخيرة لحقت بمصانع رفائيل خسائر كبيرة كبقية المنشآت الامنية الاخرى نتيجة التقليصات التي فرضت

البقية ص ١١

واشنطن وموسكو تدرسان مخططاً لكبح إنتاج الصواريخ في العالم الثالث

الامم المتحدة — يبدو ان قمة موسكو التي ضمت في اواخر حزيران الماضي كلا من الرئيس الامريكي رونالد ريغان والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قد انتهت الى اتفاقات عدة بين الجبارين لا تقتصر مواضيعها على نزع الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا، والحد من سباق التسلح، وتسوية قضايا افغانستان وكمبوتشيا وانجولا وناميبيا بل تجاوزت ذلك الى اتفاق حول اجراء مفاوضات عاجلة من اجل التوصل الى الحد من انتاج الصواريخ بعيدة المدى في دول العالم الثالث وانتشارها.

في هذا السياق عقد اخيرا في واشنطن، وسط متابعة حثيثة من دبلوماسيي دول العالم الثالث في العاصمة الامريكية والمنظمة الدولية، اجتماع بين ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لاستكشاف سبل التعاون بين الدولتين العظميين توخيا للاتفاق على مخطط تنفيذي في هذا المجال.

وقد ترأس الجانب الامريكي الن هولمز مدير مكتب الشؤون السياسية — العسكرية في وزارة الخارجية، بينما ترأس الجانب السوفياتي فكتور كاربوف وهو من اكبر المسؤولين المختصين بشؤون مراقبة التسلح.

وكانت الولايات المتحدة قد ضغطت منذ اعوام على دول غربية بتوقيع اتفاق للحد من تصدير المواد والتجهيزات التي تدخل فى صناعة صواريخ يزيد مداها عن ٣٠٠ كيلومتر. وما تسعى اليه واشنطن الان هو اقناع الاتحاد السوفياتي والصين بان يتعاونا معها من خلال الانضمام الى اتفاق ١٩٨٧ او وضع مخطط ثنائي او ثلاثي لكبح انتاج الصواريخ في دول العالم الثالث.



عين على القاهرة وبغداد

والحقيقة ان ما يزعج الولايات المتحدة بالدرجة الاولى هو النجاح الذى حققته كل من مصر والعراق في مجال تصنيع الصواريخ وتطويرها. ومنذ ايام لم تخف الادارة الامريكية امتعاضها وخشيتها من التعاون القائم بين القاهرة وبغداد لتمويل مشروع لتطوير صاروخ بعيد المدى تقوم به الارجنتين.

وفي بغداد اشار الرئيس العراقي صدام حسين منذ ايام خلال حفل لتكريم عسكريين وموظفين مدنيين ابلوا بلاء حسنا في الحرب، اشارة مقتضبة الى ان العراق يطور سلاحا متفوقا، دون ان يدخل في التفاصيل.

وكان الرئيس العراقي قد صرح في اعقاب تحرير شبه جزيرة الفاو بان العراق تمكن من تطوير صاروخ يبلغ مداه ٨٠٠ كيلومتر، وهو غير الصاروخ الذى قصف به العراقيون طهران والذى يبلغ مداه ٦٠٠ كيلومتر. ونظرا لكون الاشارة الى الصاروخ المتفوق جاءت مقتضبة فان احدا من المراقبين لم يتمكن من الجزم بما اذا كان ما عناه الرئيس العراقي بالصاروخ المتفوق هو الصاروخ نفسه الذى اشار اليه قبل اربعة اشهر.

اما اسرائيل التي دخلت منذ ايام عصر الفضاء باطلاقها قمرا صناعيا للاتصالات والتجسس فيبدو انها لا تثير حفيظة الولايات المتحدة بصاروخها المتقدم "اريحا" الذى يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلومتر.

وكان الاتحاد السوفياتي قد نبه اسرائيل الى خطورة انتاج هذه الصواريخ واستعمالها مشيرا ضمنا الى كونها قادرة على الوصول الى عمقه.

اسباب تفاهم الجبارين

ورغم موقف النقد والامتعاض الذى يواجه به دبلوماسيو العالم الثالث المعتمد في الامم المتحدة محادثات الجبارين فان بعضا منهم يلتمس لهما الاعذار فيما هم بصدده من تحركات ومخططات. فالاتحاد السوفياتي، شانه شان الولايات المتحدة يهمه المحافظة على حصته في سوق السلاح. كما انه، والولايات المتحدة، يضيره حصول دول العالم الثالث على اسحلة متطورة من انتاجها الوطني بالذات او من انتاج الصين والبرازيل والارجنتين الامر الذى يقلص دخله من صناعة الاسلحة. اما الولايات المتحدة فهي الى جانب حرصها على ان تبقى الدولة الاولى في حقل انتاج الاسلحة وتصديرها، حريصة ايضا على بقائها في موقع القادر على فرض هيبته وهيمنته على الدول الوسطى والصغرى عن طريق التحكم في انتاج الاسلحة المتطورة وتسويقها.

ولكن غالبية دبلوماسيي العالم الثالث في الامم المتحدة لا تخفي سخطها من تحركات الجبارين، وهي تعزو حماسة الولايات المتحدة لكبح انتاج الصواريخ في دول العالم الثالث الى ضغوط اللوبي الصهيوني في العاصمة الامريكية الذى يهمه المحافظة على تفوق اسرائيل الاستراتيجي والتكنولوجي على الدول العربية مجتمعة.

واعاد هؤلاء الى الاذهان ردة الفعل العصبية التي واجهت به اسرائيل حصول المملكة العربية السعودية على صواريخ صينية بعيدة المدى للدفاع عن النفس. كما ذكرت بالحملة الشعواء التي قادتها واشنطن ضد العراق بدعوى استخدامه اسلحة كيماوية ضد المتمردين الاكراد بينما ما تقصده عمليا هو الصاق هذه التهمة به لتبرير ضرب اسرائيل لمصانعه لاجهاض نهضته الصناعية والتكنولوجية.

ويعتقد بعض الدبلوماسيين ان الصين لن تجارى الجبارين في خطتهما الرامية لكبح انتاج الصواريخ في العالم الثالث، ليس لانها احدى ابرز دول هذا العالم فحسب بل لانها باتت احدى اهم منتجي السلاح في العالم وذات حصة كبيرة في سوق السلاح العالمية، كما انها تستفيد من الخبرة الفنية التي تضعها في متناول الدول الاخرى لقاء تبادل تجارى واسع النطاق.

أهم أحداث العالم العربي من الأحد ١٠/٢ الى السبت ١٠/٨

نيقوسيا — ا.ف.ب — في ما يلي اهم احداث العالم العربي في اسبوع من الاحد ١٠/٢ الى السبت ١٠/٨

لبنان

الاحد ١٠/٢

رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون يطلب من الدول التي تريد وحدة لبنان الاعتراف بحكومته.

الاثنين ١٠/٣

القوات اللبنانية تعلن حل الميليشيا التابعة للرئيس السابق امين الجميل وضمها الى صفوفها. مصدر مقرب من الجميل ينفي معرفته بالامر.

"الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" تطلق الرهينة الهندى ميثيلسوار سينغ الحائز على اقامة دائمة في الولايات المتحدة.

الثلاثاء ١٠/٤

توزيع جديد للحقائب بين الوزراء المسيحيين في حكومة عون لملء الفراغ الناجم عن رفض الضباط المسلمين المشاركة فيها.

تسليم الرهينة سينغ الى دبلوماسيين هندى واميركي في دمشق.

الاربعاء ١٠/٥

وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما يعلن أن فرنسا لن تتخلى عن مساعدة لبنان.

شبكة التلفزيون الاميركية "ان. بي. سي": جميع الرهائن الاميركيين تحت سيطرة ايران.

الخميس ١٠/٦

منظمة العدالة الثورية تهدد باعدام رهينتيها الاميركيين اذا ما استمرت المؤامرة الرامية الى تدويل الازمة اللبنانية.

سقوط طائرة اسرائيلية بدون طيار. مصدر أمني لبناني يؤكد انها اسقطت بصاروخ سام ٦ اطلقته القوات السورية في سهل البقاع. اسرائيل تؤكد أن الطائرة تحطمت "نتيجة عطل فني".

الجمعة ١٠/٧

مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي يؤكد ان الولايات المتحدة ما زالت ملتزمة باتفاقاتها مع سوريا بشأن الانتخابات الرئاسية.

الخليج.. العراق/ايران

الاحد ١٠/٢

محادثات استغرقت ثلاث ساعات يوم ١٠/١ بين وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي وتقدم طفيف في المفاوضات.

الاثنين ١٠/٣

العراق يكشف عن صاروخ ارض/ارض وصاروخ جو/ارض جديدين من صنع العراق.

الاربعاء ١٠/٥

محادثات "مثمرة جدا" بين طارق عزيز والامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار حول مفاوضات السلام العراقية الايرانية.

عودة ٩٦٩ لاجئا كرديا من تركيا الى العراق "بناء على طلبهم".

شؤون عربية

الاحد ١٠/٢

الملك حسين يؤجل الانتخابات التشريعية في الاردن.

الاثنين ١٠/٣

اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وتشاد.

الثلاثاء ١٠/٤

مئات الاشخاص يموتون جوعا في جنوب السودان حسب احد اعضاء المجلس الاعلى السوداني.

الاربعاء ١٠/٥

الحكم على اصوليين مغربيين اثنين بالاعدام بعد أن قتلا حارس سجنهما.

الخميس ١٠/٦

الرئيس الاميركي رونالد ريغان يعرب عن قلقه لاحتمال انتاج اسلحة كيميائية في ليبيا.

الجمعة ١٠/٧

وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي يؤكد في خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة أن عملية السلام في الصحراء الغربية دخلت مرحلة نهائية وملموسة.

طائرات سوفياتية وأمريكية تشترك في المناورة

الجيش المصري الثاني يجري مناورات في سيناء

القاهرة — ا.ف.ب. — ذكرت الصحف المصرية امس الاحد ان الجيش المصرى الثاني اجرى امس الاول مناورات بالذخيرة الحية في منطقة استراتيجية في سيناء بحضور رئيس مجلس الشورى علي لطفي ونائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المشير عبدالحليم ابو غزالة.

وتاتي هذه المناورات في اطار الاحتفالات بالذكرى الخامسة عشرة لحرب تشرين الاول العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ وعبور الجيش المصرى قناة السويس التي كانت اسرائيل تحتل انذاك ضفتها الشرقية وتقيم فوقها تحصينات اشتهرت بانه لا يمكن اختراقها وعرفت باسم خط بارليف.

وقد جرت المناورات على بعد ٨٥كم شرق القناة بالقرب من ممرى متلا والجدى حيث نشبت عام ١٩٧٣ معارك طاحنة استخدمت فيها الدبابات بين الجيشين الاسرائيلي والمصرى وحيث لا تزال تشاهد هياكل الدبابات المحترقة.

واشارت الصحف الى ان طائرات سوفياتية من نوع "ميغ ٢١" واخرى امريكية من نوع "اف ١٦" شاركت في هذه المناورات اضافة الى دبابات سوفياتية من نوع "تي ٥٥".

ويذكر ان ستين في المئة من اسلحة الجيش المصرى مصدرها الاتحاد السوفياتي وقد حاولت الحكومة المصرية الحصول من موسكو على قطع غيار لهذا السلاح بعد ان عادت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي الى طبيعتها منذ سنوات عدة لكن القيادة السوفياتية لم تتلق حتى الان الاذن بان يكون لها ملحق عسكرى في القاهرة.

ورأى معلق صحيفة "الجمهورية" شبه الرسمية ان هذه المناورات العسكرية المصرية جرت في منطقة استراتيجية هي سيناء على بعد مئة كم شرق قناة السويس. واوضح المعلق ان مكان وزمان هذه المناورات

وقال ان هذه التمارين تعتبر جزءا لا يتجزا من نشاطات القوات المسلحة داخل وخارج سيناء في شرق كما في غرب قناة السويس.

وبدا المعلق وكانه يرد على الاتهامات الموجهة الى مصر بانها وافقت على اعتبار سيناء منطقة منزوعة السلاح في اطار اتفاقات السلام مع اسرائيل.

ويذكر ان ممرى متلا والجدى كانا في اساس خلاف عميق بين الرئيس انور السادات الذى فجر حرب تشرين الاول ورئيس اركان الجيش انذاك الفريق سعد الدين الشاذلي وقد استقال هذا الاخير واتهم السادات بانه منعه من عبور الممرين لمواصلة هجومه الناجح على القوات الاسرائيلية.

علماء - بقية

على ميزانية وزارة الدفاع ولكن الخطة التي اعدها الجنرال احتياط بيلد لانعاش المصنع استهدف زيادة الانتاج على حساب التطوير مما ادى لتدمير اسس الابحاث والانتاج الجديد.

ويقول اعضاء اللجنة ان الخطة لم تنجح في انعاش رفائيل وستنهي السنة القادمة بعجز اكثر من مئة مليون شيكل الامر الذى ادى الى هرب العقول وقمع الانتاج

جليد حار

بقلم: يزهار اريزون - كاتب دائم في معاريف

[illegible]

هل يضم التجمع "يهودا والسامرة"؟ يعتبر المخطط الامني لجنرالات التجمع مثابة الشيء ونقيضه. فوزير الدفاع، اسحق رابين، يقرر ان نهر الاردن سيكون الحدود الامنية من ناحية الشرق. وان اى جيش اجنبي او اى دبابة اجنبية او اى طائرة اجنبية لن تجتاز النهر غربا، وان الجيش الاسرائيلي سيخلي مناطق كثيفة بالسكان العرب وسيتيح للعرب ادارة حياتهم كما يشاؤون، وستقام محطات للانذار المبكر الالكتروني فوق قمم الجبال في الضفة، وسيقام جدار مثابه "للجدار الطيب" على الحدود الشمالية.

ان مغزى هذا المشروع هو تحويل المناطق الكثيفة بالسكان العرب في "يهودا والسامرة" الى ما يشبه معسكر الاعتقال. وفيما لو لم تقم دولة فلسطينية حسب ادعاء التجمع فان هذا يعني ان يبقى السكان العرب مرتبطين بنا من حيث كسب معيشتهم حتى بعد هذا الانقطاع الجزئي من جانبنا عن تلك الاجزاء من "يهودا والسامرة".

انهم لن يجدوا مكانا للعمل الا في اسرائيل لان حسين لن يعطيهم حتى كسرة خبز.

ان ما يقترحه التجمع بمثابة "جليد حار" حسب تعبير الرئيس الاول لاسرائيل، حاييم وايزمان، فالتجمع يريد خلق الانطباع باخلاء "يهودا والسامرة" ومواصلة الاحتفاظ بهذه المنطقة في نفس الوقت. فما الفرق اذن بين التجمع والليكود؟

لن يتاتى من خلال ذلك، وهل سيظهر زعيم عربي يقبل بهذا المشروع؟ اى زعيم عربي هذا الذى سيكون مستعدا لان يعيش في ظل السلطة الاسرائيلية في جزء كبير من منطقة "يهودا والسامرة" مع اضافة محطات الانذار المبكر الالكترونية التابعة للجيش الاسرائيلي وتجريد كل المنطقة التي لا تكون تحت السيطرة الاسرائيلية من السلاح؟ اى شعب عربي هذا الذى سيقبل بان تكون حدوده الشرقية، نهر الاردن، هي نفسها الحدود الامنية لاسرائيل؟

وماذا سيكون مصير المستوطنات؟ ان اسحق رابين ببساطة لا يتحدث عن ذلك مطلقا!

وما يلوح في الافق هو ان الانتفاضة ستستمر.

والتجمع هو الذى بث المخاوف من الخطر الديمغرافي. فاذا ما كان التوالد في اوساط العرب في "يهودا والسامرة" خطرا كبيرا الى هذا الحد فعلا. (وماذا عن عرب اسرائيل؟ الا يتوالدون)، فلماذا اذن بذلوا عام ٤٨ الجهود لاقامة اسرائيل؟ لقد كان عدد السكان اليهود انذاك ٦٠٠ الف نسمة وسط بحر من الوجود السكاني العربي الكثيف والمعادي. فهل ردع هذا دافيد بن غوريون؟ فهو وشعب اسرائيل كله لم يرتدعوا حين كلفت حرب البعث ثمنا باهظا بلغ ستة الاف قتيل، اى بنسبة ١ بالمئة من عدد السكان، وهو العدد الذى يعني بارقام اليوم انه قتل، لا سمح الله، ٤٥ الف شاب.

ان "تل حاى" و "ريشون لتصيون" و "رحوبوت" و "نيس تصيونا" و "بيتح تكفا" وحتى المدن الكبرى قد قامت ونشأت في حينه في مناطق ذات كثافة سكانية عربية. ولم يرتدع احد. صحيح انه سقطت ضحايا كثيرة وكثيرة للغاية. ففي الانتفاضة التي كانت في عامي ٣٦ و١٩٣٩ قتل اكثر من ٥٠٠ يهودى بايدى العرب، وفي حينه لم يتح البريطانيون لنا الدفاع عن انفسنا. ويعتبر الوضع اليوم دليلا دامغا على ان ليس امامنا ما نخشاه من الناحية الديمغرافية. فلا يستطيع العرب اليوم قتل مئات اليهود.

وفي اسرائيل سيسيطر من يكون اكثر صرامة وحزما وتصحيحا واقوى اعصابا. والذى يستعجل احلال السلام باى ثمن فانه سيجلب لنا الكارثة.

ان كل الاحاديث عن السلام ليس لها اساس متين. فالفيلسوف اليهودى الفرنسي، برنار انريه ليفي، قال في لقاء اجراه معه مراسل "دافار" في باريس: "ان الهدف يجب ان لا يكون السلام بالضرورة، لانه ليس من المضمون أن يكون احلال السلام الدائم ممكنا. ومنذ عمانويل كانت ومشروعة للسلام الخالد فان الرجال الجادين لم يعودوا يؤمنون بالسلام ايمانا تاما. فهم يؤمنون به فقط بصفته اسطورة او فكرة ملهمة للديمقراطية، ولكن ليس كهدف يمكن تحقيقه على نحو ملموس... والجميع في اسرائيل، يمينا ويسارا، يتحدثون عن السلام... في حين ان الهدف هو التخلص من المناطق.. ينبغي التخلص من المفهوم القائل بان هناك حلولا لكل المشاكل التاريخية. ان هذا مفهوم مثالي وساذج نوعا ما. فهناك مشاكل لا حل لها وقد تكون مشكلة الشرق الاوسط احدى هذه المشاكل".

واذا رغبتم ـ هنا ايضا لا فرق بين التجمع والليكود: فكلاهما يتحدثان عن السلام وكلاهما معا يعيشان في الاوهام.

القيادة الفلسطينية - بقية

من جانب اخر نسبت صحيفة "الاتحاد" الظبيانية في عددها الصادر امس الى مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية قوله ان موعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الطارئة قد تحدد بصفة نهائية في الخامس والعشرين من الشهر الجارى في الجزائر.

واضافت الصحيفة عن نفس المصدر ان جميع الفصائل الفلسطينية التي شاركت في مشاورات تونس تعكف حاليا على دراسة واعداد وثيقة الاستقلال التي سيعلن من خلالها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتشكيل الحكومة المؤقتة اثناء الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوطني الفلسطيني.

من جهتها ذكرت انباء صحفية في الكويت امس ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي اجتمعت في العاصمة التونسية على مدى عدة ايام برئاسة ياسر عرفات قطعت شوطا بعيدا باتجاه اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المقبل.

ابو عمار - بقية

اجتماع البرلمان الاوروبي في الشهر الماضي بحضوره ـ مؤشرا على التغيرات المتلاحقة التي احدثتها الانتفاضة في المواقف الدولية.

واكد ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اصدرت قرارا يقضي بتحمل كافة المسؤوليات في الارض المحتلة التي ترتبت نتيجة قرارات فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية المحتلة وان الاوامر صدرت في الوقت المجدد لدفع رواتب ومخصصات الموظفين الذين شملهم القرار الاردني.

زوجات واهالي المواطنين الفلسطينيين المهددين بالابعاد يتظاهرون ليلة امس الاول في تل ابيب بمشاركة قوى اسرائيلية. أ.ف.ب.

تقرير لصحيفة بريطانية يدعي..

القيادة الفلسطينية تدرس عبر اجتماعات سرية امكانية الاعتراف المتبادل والمتزامن مع اسرائيل

لندن ـ الوكالات ـ ادعى تقرير صحفي نشر هنا امس أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تعكف عبر اجتماعات سرية تعقد في تونس حاليا على دراسة امكانية صدور أعتراف متبادل ومتزامن بينها وبين اسرائيل حول حق كل طرف منهما بالوجود.

ونسبت صحيفة "ذى صنداى تايمز" الاسبوعية الى مسؤول فلسطيني وصفته بانه رفيع المستوى قوله ان الاعتراف المتبادل والمتزامن بين المنظمة الفلسطينية واسرائيل سيصدر من تونس وتل أبيب في وقت واحد.

وقالت الصحيفة البريطانية ان الاتحاد السوفياتي سيكفل التزام الفلسطينيين بتعهدهم فيما تكفل الولايات المتحدة الاميركية الالتزام الاسرائيلي على الصعيد نفسه.

واشارت "ذى صنداى تايمز" الى أن قادة المنظمة واعون تماما بأن خطوة مثل تلك ستثير المجموعات الفلسطينية الراديكالية.

وقالت ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قررت للمرة الاولى تأييد فكرة اقامة دولتين في فلسطين.

وتوقعت الصحيفة البريطانية ان تقدم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته المقبلة مشروع قرار بشان الاعتراف المتبادل والمتزامن بينها وبين اسرائيل.

وقالت انه في حالة موافقة المجلس الوطني على مشروع القرار المذكور فسيصبح جزءا اساسيا من سياسة المنظمة وسيؤدى الى تغييرات في منطقة الشرق الاوسط.

ونقلت "ذى صنداى تايمز" عن عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني خالد الحسن قوله "اننا نحاول تحديد المبادئ الاساسية التي يمكن لمنظمة التحرير ككل قبولها وتأييدها والتي يمكنها في الوقت ذاته ضمان حصولها على موافقة المجتمع الدولي وأن تجعل الاميركيين أقل عداء لنا".

واوضحت الصحيفة أن مشروع قرار قيادة المنظمة لا يذكر اسرائيل بالاسم وانما يشير الى الوجود المشترك لدولتين في أرض فلسطين.

ومن جهة ثانية فقد ذكرت "ذى صنداى تايمز" ان الانتفاضة التي دخلت شهرها الحادى عشر في الارض المحتلة افرزت قادة جماهيريين جدد بين الفلسطينيين.

تخفيض كبير في عدد التصاريح لأصحاب المخابز وبلدية نابلس

نابلس ـ رفضت السلطات العسكرية الاسرائيلية في نابلس طلبا تقدمت به هيئة الصليب الاحمر الدولي باعطاء تصاريح لاصحاب المخابز في المدينة من اجل توزيع الخبز على الاحياء في فترة منع التجول.

كما علم ان بلدية نابلس تسلمت ٢٦ تصريحا مقابل ١٧٥ تصريحا في فترات منع التجول السابقة وقد قسمت التصاريح على النحو التالي:

- قسم الاطفائية ٦ تصاريح مقابل ٣٥ تصريحا في الفترات السابقة.
- قسم الكهرباء ٥ تصاريح مقابل ٤٠ تصريحا في السابق.

واقسام الصحة والمياه والحركة ١٥ تصريحا مقابل ١٠٠ تصريح سابقا.

وعلم ان التصاريح التي اعطيت كانت مشروطة بعدم نقل اى مواطن بسيارات البلدية وعدم نقل اى مواد غذائية.

ندوة - بقية

في استقبالها في المطار لطفي الخولي رئيس اللجنة المصرية لدعم الشعب الفلسطيني.

واشار الخولي الى انه سيعقد في نهاية الندوة مؤتمر سياسي يشارك فيه رؤساء الاحزاب المصرية والنقابات والجمعيات الثقافية والفنية.

كما سيقام حفل فني عن احداث الداخل بمشاركة فنانين فلسطينيين ومصريين.

مأزق جديد في لبنان

هل ينقسم مجلس النواب الى قسمين كما هو حال الحكومة اللبنانية ؟

بيروت ـ كونا ـ بحث رئيسا مجلس النواب والحكومة بالنيابة اللبنانيان مع المسؤولين السوريين في الوضع اللبناني في وقت تتكثف فيه المشاورات والمساعي هنا لتمرير انتخابات رئاسة البرلمان وتجنيبها الفراغ الذى اصاب رئاسة الجمهورية وأدخل البلاد في مأزق خطر.

وذكرت مصادر حكومية أن حسين الحسيني والدكتور سليم الحص توجها الى دمشق في زيارة هي الثانية خلال أسبوع استدعتها /مستجدات/ الوضع في لبنان.

ولم تكشف المصادر في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية النقاب عن هذه المستجدات، واكتفت بالاشارة الى المشاورات العربية والدولية الجارية حيال الازمة اللبنانية على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك والى مباحثات أجراها الدكتور الحص مع سفير فرنسا في لبنان بول بلان.

ورأى المسؤول اللبناني أن ثمة /صعوبات عملية/ تحول دون المبادرة الفرنسية بشان تسهيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية خلفا للرئيس السابق أمين الجميل الذى مضى أكثر من أسبوعين على انتهاء ولايته، ولم يتمكن البرلمان من الاتفاق على بديل له بعد.

وكانت فرنسا قد اقترحت عبر وزير خارجيتها رولان دوما تكليف قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان بالانتشار في محيط مقر البرلمان اللبناني في بيروت لحماية عملية انتخاب رئيس جمهورية جديد يحفظ وحدة البلاد المهددة بالتفتيت والتقسيم، ولقي هذا الاقتراح فتورا في القطاع الغربي من العاصمة الذى تقطنه غالبية اسلامية فيما وجدت ارتياحا وتشجيعا من قبل القيادات في القطاع المسيحي الشرقي من بيروت.

ويجد الدكتور الحص /صعوبات اجرائية عملية/ في تكليف الامم المتحدة القوات الدولية /بمهمات ذات طابع داخلي/.

وقد ابلغ الدكتور الحص السفير الفرنسي هنا ان الاسباب التي حالت دون انعقاد البرلمان لانتخاب رئيس للجمهورية لم تكن أمنية انما بسبب /فقد التوافق على الرئيس المنشود/.

والى جانب مأزق خلو رئاسة الجمهورية بدا مأزق جديد يهدد بتوسيع وتعميق حال الانقسام هناك عجز النواب عن انتخاب رئيس جديد للمجلس لدى انتهاء ولاية الحسيني في الخامس عشر من شهر تشرين الاول الحالي.

ومجلس النواب الحالي الذى انتخب قبل ١٦ عاما من ٩٩ عضوا توفي منهم ٢٢ وخلا المقعد الثالث والعشرين بانتخاب نائب المتن الرئيس أمين الجميل رئيسا للجمهورية.

ويحدد الدستور اول يوم ثلاثاء يلي ١٥ تشرين الاول موعدا لانتخاب رئيس وهيئة مكتب جديدين للبرلمان كل سنة ويصادف الموعد هذا العام في الثامن عشر من هذا الشهر كما يحدد عمر البرلمان باربع سنوات. الا أن المجلس الحالي بلغ السادسة عشرة وبضعة أشهر من عمره لتعذر اجراء انتخابات عامة في البلاد بسبب الحرب المتمادية منذ أكثر من ١٢ سنة.

ولفت مصدر نيابي الى حملة منظمة بدات الميليشيات الكتائبية في الشطر الشرقي للعاصمة تحضيرها بمشاركة عدد من القوات /المشرقيين/ تهدف الى عدم تمكين اعضاء البرلمان من الاجتماع في موعد الاستحقاق النيابي لجعل رئاسة المجلس خالية أسوة برئاسة الجمهورية وبالتالي طرح اكبر النواب سنا رئيسا.

ويقول المصدر أن السني كاظم الخليل (٨٧ عاما) يرفض خطة الميليشيات لتقسيم البرلمان. كما يعارض الرئيس السابق للمجلس كامل الاسعد ايضا استخدام رئيس النواب في أية معركة تقسيمية للبرلمان.

وفد فلسطيني - بقية

الفلسطينية والمستجدات على الساحة العربية.

من جهتها قالت الانباء أن القائد الفلسطيني سيعقد خلال هذه الزيارة اجتماع قمة مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف وغيره من المسؤولين السوفيات.

واضافت أن محادثات القمة الفلسطينية ـ السوفياتية ستتركز حول الخيارات الفلسطينية المستقبلية ودورة المجلس الوطني الفلسطيني الطارئة.

كما ستتناول المحادثات سبل عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

لجنة حقوق - بقية

التصدى لهذه الحملة المشبوهة.

كما دعت اللجنة خافيير بيريز ديكويلار الامين العام للامم المتحدة الى زيارة الاراضي العربية المحتلة.

واوصت بالعمل من اجل تشكيل محكمة شعبية عالمية مكونة من شخصيات دولية بارزة ورجال قانون مرموقين تتولى النظر في الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

وكانت اللجنة قد بدات اعمال دورتها السابعة يوم الاثنين الماضي بمشاركة ممثلين عن دول عربية ومندوبين عن مجلس وزراء الداخلية العرب ومركز الامم المتحدة لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب.

وقرر المؤتمرون عقد الدورة العادية الثامنة للجنة في العراق خلال العام القادم.

احتجاز ناقلة نفط قرب الزهراني

غارات وهمية اسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في الجنوب ومهاجمة موقع "لحدي" بالقذائف الصاروخية والمدافع الرشاشة

بيروت ـ الوكالات ـ قالت مصادر امنية في جنوب لبنان ان زورقا حربيا اسرائيليا احتجز امس ناقلة نفط كانت متجهة الى مرفا بلدة الزهراني في جنوب لبنان، فيما قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية بغارات وهمية على المخيمات الفلسطينية هناك في حين هاجم رجال المقاومة الوطنية موقعا لعصابات "لحد".

ونقل مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب عن هذه المصادر قولها ان الزورق الاسرائيلي وهو من نوع /دبور/ المزود بصواريخ اعترض في ساعات الظهر ناقلة النفط على بعد كيلومترات قليلة من شاطئ بلدة الزهراني حيث كانت متجهة لتفريغ محتوياتها في مصفاة البلدة.

واشار الى ان طاقم الزورق اطلق طلقات تحذيرية على الناقلة مما دفع ربانها الى وقف حركتها ومن ثم صعد بعض العسكريين الاسرائيليين الى متن الناقلة حيث قاموا بتفتيشها والاطلاع على اوراقها قبل السماح لها بمتابعة رحلتها.

من جهة ثانية نفذت مقاتلات حربية اسرائيلية غارات وهمية فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها حيث اطلقت باتجاهها المضادات الارضية بكثافة كما اطلقت بدورها بالونات حرارية تفاديا لاصابتها بالنيران.

وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا "لحد" المتعاملة مع اسرائيل في بلدة كفرحونة.

وقال المراسل ان رجال المقاومة هاجموا الموقع باطلاق مدافعهم الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقد اعترفت اذاعة بالعملية دون ان تذكر ما اذا كانت اصابات وقعت في صفوف حامية الموقع.

استشهاد مواطنين - بقية

واضاف الراديو ان مواطنين استشهدا مساء امس في بلدة يطا قضاء الخليل خلال مصادمات وقعت بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية.

وكانت قوة أسرائيلية قد اقتحمت البلدة وقام عشرات المواطنين برشق الجنود بالحجارة والذين اطلقوا النار مما ادى الى استشهاد مواطنين وجرح عشرة اخرين، وعرف اسم احد الشهيدين وهو جبرين رشيد جبرين ٢٢ عاما.

وقال راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية قامت امس بحملة مداهمات واسعة شملت ٣٥ قرية بالضفة تم خلالها انزال الاعلام الفلسطينية ومسح الشعارات الوطنية عن الجدران وازالة الحواجز والاطارات عن الطرق.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي نقلا عن مصادر عسكرية ان عملية مداهمة القرى تاتي في نطاق "عملية خاصة" تقوم بها السلطات العسكرية في الايام التي يعلن فيها الاضراب الشامل.

واضاف التلفزيون الاسرائيلي ان ١٢ مواطنا اصيبوا بالاعيرة النارية في الضفة اثناء مظاهرات فرقتها القوات الاسرائيلية.

واشار الى اصابة ثلاثة مواطنين في قرية كفر نعمة قضاء رام‌الله في اعقاب اقتحام القوات العسكرية للقرية.

وادعى التلفزيون انه تم العثور على كمية من "المواد التحريضية" في مسجد القرية في اعقاب قيام الجنود بتفتيشه.

واشار الحاكم العسكرى لمنطقة رام‌الله الى ان حملة المداهمات شملت العديد من القرى التي تبعد عن الطرق الرئيسية حيث تم تمشيطها وتفتيش المنازل والمساجد.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان ٣٠ جرافة اسرائيلية شاركت في عملية المداهمات وقامت بازالة الحواجز.

وذكر راديو اسرائيل ان مواطنين من مخيم طولكرم اصيبا برصاص القوات الاسرائيلية خلال تفريق الجنود مظاهرة عنيفة اندلعت في المخيم.

واضاف الراديو ان مواطنين من بلدة سعير قضاء الخليل وثلاثة مواطنين من مخيم الجلزون وقرية ارطاس اصيبا بجروح وقال التلفزيون الاسرائيلي ان مظاهرات واعمال رشق حجارة وقعت في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وكان الاضراب الشامل قد عم مدن الضفة والقطاع بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادى عشر فيما امتنع العمال عن التوجه الى اماكن عملهم داخل اسرائيل.

وقال راديو اسرائيل ان السلطات العسكرية فرضت امس منع التجول على جباليا البلد في اعقاب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

واضاف ان افراد الدورية اطلقوا النار وشرعوا بعمليات تفتيش وتمشيط واسعة.

وذكر راديو اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية فرضت فجر امس منع التجول على مخيمي النصيرات والبريج وحي الشجاعية في غزة، وذلك اثر وقوع اعمال احتجاج فيها امس الاول.

وما زال منع التجول مفروضا على مخيمات جباليا، الشاطئ، دير البلح، بالاضافة الى حي شابورة، وبلوك "ان.بي.كي" في رفح، ومدينة نابلس ومخيماتها، ومخيم الامعرى وقرى بديا وبيت اكسا وبرقة.

واغلقت السلطات الاسرائيلية المدرسة الاعدادية في مخيم رفح لمدة اسبوع، والمدرسة الابتدائية حتى اشعار اخر.

وعلى صعيد اخر، استمع مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية امس الى تقرير عن الاوضاع الامنية قدمه وزيرا الدفاع والشرطة الاسرائيليين.

في ذكرى مولد - بقية

كان دوره في لبنان بارزا، فمنذ بداية الصدامات نقل مقر قيادته من دمشق الى بر الياس في البقاع، حيث ادار المعارك خصوصا حول مدينة "زحلة"، وبعد دخول القوات السورية الى لبنان اقام مركز قيادته في كينون قرب عالية، وقاد معركة بحمدون ضدها بين ١٢ و ١٦ تشرين الاول ١٩٧٦، ونجح في وقف تقدم القوات السورية في اتجاه بيروت، واعتبرت تلك اكبر معركة سورية فلسطينية في الحرب في لبنان.

برز خليل الوزير في المعارك، ابان حصار القوات الاسرائيلية لبيروت، والتي يصفها عرفات بانها اطول حرب عربية ـ اسرائيلية.

غادر ابو جهاد بيروت مع ياسر عرفات الى تونس في عام ١٩٨٢.

وفي العام ١٩٨٤، توجه الى عمان بعد تحسن العلاقات الاردنية الفلسطينية، ورأس الجانب الفلسطيني في اللجنة المشتركة، الاردنية ـ الفلسطينية لدعم صمود اهالي الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٨٤.

وأبعد من الاردن في تموز ١٩٨٦، بعد اعلان الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع قيادة المنظمة في شباط من العام نفسه.

كان ابو جهاد في الثالثة والخمسين من عمره، عندما اغتالته يد اثمة في منزله بضاحية بو سعيد، قرب العاصمة التونسية يوم السبت ١٦ نيسان من العام ١٩٨٨ على يد مجموعة كوماندوز، اكدت مختلف وسائل الاعلام العالمية وقوف اسرائيل وراءها، على اساس انه القائد الفعلي للانتفاضة في الارض المحتلة.

يصف المقربون "ابو جهاد" بانه: صامت ومثقف، يفضل العمل الهادئ، بعيدا عن الاضواء، ويحتفظ في احلك الظروف ببرودة اعصاب، وارادة فولاذية.. واقعي يدرك التناقضات. ابتعد دائما عن كل مايثير الانقسام داخل المنظمة، وداخل "فتح". سيرته اكسبته احتراما واسعا في صفوف العسكريين الفلسطينيين، وقد ساهم رصيده هذا في محافظة المنظمة على وحدتها.

